# ديوان

# ابو البحر

جعفر بن محمد الخطي المتوفى سنة ١٠٢٨ هـ

علق عليه وأخرجه

الخطيب علي بن الحسين الهاشمي

عضو جمعية الرابطة العلمية الادبية
في النجف الاشرف

سنة ١٣٧٣ هـ

مطبعة الحيدري : طهران

# ـ الاهداء ـ

(١) الى الفضل والفضيلة

(٢) الى مثال المجد والنبل .

(٣) الى من حلق الى أوج المكرمات .

(٤) الى من بذر حبه في أفئدة أصدقائه

(٥) الى من أعتز بصداقته من عهد الصبا .

(٦) الى التاجر الشهير الحاج «زيد» نجل المغفور له الحاج عبد الحسين الكاظمي ، اهدي مجهودي في استخراج هذا الديوان النفيس ، راجيا قبوله .

٢٧ شعبان المعظم سنة ١٣٧٣ هـ

الخطيب

علي بن الحسين الهاشمي



الوجيه الحاج زيد الحاج عبدالحسين الكاظمي

# «الشيخ جعفر الخطي» (١)

شاعرنا الخطي (ره) من أبرز شعراء القرن العاشر وأوائل الحادي عشر للهجرة . غني عن الاطراء . مترجم في كتب الادب والتاريخ ،

**ولادته ونشأته .**

ولد شاعرنا في الخط . و نشأ بها وربما تردد بين القطيف والبحرين لقربهما. ولعدم الحواجز ذلك الوقت بين البلدين واكثر الاسر التي هناك منقسمة بين البحرين والقطيف. فالاسرة القطيفية اكثرها تسكن البحرين ، ومثلها البحرينية ربما يسكن شطرها القطيف . والمترجم له . غادر القطيف والبحرين في اخريات ايامه الى فارس . و هكذا أغلب الاسر البحرينية هاجرت الى فارس وانتشرت في تلك الاصقاع و نسلها حتى اليوم في ايران . و ترى الفرد منها يعيش في فارس اليوم ولكنه يحن الى أوطان أسلافه من البلدان العربية ،

**ماقيل عنه .**

ذكر صاحب السلافة (٢) المترجم له . وكذلك صاحب أمل الامل . و صاحب سلك الدرر . وصاحب الاعيان. وكل من ذكر له ترجمة اكثر وأطنب. وهانحن نذكر ماذكره صاحب السلافة فحسب . قال: ناهج طرق البلاغة والفصاحة . الزاخر. الباحث . الرحيب الساحة . الحكيم الشمر . الساحر البيان . فأتى بكل مبتدع مطرب ومخترع في حسنه مغرب . ومع قرب عهده: فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى. وقد وقفت على فرائده التي جمعت فرأيت مالاعين رأت ولا اذن سمعت الخ ،

**ديوانه .**

لاشك أن الذي جمع ديوانه في حياته هو الغنوي رحمه الله (٣) كما ذكر ذلك سيدنا الامين في أعيانه . وذلك بأمر من السيد الشريف جعفر بن عبدالجبار بن حسين العلوي الموسوي . وقد صدره الغنوي بخطبة مسجعة مجنسة على عادة أهل ذلك العصر . ـ تقرؤها بعد كلمتنا هذه ـ : ولقد عثرت على جملة نسخ من الديوان مخطوطة قديمة فما أغنتني شيئاً. بل كانت نسختي أثرى النسخ من حيث التمام والضبط ، رأيت نسختين بحيازة الاستاذ عبدالرسول الجشي نجل العلامة قاضي القطيف الشيخ علي الجشي . والنسختين مبتورتين

---

(١) الخطي بفتح الخاء المعجمة . وتكسر . نسبة الى الخط . قرية من قرى البحرين : قال : صاحب القاموس . مرفأ السفن بالبحرين . واليه تنسب الرماح الخطية لأنها تباع به لاانها منبتها :

(٢) صاحب السلافة السيد علي خان رحمه الله : ابن معصوم

(٣) الغنوي هو الحسن بن محمد . تلميذه وراويته . ومنشده :

من الاول والآخر ، ووجدت كراسة من الديوان كتبت سنة ١٣١٨ هج. بحيازة الشاب النابه عبدالله بن منصور ابو السعود . وهناك بلغني أن نسخة بحيازة الاستاذ الكبير صالح الجعفري آل كاشف الغطاء، في النجف الاشرف ، والنسخة التي عثر عليها سيدنا السيد محسن الامين رحمه الله ، كما وصفها ، قال : عثرنا منه على نسخة مخطوطة قديمة في جبل عامل قد ذهب منها أول الخطبة ويسير من آخر الديوان لكنها مغلوطة ، وشاهدت نسخة منه في البحرين رديئة الخط مغلوطة جداً عند أحد الافاضل ، تم نسخها في صفر سنة ١٢٦٨ هج ،

**نسختنا .**

في اولى سفراتي الى ربوع ايران(١) جئت الى خراسان و كنت أرتاد سوق الوراقين على عادتي في النجف وبغداد و كل بلد أحلّ به فجاء . ذات يوم رجل يحمل على صدره طائفة من الكتب . وقد عرضها للبيع فصرت اقلبها فعثرت على ديوان الشعر كتب على صفحة الجلد منه - ابو البحر - واذا به اشودتي فابتعته منه بما سامه، وكان قد زهد به حيث أن الشعر عربي فتأبطته وجئت أكاد أن أطير فرحاً به ، وصرت أقلبه واطالعه وبامعان ، ففي الصفحة الاولى من الاعلى قرات كتابة دقيقة - نسخ تعليق - ماهذا نصها . دخل بنوبة الاقل وانا العبد المذنب العاصي طالب الرشاد فرهاد في ١٥ شهر جمادى الثاني من شهور سنة ١٢٦١ هجرى على هاجرها الف الف سلام في دار الخلافة طهران صانها الله عن الحدثان - الختم - « نائب الايالة » (٢) . و أحسب أنها كانت قبل هذا بحيازة المغفور له العلامة السيد عبد الصمد بن عبد القادر بن عبد الصمد الحسيني الموسوي البحراني فيقرؤها ويعلق عليها بخطة (ره)

. والنسخة نقلت من على نسخة الغنوى لقرب العهد بينهما ، وكاتبها . هو صلاح ابن ابراهيم ابن محمد ابن سعيد البخيلي سنة ١٠٨٥ هج ، اما الان وقد وفقت الى طبع الديوان ولله الحمد ، فطبع على ماهو عليه من تعداد أبيات القصائد ولم أتصرف بشيء منه قط غير أني رتبته على الحروف الهجائية ، وقد أهمل الطابع من باب الفاء بيتين اثبتهما هنا لالاينقص من الاصل، قال (ره) وقد صدر بها كتاباً بعثه الى السيد حسين بن عبد الرؤف الحسيني يعزيه بوفاة السيد ماجد بن هاشم الحسيني وشاعرنا حينذاك في شيراز،

اهدى اليكم على بعد الديار لكم بعد السلام ضروب الهمّ والاسف

فان تفرق في الناس الاسى فغدا سهم لهذا وهذا فهو أجمع في

**وفاته .**

توفي شاعرنا الخطي رحمه الله في شيراز سنة ١٠٢٨ هج ودفن عند مرقد السيد الجليل السيد احمد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .انتهى ،

٢٧ شوال سنة ١٣٧٣ هج .

**الخطيب علي بن الحسين الهاشمي**

---

(١) أولى سفراتي الى ايران سنة ١٣٦٠ هج .

(٢) يظهر ان النسخة . كانت من خزانة كتب الامير العلامة فرهاد مرزه. المتوفى ١٣٠٥ هـ عم السلطان ناصر الدين شاه القاجاري المقتول في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ هج ،

# « المقدمة »

## « بقلم الغنوى ـ جامع الديوان »

### تلميذ شاعرنا الخطى (ر.ه)

☆☆☆

اما بعد حمد الله الذى جعل الحمد قيداً لاوابد النعم . و زماماً لشوارد القسم . ومجناً عن عوارض النقم . ورضى بالبخس من الثناء ثمناً الجزيل العطاء . وان لم تمتد اليه يد الاحصاء . ومهراً الكريمة النعماء . وان زفت الى غير الاكفاء . نحمده على ما أسبل من عطاء صاف . واسدل من غطاء ضاف . ونشكره على ماوهب من كرامة لاترنق مشارعها . ومنح من سلامة لاتتقلص مدارعها . ونصليّ على نبيه محمد . ذى المقام السني والحوض الروى . المعلم بأداء الرسالة بين أبناء لوى . والمستولى على الامد الاقصى دون ساير قصى ، وعلى آله المتفيئين ظلّ عبائه . وساير خلفائه المستقلين بحمل أعبائه . و على أصحابه الذين لاينتجعون الاما انتجع . ولا يضعون أقدامهم الاحيث وضع . ونسلم فان الشعر . مستبق فرسان البلاغة بميدان رهانه تركض الخيل العراب . واياه ينتجع علم الاعراب . واياه يفزع تأويل السنة و الكتاب . لم تزل الجاهلية يجيلون فيه قداح المفاضلة . وينثرون من كنانة سهام المناصلة . وان فى تعليقهم السبع . حيث تعلق أربابهم ونصبهم لها حيث توضع انصابهم . واجتماعهم بعكاظ . يمرون فيه أخلاف المماراة . ويبرون له سهام المباراة . لشاهد على غلوهم فيه معدلا . وقاضيا بعلوّه عندهم مسجلا . ولما جاء الاسلام . لم يستحل دمه ولم ينتهك حرمه . على أنه شديد الحرص على نقض مرايرهم المستمرة . وافر الرغبة فى هدم قواعدهم المستقرة . وناهيك باعداده ـ صلى الله عليه . حسان لذلك . شاهد صدق أنه فى الاسلام غير وعر المسالك . ولامهجور الجوانب هنالك . ولقد كان . فى ايام الدولتين . و ابان الخلافتين معروف المراسم . مشهود المواسم . يستنزل به جود الجود . ويستمطر يمنه فى السنة الجمود . ويسترسب به كل من

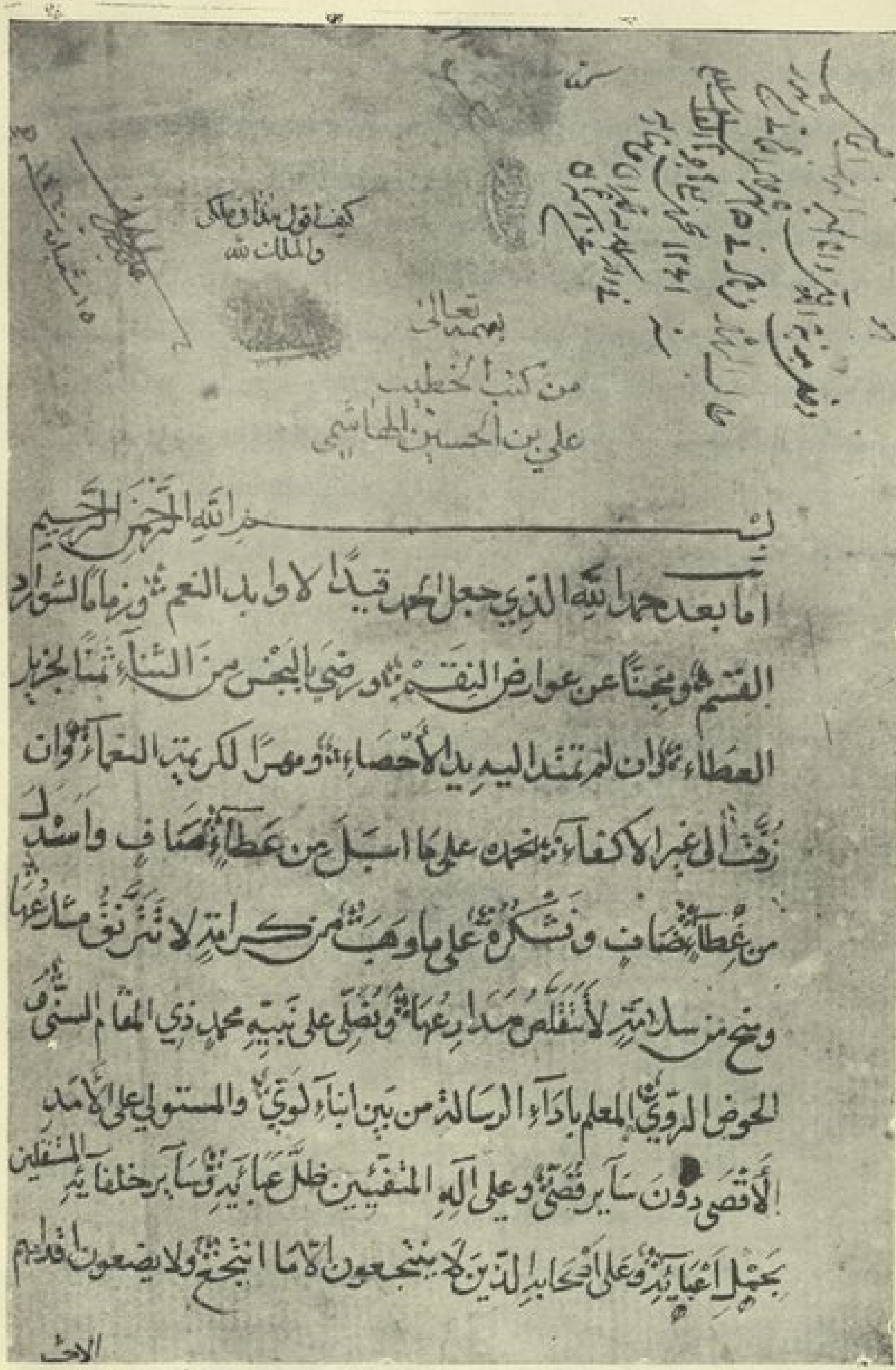
خفت حصاته . ويستكف به من تزهب سداته. ويستصحف به ناقص المرد . ويراش به ساقط الوبر. وتقام به الاعناق الصور. ويهصر به الاسد الهصور . وبناط به على المرعث رعاث الاماني. ويهني به الحسن بن هاني . ويوسى به ابن أوس المجيد. ويلد الرغايب ليد الوليد . وينتحل به ابو الطيب أطايب المزيد . ثم طارت بتلك الغضارة عنقاء مغرب. ورمى بعدهم باللكنة اللسن المعرب . وهدأت بعدهم فورة المهدر المشقشق . وأوضع خلافهم المخب المعنق. وأغار فيلق الزمان على الشاعر المفلق . وأسلمه الدهر الى قوم لا يعشون الى قبس ساطع . ولا يعضون على الادب بضرس قاطع . الممت برحم الادب معهم أجنب. وذو الفضل مهجور الجوانب متجنب . و العالم كأنه مطلي به القار أجرب . حشو أدهانهم السكر . وملؤ آذانهم الوقر . يتعللون عن افاضة الرفد . بحداثة العهد. قد أجاءهم سوء بلاء الطمع ورثاثته . الى تفضيل قدم الزمان على حداثته . وهل يدخل في خير الامور الممكنة . أن تتفاضل الرجال بالازمنة .

يفضلون قديم الشعر من سفه    الفضل في الفضل لا في العصر والدار

وهل يعلو السهى على سهيل ببروزه في أوايل الليل . أم هل يسمو الغثا وان جاء في مقادم السيل . ومازال الادب قوساً لا تعطى باريها . و زنداً لا تجد موريها . حتى تلافى الله دماءه الباقي . واستنقذ روحه وقد بلغت التراقي . بيمن الاديب الذي جمع بين نجابة العرق . و دماثة الخلق . وحصل من كريم النسب . و جميل الحسب . على أسنى ملك وأنفس علق. الدوحة من ربيعة عروقه تنشب . والى الجرثومة من عبد القيس اصوله تنسب : ترجمان العرب. وقهرمان الادب (ابى البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الامام الشهير بالخطي) العبدي أحد بني عبد القيس ابن شن ابن أفصى ابن دعمى ابن جذيلة ابن أسد بن ربيعة ابن نزار ابن معد بن عد نان . فانه المستولي على أقاصيه . والاخذ بأقدامه ونواصيه . والقايد لطيعه وعاصيه . والمنتقد بجيده ورديه . والعارف بصريحه ودعيه . اليه يرجع عقله وقوده . ومنه يعرف قوامه وأوده . وهو المفتلذ أناسي عيونه . والمهتصر أفنان فنونه ان شبب فالخلي شجي . وان عزى فالداني الرحم قصي . وان ندب فالقصي الرحم دني . وان ادلى بالمعذرة سل السخيمة. وامتص الضغاين القديمة. فسيان عند تغزله العزهاه والغزل . ومثلان عند

اعرايه المقدام والفشل . وواحد عنده المحسن والمسيي والسقيم و البريّ . وسواء لو أراد الذاهب المتنسك والماجن المتهتك. وعلى الجملة فكل صرف من الشعر مضروب بسكته . و كل صنف من النظم مجذوب بمسكته. وقد منّ سبحانه في هذا الدهر الجاير على هذا العلق الباير . ان القى في روعه . ان ينير ما طمسه. و يثير ما درسه . و يونس وحشة ما تأبد. ويئوي غربة ما تشرد. ويردّ هذه الصناعة بعد استحياشها الى استيهالها. ويزيدها انساً بالفه أمثالها. فقرض الشعر وألفه مرتباً له حسب تلاحقه في الا سنان. فوفق اطراده في العمر ككعوب السنان . وليعلم الماهر المتوسم . و الناظر المترسم . كيف كان تدرجه من الفتاءة الى الكهولة . ومنا بان الغضاضة الى الفحولة . ختم الله لناوله بالحسنى ورزقنا واياه من العاقبة الحظّ الاسنى ،

« الغنوى »


كيف اقول ملكي
والملك لله

بعونه تعالى
من كتب الخطيب
علي بن الحسين الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي جعل الحمد قيدا لاوابد النعم وزماما لشوارد
القسم ومجنا عن عوارض النقم ورضي بالبخس من الثناء ثمنا لجزيل
العطاء وان لم تمتد اليه يد الاحصاء ومهرا لكريمة النعماء وان
زفت الى غير الاكفاء نحمده على ما اسبل من عطاء ضاف واسدل
من غطاء ضاف ونشكره على ما وهب من كرامة لا تنزع ملابسها
ومنح من سلامة لا تقلص مدارعها ونصلي على نبيه محمد ذي المقام السني
والحوض الروي المعلم باداء الرسالة من بين ابناء لوي والمستولي على الامد
الاقصى دون ساير قصي وعلى اله المتفيئين ظلال عبايه وسابر خلفائه المستقلين
بحمل اعبائه وعلى اصحابه الذين لا ينجعون الا ما انتجع ولا يضعون اقدامهم
الا حيث

تصوير الصفحة الاولى من نسختنا المخطوطة سنة ١٠٨٥ هجـ

# دیوان

# ابوالبحر

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد

# ﴿ حرف الالف ﴾

قال (ره) وقد جارى بها همزية «أبي نؤاس» سنة ١٠٠٠ هج

و ليلة بتّ تجلولى حنادسها مدامة كدم المذبوح حمراء
كالنار والماء ان شيمت وان لمست و فى الحقيقة لا نار ولاماء
شمطاء عذرآء في دنّ وفى قدح فاعجب لها وهى شمطاء وعذراء
كأنها فى الدجا و الزقّ يقذفها برق لها من خلال الغيم لألاء
يسعى بها شادن ميل معاطفه داجى الغدائر(١) قانى الخد احواء (٢)
له محلان فى قلبى وفي بصرى سواد هذا ومن ذاك السويداء
و شابها نطفة من فيه صافية كالراح فهى مع الصهبآء صهباء
لحا على شربها قوم و ما علموا ياويحهم أنّ ذاك اللوم اغراء
ساء الذين نهوا عن شربها و لقد شرّابها أحسنوا صنعاً وماساؤا

☆ ☆ ☆

(١) الغدائر : مفرد ها غديرة . المضفور من شعر النسآء
(٢) الاحواء الذى به حمرة الى السواد فهو أحوى ،

و قال : معتذراً للشيخ عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عبد المحسن سنة ١٠١٩ هج . (١)

الاقل لعبد الله عنى مقالة — تدل على ودىّ وصدق ولائى
أيا خير من اوتى نصيباً من العلى — وزيد به في عدة الكبرآء
وحقك ماتر كي مديحك ظنة — عليك بتقريظى ولا بثنائى
ولامدح من كلفتنى بامتداحه — وان كان محقوقاً بفرط هجائى
فانى وان اصبحت والشعر حرفتى — و كنت امرءاً من سائر الشعراء
لاسلك نهجاً فى الوفاء يريك من — تقدّم من أهل الوفاء ورائى
وان بدأ أو ليتنيها وان مضى — بها الدهر باق ذكرها ببقائى
أراك بعينى عاجزاً عن جزائها — فيصرف وجهى عن لقاك حيائى
فلست امرءاً ان غاب غاب وفاؤه — ولكننى ان أنأ يدن وفائى
وانت الذى لم تبق فى منهل الندى — لمن جاء يسخو بعد سورآناء
عممت ولم تخصص بفضلك فاغتدت — لك البعدآء الغرب كالقرباء
رويداً فلو غولبت لم تأخذ الورى — بغلبك فى اكرومة و سخاء
ولولا وجوه فى القطيف أخافها — لما طال بالبحرين عنك ثوائى
وحييت عنى ماحضرت وان تغب — يزدك بتسليمى صباح مسائى

☆ ☆ ☆

وقال: فى كلاب الصيد :

ولم أر كالكلاب ذوات عدو — على اثر الأ رانب والظباء
متى أرسلتهن وراء صيد — فجاذ بهنّ أهداب النجآء
علقن به ولو كانت يداه — تشدّ بذيل عاصفة الهواء

☆ ☆ ☆

---

(١) وجدتها فى أعيان الشيعة للسيد محسن الامين (ره) ١٠ أبيات وفى نسختنا ١٤ بيتاً .

وقال راثياً السيد عبدالقاهر بن عبدالرؤف الحسيني الموسوي وهو يومئذ بشيراز فبعث بها الى البحرين سنة ١٠٢٢ هج . (١)

| | |
|---|---|
| ما بال عينك لاتجود بمائها | والنفس قد طويت على غمائها |
| هذي القلوب على شجاها او كيت | أفما على الاجفان حل وكائها |
| ماآن للاجفان أن تغذي على | رمضاء اكباد برشح انائها |
| لا يستريح القلب عند شجونه | الا على الاجفان عند بكائها |
| فاذا غليل الحزن أعطش مهجة | فعلي دموع العين ري ظمائها |
| عقتك عين لم تجد بدمائها | فضلا لها عن أن تظنّ بمائها |
| ياقد أسثت لاسرة فسدت بنوا | الدنيا بأخذ الدهر من صلحائها |
| لما استمر بأكل معظمها انثنى | يشلى ضواريها على أشلائها |
| فلكل يوم غارة في ذودها | شعوآء تعقب صيحة في شائها |
| أخلا مجاثم أسد ها منها فلم | يمنعه ان أخلا كناس ظبائها |
| تلك النوادب لا تفيق السمع من | غوغاء رنتها ولا ضوضائها |
| فعوا، مشبلة على احدائها | و بغام مطفلة على أطلائها (٢) |
| لتكرهت نفسى البقآء و انني | لاري النفوس تحوم حول بقائها |
| مرضت بصحتها فلم أرقبلها | نفسا دواء الخلق أقتل دائها |
| واستعذبت مرّ الردي واستوخمت | طيب الحيوة على عذى هوائها (٣) |
| أوتشتهى النفس الحيوة و غارة | الايام من قدامها و ورائها |
| أشجا يغاديها اذا هى أصبحت | وأسى يراوحها لدى امسائها |
| استدرجت قومى فألحق كهلها | بغلامها و رجالها بنسائها |
| ممن يقيل الحمد بين برودة | أو من يبيت الصون ملؤملائها (٤) |
| وأتت على صرفى فأوفد صرفها | أبناء أترابى على آبائها |

(١) أثبتها السيد (ره) فى أعيانه ١٤ بيتاً وفى نسختنا ٤٠ بيتاً . (٢) اى على اولادها
(٣) العذى الطيب يقال أرض عذية اى طيبة ،
(٤) اى يقيم الحمد بين برودة ويقيل هنا من القيلولة ، وهو النوم فى الظهيرة ،

و بقيت بعدهم كأني نخلة ... قد أفردوها بعد عن اصنائها (١)
لهفى لاوجه فتية عاش البلا ... فيها فعرسٌ أنفسا لبلائها
سرج بضيىء بها الظلام فمالها ... فى الترب تستعدى على ظلمائها
وضباً مهندة احيلت بيضها ... سوداً لما لبسته من أصدائها
وقنى مثقفة انيمت بعدها ... دعمت أسنتها صفيح سمائها
أنواء عرف ما تغب تبرمت ... منا لها الانواء في استسقائها
بزل أطاع القيد مصعبها فقد ... دلت عقيب غنو ها و ابائها (٢)
أطعمتها قبلى الردى فلو أننى ... أنصفتها لم ابق بعد فنائها
وفدتنى الدنيا بها ولو أننى ... ممن يوفق كنت بعض فدائها
و مجاهر بالنعى ما حابى به ... نفسى بما يبقى على حوبائها (٣)
ألقى على الاذان من أنبائه ... ما يمنع الاجفان من اغفائها
نبأتذ مم ان ألمّ بمهجة ... منا ولم تسمح له بدمائها
نادت له النفس السلو فلم يجب ... و أجابها كمد بغير ندائها
أترى النعاة درت بمن هتفت به ... أو من عنت لما نعت بنعائها
لنعت الى المعروف بيت قصيده ... ولسورة الاحسان آية آئها
نفسالوا تنظر الفداء بها افتدت ... بنفيس ما تحوى بنوا حوائها
و فتى تقر له الفتوةُ أنه ... عند السؤال بها فتى أفتائها
واخا المروة ان يعد سواه من ... أجنادها عدته من امرائها
سامى السماء بهمة علوية ... جاز العلو به مدى جوزائها
لتغض أبناء العلا أبصار ها ... من بعده وتكفّ من خيلائها
فلقد أطار الدهر أجمل حلة ... عنها وغير من جميل روائها

☆☆☆

(١) الاصناء مفرد ها صنو . اذا كان نخلتان اواكثر من اصل واحد فكل واحدة منها صنو. وصنوة والا تنتان صنوان ؛

(٢) جمع باذل . نوع من الوعول وهوالحيوان الذى يستخرج منه الباذهر الحيوانى ،

(٣) حوبائها أى حزنها ؛

# ﴿ حرف الباء ﴾

وقال : معاتباً السيد ناصر بن سليمان القاروني على أمر بينهما،

ما كنت أحسب و الايام مولعة    بخفض شأن أخي العلياء والحسب
اني أمد لاندى العالمين يداً    يدي لاعلق ما او تيه من نشب
ولو غدا وهو أعلا من أبي كرب(١)    شأنا وأصبحت من فقر أخا كرب
حتى سألتك يا أحنى الانام على    ضعفي قويت ويا أحفى البرية بي (٢)
فظلت توسعني مطلا يضيق به    صدري ويضطرني كرها الى الغضب
حاشا وجوه و عود منك صادقة    أن يحدث المطل فيها كلفة الكذب (٣)
اني لا عجب و الايام ما خلقت    الا لتحدث أطواراً من العجب
من ضامن لي أن لو غبت عن وطني    أومت أعقبني بالخير في عقبي
وها أنا في مجال العمر أسأله    مالا يقال له شيئاً فلم يهب
أما الوفاء فشيء قد سمعت به    ولن تراه ولو أمعنت في الطلب (٤)

***

وقال يعتذر لاحد امرآء البحرين وهو (خميس بن ناصر) ، (٥)

خليلي من عليا لويّ بن غالب    أمد كما ربيّ بأسنى المواهب
و لازلتما خدني سموّ و رفعة    تنيف على هام النجوم الثواقب
الا أبلغا عني (خميس بن ناصر)    مقال امرىء في وده غير كاذب
لقد جاءك الا عداء عنيّ بفرية    ولست لها مادمت حياً بصاحب

---

(١) ابو كرب بكسر الراء ، هو سعد بن مالك الحميري اليماني ،
(٢) أحفى أي أشفق
(٣) لم يذكر السيد في أعيانه هذا البيت ،
(٤) اخذ الشيخ صدر هذا البيت من قول القائل

اما الوفاء فشيء قد سمعت به    وما وجدت له عيناً ولا أثرا
ومن توهم في الدنيا أخا ثقة    فانه بشر لا يعرف البشرا

(٥) أثبتها السيد (ره) في أعيانه ١٣ بيتاً وفي نسختي ١٦ بيتاً ،

و ما ذاك الا أنني كنت غائباً    وما حاضر عند الخصوم كغائب
ولوشاهدوني لم يفيضوابكلمة    وللاسد خوف في قلوب الثعالب
فلا تطمع الحساد فيّ فأنما    أتوك بأقوال كرمت كواذب
فما ذم اوغاد الرجال بشيمتي    فكيف بأرباب العلا والمناصب
اذاأنالم اكسوا الرجال مدايحي    فلست بكاسيهم كرمت مثالبي
الست الذي قومت سكة دارنا    و قد رميت ممن يقصّ بحاصب
فبارت فما المرزوق منها بظافر    وهانت فماالمحروم منها بخائب
فلوالقيت يوماًعلى الطرق لم تكد    لتلحظ من زهد بمقلة راغب
فأكملتها من بعد نقصان وزنها    وسيرتها في شرقها والمغارب (١)
وانت الذي لولا سماحة كفه    لما مد للمعروف راحة طالب
فقد جاءني عنك المكرّم جمعة    أخو الفضل والاحسان في زي عاتب
فهذا اعتذار جاء من غير مذنب    ولو كان حقاً جاء من عند تائب

٭٭٭

( وقال وهو بشيراز مخاطباً أحبابه )

اني لاعجب من هواي وجعلكم    هجري على عكس القضية دابا
و كأنكم قلتم ألا من حبنا    فليستعد لهجرنا جلبابا

٭٭٭

وقال عند توجهه الى خراسان وبعث بها الى أهله بالبحرين سنة ١٠١٢هج (٢)

يامن نأت بهم الديار فأصبحوا    مستوطنين على النوى الالبابا
ان تكسب الالقاب من يدعى بها    شرفاً فقد شرفتم الالقابا

---

(١) يشير رحمه الله بالاربعة الابيات المتقدمة الى قضية جرت في سنة أربع بعد الالف حيث تخوف الناس الدراهم نقصاً حتى تركت على نحو من أربعة دوانيق . وكان زنة الدرهم سبعة دوانيق فمشى خميس الممدوح الى الحضرة الديوانية في ذلك فأمر الديوان بابطال ما نقص وضرب سكة جديدة وزنها سبعة دوانيق فاشتهرت هذه القضية لخميس وشكر عليها ،
(٢) أثبتها السيد في أعيانه ١٣ وفي نسختنا ١٧ بيتاً ،

فارقتكم فجلعت ز قوم الاسى ... زاداً و غساق الدموع شرابا

أكذاك كلُّ مفارقٍ أم لم يكن ... قبلي محبٌّ فارق الاحبابا

يا منتهى الاراب هذى مهجتى ... قد قطعت من بعد كم آرابا

وتأسفى أنى غداة فراقكم ... لم أقض من توديعكم آرابا

انى لاعجب من مراجعة النوى ... عن ربعكم لي جية وذها با

ماذقت عذب القرب الاردة ... وشك التفرق و البعاد عذابا

قد جرّد التفريق سيفاً بيننا ... أفما يتيح له اللقاء قرابا

يا هل ترون لنازح قذفت به ... أيدى البعاد لجد حفص ايابا (١)

لوأن ذا القرنين أصبح موقداً ... زبر الحديد بحرّها لاذابا

لاتحسب البحرين انى بعد ها ... مستوطن داراً ولا أصحابا

ما اصبحت شيراز و هى حبيبة ... عندى بأبهج من أوال جنابا (٢)

ما كنت بالمبتاع دارة سرو ها ... يوما بفاران ولا بمقابا (٣)

فأما و جائلة النسوع تخالها ... للضمر مما أهدبت هدّا با

تتبادر الحرم القصىّ بفتية ... يشنون نازلة القضاء غلابا

لئن اقتعدت مطا البعاد وغرنى ... وشك التلاقى والدنو طلابا

لاسيرنّ لكم وان طال المدى ... مارق من محض الثناء وطابا

☆☆☆

وقال وهو جالس فى دهليز المشهد ذى المنارتين فى البحرين (٤) فى فتيان من روّادالادب فاجتازبهم غلام اسمه ابراهيم. فالتمسوا منه أن يقول فيه فقال :

---

(١) جد حفص قرية من قرى البحرين . تبعد عن المنامة ـ العاصمة ـ اليوم خمسة أميال ،

(٢) أوال . جزيرة البحرين اليوم؛ (٣) السرو . شجر قويم الساق حسن الهيئة . الواحدة منه (سروة) وفاران جبل فى الحرين ومقابا قرية من قرى البحرين بين الدراز والشاخورة ،

(٤) مشهد المنارتين . المعروف اليوم بمسجد الخميس ، يقام عنده سوق فى كل يوم خميس . ولقد أسفت كل الاسف . لماشاهدت فيه الصخور المتهشمة وقد خطت عليها الخطوط الكوفية الاثرية . ولمنارتيه روعة للناظر ، وقد سمعت أنه شيد أيام (عبدالملك بن مروان)

جاء سميّ الخليل راكب ... كأنه البدر في الكواكب
ويلاه من آس عارضيه ... والويل من خضرة الشوارب
كأنما قده قضيب ... و سود الحاظه قواضب
تفعل أصداغه بقلبي ... أضعاف ما تفعل العقارب

☆☆☆

وقال شاكراً وشاكيا . وذلك عندما دخل بلد القطيف بعد طول غيابه عنها

رعت قريش فينا الذمام على ... جفا ابن بكر ابن وايل القربا
لله هم ما أحب للضيف ان ... حل و للطيبات ما احبا
قوم اذا افضلوا عليك رأوا ... شكرك ما أفضلوا به ذنبا
حتى ترى صدق ما مدحتهم ... به لانكارهم له كذبا
يولون ما دون عرضهم لا ... يبالون أتبراً أعطوه أم تربا
ولا يبالون حين يجتمع العر ... ض بمال اذا غدا نهبا
لو عبد الناس غير خالقهم ... ما عبدوا دون عرضهم ربّا
يبقى لنا الجود ما بقوا فمتى ... قضوا قضى الجود بعدهم نحبا
لافطمتهم امّ البقاء ولا ... سامهم كأس ميتة شربا

☆☆☆

وقال (ره)

الاهل تجاوزت الخباء المحجبا ... بحيث ظباء الانس تحجبها الضبا (١)
وجزت على حي بمنعرج اللوى ... فأهديت مرجوع التحية زينبا
فان أوجبت أن لا تود فغالب ... من الشوق ان تصفى لها الود اوجبا
او احتجبت خلف الخباء فأعين ... لنا أعين صور الى ذلك الخبا
هوى منع اللوام فضل قياده ... و قيد بألحاظ الحسان فاصحبا
تمادى فأبلى جدّتي و خباله ... ضرام الصبا أو كاد يخبو وما خبا (٢)

---

(١) مطلع هذه القصيدة . ذكره السيد في أعيانه هكذا، خليليّ مرا بي على جانبي قبا، الشطر الاول واثبتها ١٤ بيتاً وفي نسختي ٣٥ بيتاً ،

(٢) جدة الشيء كونه جديداً،

اذا هو كف الشيب منه تراجعت    نوازع يستحوذن من غير الصبا
وهل تستكف النار ما اشتد وقدها    ببلة مآء عند عاصفة الصبا
أمستجلباً ودّ الرجال بعتبها    اظنك علمت الطماعة أشعبا
لك الخير ان لم تدر ما خلق الورى    تعال فسل عما جهلت المجربا
انبئك أني ما شكوت لصاحب    فاشكى ولا استعتبت خلا فاعتبا
جزى كل فرد منهم من اخائه    بأسوء ما جوزى مسيء وعوقبا
سقى ورعى الله الاولى ما اشد هم    وفاء و أدناهم و داداً و أقربا
هم شاطرونا العيش وانفردوا به    خبيثا و اعطوا منه ما كان اطيبا
و لام على لوم السجايا معاشراً    يرون اخا الرحم القريبة اجنبا
ترى كل مولود على اللوم لم يكن    ليعرف اما غير ذاك ولا ابا
وحيا فتى من هاشم لو حملته    على نبوة و الحمل فيها لمانبا (١)
تتبع عرق الوفر مستأصلا له    فروض ماشاء الثناء و أعشبا
و آثر أبكار المعالي ولم يكن    ليرغب فيما كان منهن ثيبا
عجبت له لم يبلغ الحلم و الذى    تعاينه من فعله فعل اشيبا
بني هاشم ماذلكم عند حاتم    دعوه فقد غادرتم جوده هبا
متى ما يطاوله حبآء و ليد كم    يطله وما داني النهوض ولاحبا
تأخر قليلا عن أبيك تأدبا    فمثلك من راعى اباه تأدبا
فلست بمسبوق على الفضل انه    لكم دون من في الارض شرقا ومغربا
متى طلبوه موجفين فانما    يوافونه ساع لكم متطلبا (٢)
لك الخير دع للناس شيئا من العلا    تطب انفس حرا عليك تغضبا
ملكت أقاصيها عليك فلم تدع    لطالبها أنى توجّه مطلبا
ولست بمرضيهم فما كانت العلا    لتعطى ولا كان الفخار ليوهبا
أبت لك نفس بالمكارم صبة    تعدّ أخا الايثار بالفضل مذنبا
حلفت بأعلام المحصب من منى    وا كرم عن حنث اليمين المحصبا

---

(١) النبوة مص . يقال نبوة الزمان - أي - جفوته ، ولمانبا - أي لما تباعد :
(٢) موجفين أي مسرعين

ولا غرو أن يأتي امرء بشبيهه ... وان كثر الابناء يوماً و أنجبا
فيا خير من لفته فى الخرق امه ... كمااستودع الغمد الحسام المجربا
لا لبستني ماليس للدهر قوة ... بسلبيه أولا يلبس الافق كوكبا
واتعبتني فى شكرمن راحتي به ... فديتك مولى قد أراح واتعبا
فها أنا مالي غير مدحك حرفة ... و ما هو الا أن أقول و أكتبا

٭٭٭

وقال معتذراً بعدأن عوتب من قبل أحد أصدقائه وذلك سنة ١٠٠٧ (١)

قل لاحفى الانام بى يا كتابى ... و تقاضاه لي بردّ الجواب
والثم راحتيه عنى و يابشر ... اك ان نبت يا كتاب منابى
ذي المعالي التي أرتنا المساعى ... ناكصاً دونها على الاعقاب
والفعال التى نطقن فأفصـ ... حن بماطبن عن اصول طياب (٢)
فهي مما جلته من كرم الا ... نساب تدعى شواهد الانساب
أسلمته الى القوا بل أرحا ... م حكت عن طهارة الاصلاب
فلو أني استعنت بالخلق فى حصـ ... ر مساعيه ضاق عنها حسابى
ما وقوفى عن أن ألم بمغنا ... ه لهجر يظنه و اجتناب
و لعندى على الوقوف بها تيـ ... ك النواحي وتلكم الابواب
مثل ماعند ذى المخافة للا ... من وماعند ذي الصدي للشراب
غير أني سمعت من ألسن النا ... س كلاماً فرى علي اهابى
و دعاني الى مفارقة الدا ... ر وهجر الاهلين والاصحاب
فلعمري لقد منيت بأمر ... شاب رأسى له أوان شبابى
قسماً بالركاب تهفوا الى البيـ ... ت بركب سرا هفوا للثواب
حلفة ان كذبت فيها رماني ... الله من عنده بسوط عذاب
انني و اليمين جهدي و بالمر ... صاد ربي للحالف الكذاب
لبرىء مما تعاطاه أهل الز ... ورعني و طاهر الاثواب

(١) لم يذكر السيد ره البيت السادس والثامن عشر في ضمن ماذكره في اعيانه من هذه القصيدة .
(٢) الطياب بضم الطاء . الطيب جداً

ثم لو انكم أخذتم بمار … قي اليكم قطعت عنكم عتابي
فاسلموا واغنموا وان رغم الا … عداء في رفعة وعزّ جناب

☆☆☆

وقال : مصدراً لكتاب كتبه الى البحرين وهو بشيراز ،

اسلم من بعد الديار عليكم … على أن ما بين القلوب قريب
وان خان في الود امرؤ فمودتي … عليها لكم طول الزمان رقيب
فان جف ماء القرب بيني وبينكم … زماناً فها عود الوفاء رطيب

☆☆☆

وقال : وهو مريض في سنة ١٠٠٧هج

يا من اذا وقف الو فود ببابه … ولووا أكفهم على اسبابه
رجعوا وقد ملؤا حقائب عيسهم … مالايهمّ الفقر أن يحظى به
ارحم غريباً أفردته يد النوى … فشكا اليك وأنت تعلم ما به

☆☆☆

قال : وقد بعثها لبعض اصدقائه سنة ١٠٠٨ (١)

قل لاعلى الورى محلا ورتبه … وأجلّ الانام قدراً و أنبه
والكريم الذي بنى لذوي الا … مال في ساحة المنامة كعبه (٢)
و أبوه من قد علمنا و اما … امه فهي بالبتولة أشبه
خير بين خيرين تربى … طاهر العرض عن خناً ومسبه
رحم الله والديه و أبقا … ه بقاء الدنيا و أعلا كعبه
ان قوماً من الاحبة عندي … و أعزّ الورى علي الاحبه
وبيتي ما شئت و الحمد لله … ولكن ما فيه حبة شنبه (٣)
و دعاني الى استماحتك الو … د الذي قد علمته و الصحبه

---

(١) وهو راشد . يستهديه أرزاً وقد ختمها بالهزل
(٢) المنامة . عاصمة البحرين اليوم . تقع شرقي جزيرة أوال تقريباً
(٣) نوع من الارز يقال له «شنبة» فارسي ،

فلئن جاء ما التمست فشكراً ... و لئن كان غير ذاك فغضبه
ورمى الله من يعاديك يا(را ... شد) اما بحبة او بحر به
فلئن تاب بعد ذاك و الا ... فرماه بطعنة أو بضربه
و من اغتاض من دعاي ولم ير ... ض بما قلت فيك فهو ابن قحبه

٭٭٭

## ﴿ حرف التاء ﴾

وقال : وهو في دار الغنوى بقرية سار من أوال (١) (٢)

أخي نطق القمرى بعد سكوت ... وهبت صبا الاسحار بعد خفوت
فبادر بها ضوء الصباح فانها ... شرابى الذى أحيى عليه وقوتى
فانك لو وليتني الحكم لم يكن ... مقيلي الا عندها و مبيتى
كميتاً اذا استوصفتنيها و جدتها ... ترفع عن وصفى بها و نعوتى
كانك تستذ كى بها نشر عنبر ... شديخ ومسك فى الكؤس فتيت
على وجه ممشوق القوام كانه ... اذا ما ثنته الريح طاقة توت
وصيف و لكن الجمال أحاه ... من العز فيما شاء و الجبروت
وأفرغه فى قالب الحسن ربه ... فجاء به اعجوبة الملكوت
أقيمة الدنّ اصغى عندنا يداً ... و قومى فسقينا المدام سقيت
وحكمك فيها فاطلبى وتحكرى ... بسومك تعطي ما أردت وشيت
فاهون شيىء يالك الخير عندنا ... اذا غضبت عذالنا ورضيت
وبار بة العود ابسطى من نفوسنا ... عليه بشيء من غناك غنيت
قصرت على شربى المدام عزيمتى ... وان حام فى الافاق طائر صيتى
أعاذ لتى فى شربى الراح رّفهى ... عليك فقد عنيتنى و عنيت
ذرينى فما تركى المدام بمخلدى ... فواقاً و لا شربى لها بمميتى

(١) سار . قرية من قرى البحرين . جنوبى الدراز من الغرب ، والغنوى تلميذه وأول من كتب ديوان شعره بأمر منه . وصدره بكلمة مسجعة ،

(٢) ذكرها السيد الامين ١٢ بيتاً وفى نسختنا ١٦ بيتاً ؛

سأشربها حياً وان مت فانضحى ترای بها یروی صدای رویت (١)

☆ ☆ ☆

وقال عند مارأى شجراللوز حين افتراعه

ولما اكتسى اللوز الحسين مطارفاً جدايد من أوراقه السندسية
أشار بأغصان كان فروعها أكف تصدت للدعآء ومدت

☆ ☆ ☆

وقال: معتذراً من الشريف أبي عبدالله الحسين بن عبد الرؤوف العلوی فبعثها اليه سنة ١٠١٩ هج.

يا سيداً عظمت مواة ع فضله عندی وجلت
هذی مواهبك التی سقت الورى نهلا وعلت
ما بالها كثرت على غيرى وعنى اليوم قلت
لم أدر أي خطيئة عثرت بها قدمى وزلت
خطب لعمر أبى تضيق به السمآء و ما أظلت
والارض تعجز عن تحمل ها جفاك و ما أقلت
لاعن و ان فاتت جنو د تعززی كرهاً وولت (٢)
وسيوف عتبك يا أعـ ز العالمين علي سلت
أحسين أنى و الذى عنت الوجوه له و ذلت
لعلى الوفاء كما علمت وان جفت نفس وملت
تربت يد علقت بغير ك أو بفضل علاك بلت
هذا و ان مدت يدی لسواك تسأله فشلت

☆☆☆

وقال : مخاطباً أحداً شراف البحرين سنة ١٠٢٣ هج

أمولى كل من يولى الهبات وأطولهم يداً في المكرمات

---

(١) لم يذكر السيد الاربعة الابيات الاخيرة من هذه القصيدة.
(٢) حذف هذا البيت من نسخة السيد (د)

و أنداهم إذا ما كان عام — تجفّ به ضروع الغاديات
يمينك لا يشلّ لها بنان — تحل عرى الامور المشكلات
وأنت أحقّ هذا الناس طرّاً — بفضل ثنا و أبعد عن هناة
علام تعم هذا الناس فضلا — واحساناً وتعرض عن صلاتي
فان أنت اتكلت على سؤالي — فلن تحظى به حتى الممات (١)
فلم يكشف لغيرك حر وجهي — ولم تفتح بمسألة لهاتي

☆☆☆

وقال : في وصف دولاب القميعيات بالجنبية (٢) وذلك سنة ١٠٢٣هج (٣)

يا غاديات السحب لا تتجاوزي — في السقي دولاب القميعيات
سقياً يفي بحقوق باقي عيشنا — فيه ويسلفنا حقوق الآتي
لم أنس أياماً جنيت مبكراً — ثمر المنى فيها ولا ليلاتي
روض كما شرفت مطارف سندس — تكدوا عليه نواجم الزهرات
يستوقف الابصار بين شقيقة — حمرآء ياقوتية الورقات
وعرارة صفرآء أنهت صقلها — شمس الضحى ذهبية الصفحات (٤)
لاشيء أبهج منظراً من صحوة — والشمس فيه صقيلة المرآت
ومتى أغام أراك برداً إذ كنا — بسنا البروق مطرز الصنفات
تعدي على حر القلوب ببردها — نسماته مكسية النفحات
ألفت بلا بله الصفير فردّ إذا — ما قال ذاك تسابب الجارات
وتناوحت فيه الحمام كما تدا — ولت اليهود قراءة التورات
لا تفقد الاذان من منجوره — نغم الرباب و ضجة النايات
والماء ترسله جداوله كما — جاريت بين الخيل في الحلبات
والنخل مثل عرايس ذهبية الا — نداء فيروزية الوفرات

---

(١) هذا البيت لم يذكره السيد (ر)

(٢) الجنبية . قرية في جنوبي سار في البحرين . و لعل القميعيات اسم بستان،

(٣) ذكرها السيد الامين في اعيانه ١٨ بيتاً وفي نسختنا مثبتة ٢٦ بيتاً ،

(٤) عرارة جمعه عرار . والعرار ، بهار ناعم اصفر طيب الرائحة ، أو النرجس البري ،

و زهت عناقد كرمه لما غدت بنواظر الاوراق ملتحفات
تبدوا فتسترها كما واريت فى خضر البراقع أوجه الفتيات
وخريدة ألحاظها يسرعن فى قتل النفوس بطيئة الحركات
يانبتة الاعطاف كثبانية الا رداف هاروتية النظرات
قبلتها فنقعت حر جوانحى بألذّ من شهد بماء فرات
قالت وقد أنكرت ما فعلته بى الحاظها الابى على العاتى
هزلا تداعبنى به و منيتى في الهزل من هاتيكم الكلمات
كم من جليد أضجعته لحينه شرواك الحاظ الجنبيات
أوقات لذّات مضت فسقى الحيا مافات من هاتيكم الاوقات
لاشيء أوجع للحشا وأمض من عيش مضت لمضيه لذاتى
ذهبت بشا شته وبات شجاه لى في الحلق بين ترائبى ولهاتى
أترى الليالي المقبلات تعيده هيهات من هذا كم هيهات

٭٭٭

وقال ، مهنئاً أحد أ شراف القطيف بعيد الفطر سنه ١٠١٧ (١)

هلاّ سألت الربع من سيهات(٢) عن تلكم الفتيان والفتيات
ومجرّ أرسان الجياد كأنها فوق الصعيد مسارب الحيات
ومجدّ فات السفن أدنى برّها من بحرها و مبارك الهجمات
حيث المسامع لاتكاد تفيق من ترجيع نوتيّ وزجز حداة
ان القطيف و ان كلفت بحبها و علت على استيطانها زفراتى
اذأين جزت رأيت فيها مدرجى طفلاً وأترابى بها و لذاتى
لاجلّ ملتمسى و غاية منيتى أنىّ اقيم بتلكم الساحات
فسقى الغمام اذا تحمل ركبه تلك الرحاب الفيح و العرصات
واجتازت المزن العشار فطبقت بالسقى من عنك الى بنكات (٣)

---

(١) أثبتها السيد في الاعيان ١٩ بيتا وهاهى فى نسختنا ٢٧ بيتاً ،
(٢) سيهات احدى قرى القطيف . المعروفة أهلها بكرم الاخلاق ،
(٣) عنك وبنكات ايضاً من قرى القطيف ،

حتى توشّح بالجميم و تكتسى ربواتها بنواجم الزهرات (١)
أفلان انى قد بدالى عند كم غرض يهجن ذكره أبياتى
لاشيىء أحقر منه الا أننى أعددته من أكبر الزحمات
فوصلته بك و هو بعث عمامة فضية ذهبية العذبات
يحكى خدود البيض سايرلونها و كنابر في حمرة الوجنات
اولون بيضكم اذاما استنضيت و رجوعها محمرّة الشفرات
واصفح و غضّ عن الاساءة ان من شيم الكريم تجاوز الهفوات
اذمن يكلفك اليسير كمن يسو م الغيث واحدة من القطرات
هذا واقسم بالمحصب من منى ووقوف وند الحج في عرفات
وبما اطيح هناك من شعرامرىء و بما اريق هناك من دم شاة
لولا اعتقادى فيك أنك تشترى ما أشلت الاقوام من مدحاتى
لم ائن وجه رجاى نحوك لاولم أفتح بمسألة اليك لهاتى
فانا وان عضّ الزمان بغاربى أوفلت الايام حدّ شباتى
لاصون عن مدح اللئام ترفعاً شعرى واقصر دونهم خطواتى
فاستجلها عذراً، بنت سويعة من حرّ ما جادت به كلماتى
لوتنشد الطائى ألغى عندها (أحب الىّ بطيف سعدى آلاتى)
و استقبل العيد المبارك موقراً رمضان من صوم ومن صلوات
واغنم بما اوتيت من أجر على الماضى وطب نفساً بسعد الاتى

☆☆☆

وقال عند مانظر الى طلوع البدر ،

خذه اليك كصفحة المرآت بدراً يكشف حالك الظلمات
و كانه الدينار بث حوله بيض الدراهم غير مجتمعات
و كانه و النقص يأخذ بعضه قرص اللجين مثلم الجنبات
و كأنه والمحو فى أرجائه وجه الفتاة مجدّر الصفحات

☆☆☆

(١) الجميم . النبت الكثير ، اوالناهض المنتشر :

وقال : مصدراً كتاباً بعثه الى أهله بالبحرين وهو بالدورق(١) سنة ١٠١٧ هج

لوأنّ لى بانبعاث الريح نحوكم ... يداً لتبلغكم ما في طوّياتى
لم تاتكم نسمة الا وكا هلها ... ينوء ثقلا بـأعباء التحيات

٭٭٭

## ﴿حرف الحاء﴾

وقال : وهو بشيراز مع جماعة من أعيان أهل البحرين في طريقهم الى لقاء الحضرة الشاهية بناحية شماخير وبعث بها الى أهله سنة ١٠١٣ هج

يا ناز لين على نأى المحلّ بهم ... بحيث يجمع شمل الجسم بالروح
لو كان في وسع جهدى أن أبثكم ... شوقي واشكو اليكم وجدى وتبريحى
أضفت متسع الا وراق عنه ولو ... حملته الريح أوهى قوة الريح
لاشيىء أسعد منى أن يراجع بى ... اليكم طول تبكيرى وترو يحى
لولا كم ما اعرت السمع صادحة ... ان اقصرت قلت من وجدى لها نوحى
ناحت ولو وجدت وجدى بكم لبكت ... مثلى بدمع على الخدين مسفوح
فشاعكم حيث ما كنتم سلام شج ... حياً يرى وهو فى اثواب مذبوح
ياهل تصيخون لى يوما فأسمعكم ... ما يسخن العين من همّ و تبريح
ولا اطيل فشرح القول ممتنع ... اذلا يؤديه صدر غير مشروح
لى بعد كم زفرة لو يستضيىء بها ... سار لاغنة عن ضوء المصابيح
وادمع ان جرت حمراً فلا عجب ... فقد مررن بـأجفان مجاريح
نهل يبل اذا استسقى لقاءكم ... غليل ظام دوين الورد مطروح
لفقـر انسان عينيه لـرؤيتكم ... على النوى فقرجشمان الى دوح
وهل اذا عزّقرب أن يزوركم ... عنى بفرط اشتياقى ناسم الريح
فشاعكم حيث ما كنتم سلام شج ... حي بحد حسام الهجر مذبوح

٭٭٭

(١) الدورق قصبة من خوزستان ،

قال: مهنيا وزير البحرين وهو ركن الدين محمود ابن نورالدين ابن شرف الدين ، بمولود له وأنشده اياها بعيد الفطر فى سنة ١٠٠٩ هج (١)

عاطنيها قبل ابتسام الصباح فهى تغنيك عن سنا المصباح
أنت تدرى انّ المدامة نار فاقتدحها بالصب فى الاقداح
فهى تمحو بضوئها صبغة الليل فيغدو وجه الدجى وهو ضاحى
واذا ما أحاط بى و فد هم مهديا لى طرائف الا تراح
فأسلها وردية ً كدم الكبش اسالته مدية الذبـاح
فهى تقصى امادنت واردالهم وتدنى شوارد الا فـراح
الحقت بالسؤال هل من صحيح لاسير ما ان له من سراح
مزجوها فقيدوها فلوتترك صرفا طارت بغير جناح
يا خليلى ولا أرالى من النا س خليلا الا فتى غير صاحى
يتلقى عذل العذول بهيهات ويحثوا فى أوجه النصاح
ألف الراح فهى بين اغتباق لاينادى وليده و اصطباح
رح على الراح بى فليس على الا جسام عار فى السعى للارواح
واسقنيها صرفا فللنار أناً جانبا عن وصال ماء قراح
خير ما تشرب المدام عليه وجه خود من الحسان رداح
ذات قد تثنى الغصون عليه حين يهفو به نسيم الرياح
فـوقـه طرة تظلّ محيا جائلا ماؤه مضىء النواحي
فهى من نور وجهها وظلام الشعر في حالتى مسا وصباح
و ثغور يخلن في بارد الظلم حبابا يطفو على وجه راح (٢)
ماترى الدهر كيف رقّت ليا ليه فشفت عن أوجه الافراح
أى شيىء اقوى دليلا على الخير واهدى الى سبيل الصلاح
من وليد وافى مع البدر فى التم فجاءا معا كطرفى مراح
كفلا بالضياء حتى اعادا الليل أبهى من مستنير الصباح

---

(١) ذكر السيد محسن الامين فى أعيانه ٨ ابيات منها وفى نسختنا ٤٨ بيتا ،
(٢) الظلم ، هنا الثلج ،

محوا آيـة النهار فعادت　　آية الليل مالها من ماحى
حبذا الليل ما أطلّ فللام　　سآء حظ ماكان للاصباح
مارأين النهار أطلع شمسين　　على انـه المنير الصاحى
ورأينا الليل استقل ببدرين　　تمامين و هو وحف الجناح
فثنت رتبة الوزارة عطفيـ　　ـها ابتهاجا بالابلج الوضاح
شد أزر الملك العقيم كمايكـ　　ـف نور الهلال ضوء براح (١)
جاءها بعد ما استمرت على　　العقم وضاقت امّ المنى باللقاح
فاجتلى الناس غرة بيضت و　　جه زمان غفلا من الاوضاح
لأغبّ الوزير سعد يناجيـ　　ـه بـه كرّ غـدوة ورواح
أريحيّ مـا جاد الا واغنى　　وأعاد الممتاح (٢) ربّ ارتياح
قف على بحر جوده بى فربى　　منه لامن كارون و الجراح (٣)
ماضواحى الفرات تقذف بالسفن　　و تـلوى بـآلـة الملاح
كسرت موجتاه جانبي الشط　　سمواً فساح كل مساح
منه أندى كفاً اذا أسلك المحل　　بأهل السماح سبل الشحاح
حاز أوفى السهام حظا من المجـ　　ـد فسايل به مجيل القداح
كسروى العدالة اسكندريا　　لفتح والعزم رستمى الكفاح
اسد الفتك أجدل الخطف ذيب　　الكر فهد الوثوب كبش النطاح
أحنف الحكم أكثم الرأى زبير　　الثارقس البيان كعب السماح
ماشكى الحيف عنده اعزل النـ　　ـصرة الا وعاد شاكى السلاح
يامزين شيدوا مبانى العلا با　　لسعي لا بآجر و صفاح
قوّض الصوم راحلا واتاك　　الفطر يهديك عيده وامتداح
فاغتنم اجر ما تحمل عنك　　الصوم من نسك عابد سباح
ذاب من فرط ما استمرّ على ا　　لتسبيح في كفه حصى المسباح

(١) اسم من أسمآء الشمس ،

(٢) الممتاح هنا كناية عن الطالب ، من متح الدلو . أى استخرج المآء.

(٣) كارون . والجراحي نهران في خوزستان ،

و اجتل العيد سافراً الك‍عن يه　　ن عزّة و عن محيا فلاح
وتهنى الثنا، من معرق با　　لنظم يدلى بالسايرات الفصاح
وابق تستخدم الزمان كما شـ　　ـئت وتعدى على القضاء المتاح

☆☆☆

قال(ره) وقدسمرت ليلة عند الشريف العلامة و السماء د كناء الجلباب بالسحاب فقلت :

توشحت السماء ببرد غيم　　فأجمل بالموشح والوشاح

فقال السيد ره

فقم وانهض الى فرص التصابي　　فليس عليك فيها من جناح

فقلت

أمط فدم البرانى واجل منها　　بآفاق الكؤس شموس راح (١)

فقال السيد ره

كميت ان تشب بنمير ماء　　يسكن ما اعتراها من جناح

فقلت

يوّلد فوقها حبب اذا ما　　تغشاها فتى الماء القراح

فقال السيد ره

وينزل من فم المبزال نبضاً　　كما نبض الدماء من الجراح

فقلت

بكفّ مخضب الكفين رخص　　فسادى فى محبته صلاحى

☆☆☆

---

(١) الفدم بضم الفا، والدال خرقة توضع على فم الابريق ليصفى بها ، والبرانى مفردها .برنية اناء من خزف ،

قال : وقد صدر بها كتاباً بعثه الى الشيخ المحقق احمدبن عبدالسلام في البحرين وهو بشيراز سنة ١٠٢٨ هج .

ورد الكتاب فأوردالافراحا وأزالعنا الهم و الاتراحا
قد كان اغلقت المسرة بابها حتى أتى فغدا لها مفتاحا
لم يدج ليل ملمة الا غدا بسناه في ظلمائها مصباحا
اطلقتمن أسرالهموم به فطر فلقد يكون لما يسرّ جناحا

☆☆☆

وقال : يتشوق الى وطنه البحرين (١)

سلام يغادي جوّكم ويراوحه و نشر ثنا، تنتحيكم روايحه
ولا زال مرفوع الدعاء يأمكم على كاهل البرق الشمالي صالحه
أ، حبابنا و المرء يا ربما دعى أخا النأي انضاقتعليهمنادحه
هل الدهر مدنيني اليكم فمبرد لهيب اشتياق يرمض القلبلافحه
ومجمد دمع كلما هتفت به دواعيهوا كم اقرحالجفنلاقحه
كفى حزن أنى بشيراز مفرد اباكر ما يضنى الحشا واراوحه
وفرد هموم لو يضيفن يذبلا تضاءل و استعلت عليه أباطحه
وشوقاًلواستجلىسناه أخوالدجا لاغناه عن ضوءالمصابيح قادحه
وعيناً تريني جفنها في اختلاجه من الضر مايسترحل الصبر فادحه
غداوهوعنوان الحوادثفاستوى لديه به خافي البلاء و و اضحه
وأشياء ضاق النظم عنها وبعضها يلوذ بظل الاستقالة شارحه
أحنّ فلا ألفيسوى هاتف الضحى يطارحني شكوى النوى واطارحه
يقطع آناء النهار بنوحه الى أن يرى وجهالظلام يصافحه
وان له بعد الهدوء لعولة واخرىوأشجى النوحمالج نائحه
شكا وحشتي سجن ونأي فأجهشت له رقة مما تجن جوارحه
يكاد اذا هز الجناح فخانه تقص بترجيع الحنين جوانحه

---

(١) في نسخة السيد الامين ٢١ بيتاً وفي نسختنا ٢٨ بيتاً،

خلا أنه ذو رقة فمتى دعى … تجبه على قرب المكان صوادحه
واني اذا ما اشتقتكم حال دونكم … و دوني غيطان الفلا وصحاصحه
و ملتطم الامواج ما عبثت به … يد الريح الا وامتطى النجم طافحه
على أنه في السجن أرغد عيشه … ولا يستوى نأى القرين ونازحه
يشن علىّ البعد غارات جوره … و تهتف بي من كل فجّ صوايحه
له الغلب فليثن الا عنة مبقياً … علي فما عندى جنود تكافحه
ولا المفرد العانى يهز ر ماحه … بطعن ولا تنظى لضرب صفايحه
سقى جدّ حفص الغيث سحاً ولو سما … لها الدمع أغناها عن الدمع راشحه
ولا زال خفاق النسيم اذا سرى … عليلا يماسى جو ها و يصابحه
بلاد أقام القلب فيها فلم يزل … وان طمحت بالجسم عنها طوامحه
هل الله مستبق ذمامى بعودة … اليها يريني الدمع قد هشّ كالحه
ويصبح هذا النبض قد ريض صعبه … وأمكن من فضل المقادة جامحه

☆☆☆

( وقال معاتباً الخواجه ابراهيم بن محمد بن عبدالله (١)

## « حرف الدال »

لابراهيم خالصتى وودى … و صفو سريرتي ووفاء عهدى
فتى مازال مذ نيطت عليه … تمايمه يعيد ندىً و يبدى
تفرّس ناظروه الخير فيه … وليداً وهو فى خرق و مهد
فماسحب امرؤ شرواه فخراً … ذلاذل ريطة و فضول برد
أعز عليه متكلى اذا ما … نحا متنى الورى وله مردى
كأنك تستضيء به هلالا … اذا استقبلته أو نجم سعد
حلفت لاوقفن عليه شكرى … على رغب الورى فيه وحمدى
و ما ألبسته حلل امتداحى … لعارفة ا أملها ورفد
وان كان الانام بنى نداه … فجاديهم بما يجديه يجدى

---

(١) كان كاتبا لديوان السلطنة بالبحرين .

فان المدح مدح أخي التصافي ... من الاخوان لامدح المكدى
أأبراهيم يا أدنى البرايا ... الى عدوى وأبعد عن تعدى
شكوت اليك اخوان الليالى ... جزوا شراً بماصنعوه عندى
أبو الا مجانبتى ورمي ... على ودّى لهم بقلا وصد
أكان جزاء ماسيرت فيهم ... من الكلم الذى يبقين بعدى
فقد فنيت قوافى الشعر مما ... أنير بها مدايحهم واسدى
برود ثنا مضاعفة كأنى ... نسجت لهم بها حلقات سرد
متى ما افرغت يوماً عليهم ... وقتهم بأس خطي وهندى
ولوا نصفت حين بذلت نصحى ... لهم و محضتهم أعلاق ودّى
و كابدت الذى كابدت فيهم ... زووني بين أحشاء و كبدى
تغير ودّ هذا الناس جمعاً ... فما أدرى بلومى من ابدى
فلا أعداك لومهم فانى ... كثيراً مارأيت اللوم يعدى
فكم حرّ علقت به صباحاً ... فأمسى وهو فى أمثال عبدى
فلولا أن يقولوا جنّ هذا ... وانى ان حززت حززت جلدى
لما أغضيت عن أحد و انى ... اهوّن بالشكاية بعض وجدى
فيابن محمد بن تقي اسمع ... ثناء مبرّز فى النظم فرد
سحائب ان تزر ناديك تقلع ... مواطرهن عن أحواض شهد
تشار كنى الورى فى الشعر ظلما ... على أنى المبرّز فيه وحدى

***

وقال يمدح بعض الاعيان (١)

عذيرى من هذا العذول المفند ... يردّد و جدى بالملام المردد
فهب أن هذا اللوم منك نصيحة ... فاقبلها لو كان قلبى فى يدى
وأهيف ما الغصن الرطيب ببالغ ... مدى قده فى نظرة وتأود
يعرض المتقبيل خداً كماجلت ... يدا صيقل متن الحسام المهند

(١) ذكرها سيدنا الامين (ره) فى ديوانه الذى عثر عليه ٣١ بيتاً وفى نسختنا ٤٦ بيتاً ،

ويبسم عن أصفى من الدر كارع … بأعذب من ماء الغمام وأبرد
تملى ببرد العيش غير معول … على أنفس حرى عليه وأكبد
ودام على مرّ الجفاء ولم يزل … على العكس من حبي له وتوددي
وقال اسل عني بعدما قد تعرضت … لواحظه بيني وبين تجلدي
سقى منحنى الدارات من سفح عاقل … حيا مبرق دامي الشآبيب مرعد
وحلين بالنوار من عطلة البلا … وبدلن من نحس المحول بأسعد
منازل منشود بها ضايع المنى … و مرتجع فيها على المتفقد
لعمر أبي والفضل يعزى لاهله … لقد بخل الطائي جود محمد
فتى ان تقل هاتيك خطة سؤدد … على النجم أو أعلى من النجم يصعد
وذي نايل ما الغيث في ناقع الصفا … بأنقع يوما منه للامل الصدي
مضيء نواحي السبل مبتذل القرى … جميل المحيا سيد لمسوّد
متى تأته مستر فداً تلق مصدراً … ر كاب الغنى منه على اثر مورد
فما سودّ النساب وجه صحيفة … بأبيض منه وجه اصل ومحتد
كلا طرفيه حين تنسبه الى … عليّ وخير المرسلين محمد
لعمري لقد أولى الجميل تبرعاً … وماسيم شيئاً من نداه المجدد
ووالاه حتى ضقت ذرعا بشكره … وأكثرت من قولي لرايده قد
وشتان ما بين امرء سيم رفده … فظنّ به أو بين آخر مبتدي
وما الناس الا باخل بعد موعد … ومبتدىء بالعرف من غير موعد
أقول وقد والى لي العرف واشتكت … الىّ به الساعون فرط التردد
رويداً فما جددت بالي صنيعة … فان رثّ ماضي ما صنعت فجدّد
اذا ما أغب العرف كان مذاقة … الذّ لراجيه واعذب مورد
الم تر أن الشمس زيدت محبة … الى الناس أن ليست عليهم بسرمد
كذاك ولو لم يقلع النبت لاشتكت … الى الله منه الارض أفعال مفسد
فما عارض كل على الريح مشيه … على سوقها اياه سوق المقيد
أجش اذا ما كف من سيله طغى … وان ردّ من ريعان طاغيه يزبد
ملث اذا ما مر بالارض لم يكن … ليقلع الا عن رواكم سجد

لجوج كان الارض اذ تستكفه ... و غصت بسقياه تقول له زد
يا غزر منه يوم صبت سماحة ... اذا هو أخبا ناره كل موقد
يميناً بايد يهن تدرع الفلا ... كماصيح في أعقاب رجل مشرد (١)
نجايب مقطوع بها كل شقة ... تروح بها الارواح حسرى و تغتدى
نواحل كالقيسان مما تعسفوا ... بها كل تيهآء المعالم فدفد
نوافر من أفيائهن كانما ... يرعن بملوى من القد محصد
لهن اذا ما استرقص الال سمته ... على الاين اجفال النعام المطرد
عوامد للبيت الحرام بفتية ... ثقال الاداوى من تقى و تعبد
لاعوز أن يأتى أب بشبيهه ... سماحة نفس في طهارة مولد
فتى بذ ارباب الكهولة يافعا ... وطال ذوى الاسنان في سن أمرد
اذا علوى لم يكن كمحمد ... فما هوان فتشت عنه بسيد
ابى غير من أدعوه ان لم اكافه ... بما طاب من نشر الثنآء المخلد
مدايح لم يسمح بها فكر شاعر ... ولا افتر عن أشعارها فم منشد
انا الكوكب الوقاد و العلم الذى ... به كل من غمت مساربه يهتدى

متى ادع عاصى القول يأتى مطاوعا
وان يدع غيرى طايع القول يقعد

☆☆☆

( وقال يشكر الشريف العلامة (ره)

لقلد تنيها منة ليس تجحد ... وأسديتها عندى يد أجلت اليد
وأغريت في بثى الجميل فلم تزل ... تعان على اسدائه وتؤيد
رايت ولوعى في الحبيب ولم تزل ... تعين عليه ما استطعت و تسعد
فمذ عز مرئيا نصبت لطيفه ... لدى النوم اشراك الكرى بتصيد
فقلت اراني النوم طيفك سايرا ... واياى فيما تنتحيه وتقصد
فبينا كذاك اذ بدا من تحبه ... وقد زاد حسنا فوق ما كنت تعهد

---

الرجل بكسر الرآء - الطائفة العظيمة من الجراد ؛

و قلت لوان الحسن يعبد ربه　　لكان لمافيه من الحسن يعبد
محيا يريك الليل صبحاً وطرّة　　يروح لهاوجه الضحى وهو أسود
ومجدول قد كالقضيب مرنحا　　يكاد من التهييف واللين يعقد
ومن بارع الحسن البديع روابع　　تقوم لادناها النفوس و تقعد
فالفيتنى عنه لعلمك انني　　متى أره لاأستطع أتجلد
فلم يغن شيئاً ما اردت ودلني　　سناه ونشر عنده المسك يكسد
وحركني شوقا أمال اليه بي　　كماهام بالهيم الخوامس مورد
فعارضته أشكو جفاه بعبرة　　يمت بها دعوى الغرام فيشهد
وآبت كما آب امرؤ أم حاجة
فردٌ و ما بلت بحاجته يد

☆☆☆

وقال يمدح الشريف العلوى عبدالرؤف الحسينى سنة ١٠٠٩ هج (١)

حتام أمطل سيدى شكر اليد　　والى م يمهلنى التقاضى سيدى
وأنا الذى أوجبت من كرم على　　نفسي وان موطلت شكر الموعد
فلا شكرنه له وأشكر بعده　　دهراً أرانيه وبلّ به يدى
ولا حمدن ملمة صرفت له　　وجهى و مهما جرّ نفعا يحمد
ولا جلون عليه كل خريدة　　عذراء تهزأ بالعذارى الخرد
ولا فرغن على مقلد مجده　　درراً يهشّ لهن كل مقلد
من كل من لم يسخ راويها بها　　فيكاد يمسكها لسان المنشد
مازال يكنفنى بغرّ صلاته　　حتى أنار ظلام حظي الاسود
ويرمّ من حال لوى بصلاحها　　دهراً تعاورها بكفى مفسد
قسما بضبع فتى أسف بعزمه　　ذل الخمول الى الحضيض الاوهد
واعز بالاكرام نفسا طالما　　كانت تروح على الهوان وتغتدى
اسدى الى يداً يضيق بها الثنا　　ذرعا ولم أبسط يد المسترفد

---

(١) فى نسختنا ٤١ بيتا وفى نسخة المرحوم السيد محسن الامين ٣٥ بيتا ،

كرم أراح من السؤال عفاته ... حتى ابتدى بالعرف من لم يجتد
أعطى فما أبقى على مستطرف ... علقت يداه به ولا متلدد
كالغيث لا يسطيع يملك قطره ... حتى لقد خلناه مخروق اليد
قد قلت للساعي لادراك الغنى ... يتربص الاوشال عن أمل صدى
يطوي المفاوز داخلا في فدفد ... يد المطي وخارجا من فدفد
طورا تخب به القلاص وتارة ... يرمي به آذي بحر مزبد
هذي وفود الحمد صادرة فخذ ... بطريقهم تبلغك أعذب مورد
يدعو الظماة اليه صفو جمامه ... وتقول للصادي عذوبته رد
حاشا لذي العلوي ان طلب امرؤ ... معه الثرآء ومد كف المجتدي
هو من اذا فوقت سهمك راميا ... غرض المنى وذكرته لم يصرد
ومتى جمعت يديك مقتدحا به ... زند الرجا أورى ولما يصلد
ومتى أظلك ليل نحس فاستنر ... بوضيئي غرته صباح الاسعد
يا أيها الساعي ليدرك شأوه ... أسرفت في اخفاق سعيك فاقعد
أو يمكن الساعي المجد لحوق من ... يجري بأقدام النبي محمد
أو تستطيع يد مطاولة امرىء ... رمت السماء به مناكب احمد
هيهات ان بلت بآخر مثله ... أيدي القوابل ما حضرن لمولد
من دوحة بسقت فناجى فرعها ... هام السماك وحك فرق الفرقد
ومضت مخايله لنا فسفرن عن ... نفس مؤيدة وعزم أيد
ويد صناع بالجميل وهمة ... طماحة لسداد ثغر السؤدد
ومعاطف تفتر عند المدح عن ... حركات مطرد الكعوب مسدد
يا غلطة الدهر التي ما عودت ... يد جوده بعطية المتعمد
فهبتني فأنا الغبي واتني ... لينوب عن عمل الصوارم مذودي
أمعاشر الشعراء ضاق أخوكم ... بمديح سيده فهل من مسعد
يا أيها المدلي بوفر ثنائه ... قابل به نعما حسين ينفد
والشكر يقصر عن مطاولة امرىء ... ان يشكروا ماضي نداه يجدد
لا زلت محسودا على ما فيك من ... نبل وما قدر امرىء لم يحسد

ان العلى افقامتي استجليتها ... ألفيت أنجمها عيون الحسد
لاعذر للعلوى ان أبصرته ... بعد الفطام يشبّ غير محسد
فليهن والدك الخلود وان قضى ... فالمرء ما أولى بمثلك يخلد

☆☆☆

اقتطفت كف المنون كريمة السيد عبدالرؤف وقبلها توفيت اخت لها وتوفى الشاب السيد جمال الدين بن السيد سليمان بن عبدالرؤف فادرج رثاء الجميع فى هذه المرثية سنة ١٠٢١ هج (١)

الايا قوم ما للدهر عندى ... لاسرف فى الاساءة والتعدى
تخرّم اسرتى فبقيت فرداً ... إبادر نائبات الدهر وحدى
وكرّ على ذوى ودى فأورى ... بفقد هم من الاحزان زندى
فما خلقت لدمع غير عينى ... ولا مجرى لدمع غير خدى
لوان الدهر حين أباد رهطى ... وقعقع من مبانى العزّ عمدى
وأفنى العزّ من سرواة قومى ... وثنى بعد ذاك بأهل ودى
تداركنى فأوفدنى عليهم ... لاحسن حيث ساء وكان سعدى
اذ استعظمت فقد أخ كريم ... رمانى من أخ ثان بفقد
فمالى أن أموت أمام خلّ ... تعزيه الانام عليّ بعدى
ألج من الحمام على حميمى ... وزدت فكدت أرحم منه ضدى
فمن شمخ الا باء به والغى ... مقال الناس هل معد فيعدى
فها انا ذا على الايام دهرى ... قد استعديت لو الفيت معدى
ومما غادر الاجفان سكرى ... بأد معهن كالقرح الممد
وأوردنى حياض الهمّ حتى ... صدرت وهم أهل الارض عندى
مصائب هان عند الناس فيها ... عظيم الرزء من مال و ولد
اناخت ركبها ببنى علي ... نزول أخى قرى فيهم ورفد

---

(١) ذكرها السيد محسن الامين فى نسخته ٣١ بيتاً وفى نسختنا ٦١ بيتاً .

قروهن النفوس وليس شيىء   أعز من النفوس قرى لوفد
فأضحوا بعد جمعهم فرادى   كما نثرت يد خرزان عقد
فيا لله مارمت الليالى   به السادات من سلفي معد
تخو ن جمعهم ميت فميت   يساربه الى لحد فلحد
يعيد مساء يومهم عليهم   جوى تكل له الاصباح يبدى
سقى الاجداث شرقى المصلى   وان رفعت الى جنات خلد
حيا متثزم الاطباء ان لم   يكن دمعى على الاجداث يجدى
وجرّ بها نسيم الريح ذيلا   يمرّ به على بان ورند
فكم حملت الى ساحاتها من   قنا خطية وسيوف هند
كهول كالرماح اللدن شيب   و أغلمة كبيض الهند مرد
و كل كريمة الابوين ليست   كهند فى النساء ولا كد عد
عفيفة مايكن الخدر ملاءا   لملاءة من صلاحية وزهد
ولا مثل التى بالامس اودت   طهارة مولد وسموّ جد
قضت نحبا على آثار اخرى   توافي ساعيين معاً لوعد
هما لاب اذا اعتزيا وام   رجوع القدتين معا لجلد
فيالكريمتى حسب ودين   ويا لعقيلتى شرف و مجد
كلا رزأيهما نار فهذا   لظى قلب وذاك حريق كبد
و نال الصهر ثالثة فأودت   خلالهما كأن الرزء يعدى
ثلاث ما سمت عليا ببيت   بغور فى مناكبها و نجد
على مثل لهن تقى و دينا   وطيب مغارس ووفور رشد
أولئك خير من واراه ستر   وا كرم من سحين فضول برد
نزلن من النباهة فى مكان   يميزهن عن نعمى وهندى
بنات ابوة ليسوا كبكر   اذا عدالرجال ولا كسعد
سجاياها اذا ذمّ السجا يا   ضوارب دون غيبتها بسد
حراير ما أغرن الدهر بعلا   بجرس حلى ولا تكريم عبد
الفن بيوتهن عكوف طير   على مستودعات الو كر ربد

فلم يعرفن غير البيت دارا ... سوى لحد سكنّ به و مهد
امالو كن للعرب المواضى ... وقد نظروا البنات بعين زهد
اذا كرمت بناتهم عليهم ... و ما اودت لهم اثنى بوأد
أما لو كان غير الموت مدت ... يداه لهنّ والاجال تردى
لكادت ان تسوخ الارض مما ... تظل بها جياد الخيل تردى
عليها الشوس من عليا قريش ... اولى النجدات والعزم الاشد
اذا استصرختهم وافوك غضبا ... كما هجهجت في غابات اسد
بكل مثقف الانبوب لدن ... المهز و كلّ مصقول الفرند
كأنك تستكف الخطب منهم ... بذى الرمحين اوعمروبن ود
بنى عبد الرؤف و كل حى ... لمصرعه اخو سير مجد
عزاؤكم فأوفى الناس اجراً ... أخو ضرآء قابلها بحمد
فدا كم من يكاشر كم و يخفى ... لكم تحت الضلوع غليل حقد
انبئكم ومافى ذاك بأس ... فهذا الناس من هاد و مهدى
بأنى خير من أرعتموه ... لكم وداً وأوفاه بعهد
فقد جربتم الاخوان غيرى ... ان استمسكتموا بعرى مود (١)
و دونكم بلا منّ عليكم ... ثناء مبرز فى النظم فرد
يجيد الحفر عن ماء المعانى ... فينبطه وحفر الناس يكدى
تشار كنى الورى فى الشعر دعوى ... على أنى المبرزّ فيه وحدى

☆☆☆

(وقال رحمه الله)

يـا محرق مهجتى بنار الصد ... هل عن خطأ قتلك لى أم عمد
ان كنت أمنت من دمى طالبه ... فـالله مطالب بثار العبـد

(١) فى نسخة السيد (ره) ـ واكثرتم فهل سدوا مسدى ـ

وقال رحمه الله

و اغرب ما مرّ فی مسمعي | و اوقعنی بین غیّ ورشد
قراءة قـار دعی اذتـلا | بصوت ومعنی لفسق و زهد

☆☆☆

وقال رحمه الله وقد صدر بها رسالة لابی محمد ناصر ابن عطاء الله النادری السعدی

سلام یفوق الراح لطفا ورقة | تخلص عن قلب امریء مخلص الود
و نشر ثناء مثل ما هبت الصبا | فجاءت وفی أنفاسها نفحة الورد
علی الممتطی فی الفخر یافوخ دوحة | سمت وزکت اعراقها فی بنی سعد
أخ العرف ان ظن السحاب بمائه | جدو باوهشت کلّ اذن الی الرعد
و بعد فقد قدمت عندی صنائعا | تجل مکافاة عن الشکر والحمد
فأصبح غصنی من نوالك مورقا | و کفی بما أولیتها نجداً تجدی

☆☆☆

وقال و هو بشیراز و قد صدر بها کتابا بعثه الی الامام الشریف العلامة ابی علی ماجد بن هاشم الحسینی فی سنة ١٠١٠ هج ،

اهدی ثناء متی فضت لطایمه | ضاعت فضاع ذکي المسك والعود
لسید لـو دعتنی بعض أنعمه | لشکرها ضاق عنه وسع مجهودی
لو ساغ أن تعبد الناس امرءاً لعلا | جعلته لعلاه الـدهر معبودی
جلت فلم یشك ظهری نقل محملها | حتی تخاذل عن أطواقها جیدی
فاسأل الله أن یدنی المزار بـه | برغم ما حال من یمّ و من بید

☆☆☆

وقال یجیب بعض فتیان بلدة القطیف عن قطعة قالها فی الحشیشة سنة ١٠١١ هج

شعرت فرق شعرك یا محمد | فعاود نظمه فالعود أحمد
نزلت من البلاغة فی مکان | تخاذل دونه حماد عجـرد
وصفت لنا حشیش البنج وصفا | کسی ثوب الخمول مدام صرخد

أجل ان العقيق اذا تناهى     يقصر عن مطاولة الزبرجد
كذا الفيروزج القيراط يشرى     لعزّتـه بمثقالين عسجـد
وكم من عارض حلاه آس ا     لعذار فأخجل الخدّ المورد
كفاك بحضرة الجنات فخراً     علـى محمرّ نيران تـوقد
تثير الباه فالفرهاة زير     اذا ما استفه والشيخ أمرد
اذا ما استفه العينين أدلـى     وأنعظ أيره شبقا وو تـد
وظلّ ولا علاة القين تحكى     قساوته و لامتن الطبرزد
وكم فى البنج من سرّ لوأنى     أتيت عليه لاستدعى مجلد
ولكنى اقتصرت على قليل     لعلمى أنّ فيه القول ينفد
نسيم بارد لاخـى مصيف     ودفىء فى الشتآء لمن تجرد
فلم أر فى نبات الارض شيئاً     أحر طبيعة منه و أبـرد
وما استشهدت فى دعواك الا     سلته وهو عدل حين يشهد
فتى جبلـت سجيته عليـه     و ليدأو اغتذاه قبل يولد
فها هو ما تناول منه رطلا     ولا أضعافه يـوماً فعربد
يخال لفرط ما تحمرّ منه     مآقيه مدى الايام أرمد
مغنّ أتقن الالحان حتى     دعوه لضبطه النغمات معبد
وأيد حسن نغمته بـرقص     يحليه اختلاف الرجل واليد
له درنبك توليك بهراً     اذا ظلت تقهقه حين تجلد
تحلّ حبى الحليم و تزدهيه     اذا عبثت يداه بها وغرّد
فيا ذا المبتنى فى الفضل بيتاً     وثيق دعائم المرسى مشيد
لان فرطست فى غرض القوافى     لقدماً كنت راميها المسدد
وان تصف الحشيش فأنت انأى     محلا عن تنا وله وأبعد
ولكنّ القريض اذا امتطاه     أخوهزل أغار به وأنجد
فلا برحت تجرّ بها القوا فى     ذيول العجب حين اليك تسند

☆☆☆

(وقال رحمه الله)

يا سادة أبعدت أيدي النوى بهم  عني لذاذه أيامى كما بعدوا
بنتم فما عطفت لى بالوداع يد  منكم ولا بلّ بالتسويف لى كبد

✲✲✲

وقال وقد سمر مع أحبابه أبي ماجد ابن هاشم العريضي وأبي عبدالله الحسين الموسوي

ياليت أرواحنا الثلاث تجـ  ـمعن جميعاً وضمها جسد
كمثل أهوائنا الثلاثة قد  ألفها لا تحادها كبد
أومثل أجسامنا الثلاثة اذ  ضمنها لا يتلافها بلد

✲✲✲

(وقال رحمه الله) (١)

ألجفن أرقتموه هجود  و لدمع أرقتموه جمود
أجميل أني أبيت على الجمـ  ـر غراماً بكم وأنتم رقود
و اسيغ الشجي و أنتم على  المآء كماتشتهي العطاش ورود
لا أرى حاكماً أعق من الحب  وان عدلت لديه الشهود
ما أحب امرؤ فحبّ ولاود  ولم يود قلبه المودود
وعلى السفح من زرود سقى الغيـ  ـث زروداً لمن حوته زرود
جيرة ان يكن صفا موردالعيـ  ـش لهم بعدنا وطاب الورود
و شقينا بحبهم فهناهم  و شقاء بهن نحبّ سعود
وبنفسي تلك الظبآء اللواتي  فجأتنا بهن أمس البيد
عارضتنا فما علمنا أسلم  نحن أم لاقت الجنود جنود
فطعين ما أن يبلّ وعان  لايفادى من أسره و شهيد
عارض أقلعت بوارقه عن  أنفس عارضة وهي همود
أوجه ما الحليم حين يراهن  حليم ولا الرشيد رشيد

---

(١) في نسخة السيد ٢٣ وفي نسختنا ٢٦ بيتا ،

كل من اعطيت من الحسن حظاً ... ماعليه لمستزيد مـزيـد
فدجت طرة وأسفر وجه ... واستوت قامة وأتلع جيد
فتراءت لو تعبد الناس وجهاً ... لم يكن غير وجهها معبود
فالامان الامان من نظرات ... لايقينا من بأ سهن الحديد
عجب عبثهن فينا و لاعد ... ة الا مجاسد وبرود
صاح ما للبيض الحسان عن البـ ... يض اللواتي في عارضي تحيد
مذهب جاير عن القصد مر ... فوض وحكم مستهجن مردود
بارعى عنى الصبا ولياليـ ... ـه و أيامه اللذان العيد
أي فرق بين البياضين حتى ... أنّ ذا محتوى وذا مردود
يوم حظى من المسرّة واف ... وشرابى صاف وعيشي رغيد
ورمى الشيب بالبوار وآواه ... مكان من البلاد بعيد
من عذيرى من طالعات تريك الـ ... عمر رناً لباسهنّ الجديد
كلما ذدتهنّ عدن كماعا ... دلورد الحياض سرح طريد
فلئن دقّ شخصهن على الا ... عين منا فبأسهن شديد
لا أرى صفقة بأخسر للمرء ... ويجرى القضا بما لا يريد
من هجوم المشيب وهوذ ميم ... وتولى الشباب وهو حميد
حبّ بالاسود العتيق ولا ... حب بهذا البياض وهو جديد
ليس كالاسود البياض فأيدى ... ذاك بيض وذا أياديه سود
ان من لايرى المشيب بفوديه ... و لومات قبله لسعيد
يا عبيد الدنيا رويداً فان ... الحظ مما تعطيكموه زهيد
وحياء من ربكم فكم السيّـ ... ـد يعفو وكم تسيىء العبيد
وحذاراً من موقف تخرس الالـ ... ـسن فيه فذو البيان بليد
واشتروا هذه النفوس من النا ... رفما أن على العذاب جليد

☆☆☆

وقال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي ﷺ (١)

معاهدهم بالا برقين هوامد رزقن عهاد المزن تلك المعاهد
ولولا احمرار الدمع لانبعثت بها سحائب دمع بالحنين رواعد
وقفت بها والوحش حولي كانني بهنّ مليك حوله الجند حاشد
اسرّح في اكنا فها الطرف لا ارى سوى أشعث شجته أمس الولائد
والا ثلاثاً كالحمايم جثماً ونؤياً عفته الذاهبات العوائد
وأسألها عن أهلها وهي لم تحر جواباً وهل يستنطق العجم ناشد
لك الخير لا تذهب بحلمك دمنة محاها البلى واستوطنتها الاوابد (٢)
فماهي ان خاطبتها بمجيبة وان جاوبت لم يشف ما أنت واجد
ولكن هلم الخطب في رزء سيد قضى ظمأ والماء جار وراكد
كانيّ به في ثلة من رجاله كما حفّ بالليث الاسود اللوابد
يخوض بهم بحر الوغى وكأنه لواردهم عذب المجاجة بارد
اذا اعتقلوا سمر الرماح وجردوا سيوفا أعارتها البطون الاساود
فليس لها الا الصدور مراكزاً وليس لها الا الرؤس مغامد
يلاقون شدّات الكماة بأنفس اذا غضبت هانت عليها الشدائد
الى أن ثووا في الارض صرعى كانهم نخيل أمالتهن أيد عواضد
اولئك ارباب الحفاظ سمت بهم الى الغاية القصوى النفوس المواجد
ولم يبق الاواحد الناس واحداً يكابد من اعدائه ما يكابد
يكرّ فينثالون عنه كانهم مهىً خلفهن الضاريات شوارد
يحامي وراء الطاهرات مجاهداً بأهلي وبي ذاك المحامي المجاهد
فما الليث ذو الاشبال هيج على طوى بأشجع منه حين قلّ المساعد
ولا سمعت اذني ولا اذن سامع بأثبت منه في اللقا وهو واحد
الى ان أسال الطعن والضرب نفسه فخرّ كما أهوى الى الارض ساجد
فلهفي له والخيل منهن صادر خضيب الحوامي من دماه ووارد

---

(١) ذكرها السيد في نسخته ٤١ بيتا وفي نسختنا ٧٩ بيتا ،

(٢) الاوابد. الطير المقيمة بأرض شتاء وصيفا . أو الوحش ،

فأي فتى ظلت خيول امية تعادى على جثمانه وتطارد
وأعظم شيء أنّ شمراً له على جناجن صدر ابن النبى مقاعد
فشلت يداه حين يفرى بسيفه مقلد من تلقى اليه المقالد
وان قتيلا أحرز الشمر شلوه لاكرم مفقود يبكيه فاقد
لقى بمحاني الطف شلواً وراسه ينو، بهلدن من الخط وارد
ولهفى على أنصاره وحماته وهم لسراحين الفلاة موائد
مضمخة أجسادهم فكانما عليهن من حمر الدماء مجاسد
تضيء به أكناف عرصة كربلا و تظلمّ منه أربع ومشاهد
فيا كربلا طلت السماء وربما تناول عفواً حظ ذي السعى قاعد
لانت وان كنت الوضيعة نلت من جوارهم مالم تنله الفراقد
سررت بهم اذآنسوك وساءنى محاريب منهم اوحشت ومساجد
بذاقضت الا يام مابين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
ليهنك أن أمسى ثراك بطيبه تعطر منه في الجنان الخرائد (١)
وان أنس لاانسى النساء كانها قطا ريع عن أوكاره وهوهاجد
خوارج من أبياتها وهى بعدها لارجاس حرب بالحريق مواقد
سوافر بعد الصون مالوجوهها براقع الا أذرع و سواعد
اذا هن سلبن القلائد جددت من الضرب فى أعنا قهن قلائد
و تلوى على أعضادهن معاضد من الضرب اذتبتز منها المعاضد
نوادب لو أنّ الجبال سمعنها تداعت أعاليهن فهى سواجد
اذا هنّ أبصرن الجسوم كانها نجوم على ظهر الفلاة رواكد
و شمن رؤسا كالبدور تقلها رماح كاشطان الركىّ موائد (٢)
تداعين يلطمن الخدود بعولة تصدّع منها القاسيات الجلامد
ويخمشن بالايدى الوجوه كانها دنانير أبلاهن بالحكّ ناقد

---

(١) الخرائد مفردها خريدة . البكرالتى لم تمس قط ،

(٢) الركى بفتح الراء جمع - مفردها ركية . والاشطان جمع شطن : الحبل ، وصف (ره)الرماح لميدانها بحبال الابار،

وظلن يرددن المناح كانما ... تعلمّ منهن الحمام الفواقد
فما الورق بزّتها البزاة فراخها ... وحلاها عن حومةالوكر صائد (١)
ولا رزّح هيم تكاد قلوبها ... تطير اذا عنت لهن الموارد (٢)
تهمّ بورد المآء ثم يردها ... اخيرق مرهوب البسالة ذائد
يدافعها عن ورده وهي لاتنى ... تدافعه و هو الالدّ المعاند
فيرجعها حرى القلوب كأنما ... يؤجج فى أحشائها النار واقد
بأكثر منها تلك نوحاً وهذه ... حنيناً و أنى و العيون جوامد
فيا وقعة ما أحدث الدهر مثلها ... يبيد الليالى ذكرها و هو خالد
لالبست هذا الدين أثواب ذلة ... تـرث لهاالايام وهـى جدائد
لحى الله قيساً قيس عيلان اننى ... عليهم لمسجور الحشاشته حاقد
لامهم الويلات ماذنب هاشم ... عليهم أما كفوا اذا لم يساعدوا
أغرتم فحللتم أواصر بينكم ... لهامضر فى سالف الدهر عاقد
و أبكيتم جفن النبى محمد ... ليضحك كلب من امية قاعد
امية هبىّ من كراك فما جنى ... كفعلك جان وهو مثلك راقد
لاغرقتم فى رمى هاشم بعد ما ... أحلوكم حيث السهى والفراقد
على غير شيء غير أنكم معاً ... اذا حصل الانساب كفّ وساعد
خلا أنه أولى بكم من نفوسكم ... بنصّ من التزيل والله شاهد
أنالهم مالم ينلكم الههم ... فكلكم بادي العداوة حاسد
أما و أبى لولا تأخر مدتى ... و ان الذى لم يقضه الله كايد
لا لفيتمونى فى رجال كأنهم ... ليوث بستنّ النزال حوارد (٣)
بأيمانتا بيض كأن متونها ... اذا اطردت أمواههن مبارد
وخطية ملس البطون كأنما ... أسنتها مما شحذن مفاصد
نطاعنكم عنهم بهذى فأن ثبت ... عواملها ملنا بتلك نجالد

(١) الورق . أراد الورقا، الحمامة ،

(٢) رزح جمع رازح . الجمل الذى لم يستطع النهوض هزالا وتعباً ،

(٣) حوارد . جمع . مفرده حارد . يقال . فلان غضب فهو حارد وحرد وحردان ،

لعمر أبي الخطيّ ان عزنصر كم ... عليه فلم تعزز عليه القصائد
من اللاى يدنين الخلى من الاسى ... ويتر كن مثلوج الحشاوهوواجد
فدونكم آل النبى فرائداً ... تذل لها فى سلكهن الفرائد
لهنّ على غيرى اباءة مكره ... ويقتاد ها عن طاعة لى قائد
يزير كموها من فروع ربيعة ... فتى عرقت فيه الرجال الا ماجد (١)
يمد بضبعيه الى أمد العلا ... اذا ما انتمى جدّ كريم ووالد
اذا شئت جارانى بمضمار مدحكم ... جوادان لايشأ هما الدهرطارد (٢)
اذا ركضا كان المصليّ منهما ... الفتى حسن والسابق الفحل ماجد
هما أرضعانى درة الرشد يافعاً ... فها أنا ذا و الحمدلله راشد

☆☆☆

وقال : يرثي الشريف قاضي القضاة ابى جعفر عبد الروٌف بن حسين العلوي الموسوى سنة ١٠٠٦هج .

كفّ الحمام و ترت أي جواد ... و رجعت ظافرة بأي مراد
قطرت ليث الغاب في أشباله ... و رجعت سالمة من الاساد
أخمدت ضوء الكوكب الوقاد من ... آفاقه وأملت طود النادى
و كففت من غلواء مهر طالما ... بذ الجياد بكل يوم طراد
للسبع بعد العشر من صفر مني ... منك الورى بمفتت الاكباد
رزء تقاصر كل رزء دونه ... فخلا كصاحبه من الانداد
رزء أتاح لكل قلب حرقة ... تفترّ عن جمر الغضا الوقاد
ونفى الرقاد عن العيون فبدلت ... بعد الرقاد الحلو مرّ سهاد
يافجعة ملات صدور أولى النهى ... حزناً يدك شوامخ الاطواد
أوسعت أجفان البكاة مدامعاً ... وأغضت ماء البحر ذي الازباد
فكأنك استقللت دمعهم على ... هذا المصاب فجئت بالامداد

---

(١) أى بهيؤهالكم ،
(٢) اذا شئت أى اذاسابقت .

الله أكبر أى طود شامخ … مالت جوانبه وأى عماد
أى امرىء صعب القياد اقتاده … دهر لديه الصعب كالمنقاد
بيناه يقتنص الفضايل لاينى … عن ختل دانيهن والشراد
ألقى حبائله الردى فاصطاده … فاعجب من المصاد للمصطاد
جاد الزمان به وعاد لاخذه … ان الزمان به لغير جواد
هيهات أن ولدت له الدنيا أخاً … أنىّ وقد عقمت على الميلاد
لاتت به الايام ثم تقلبت … من بعده ففدون جدّ شداد
انّ الثلاث البيض حالت بعده … سوداً فما يعرفن غير ذآدى
نضبت موارد كل خير بعده … فالورد معتل على الوراد
قولوا لمزجى العيس أعجل سوقها … وأما لها تلقاء كلّ مراد
انّ الجناب الرحب ضاق وصوح … المرعى الخصيب وغاض سيل الوادى
علقت به كفّ الردى ولو أنه … قبل الفدآء لكنت أول فادى
عذراً لو العادى عليه سوى الردى … قسماً لكنت عليه أول عادى
في فتية ضمنت لهم عزماتهم … رى القنا في كل يوم جلاد
طالوا بايديهم عوالي سمرهم … فغنوا بهن عن القنا المياد
قوم اذا سلوا الصوارم اغمدت … بمقرّتاج أو مناط نجاد
واذاهم شرعوا الرماح تبوأت … أطرافهن مكامن الاحقاد
يتسابقون على السوابق للوغى … كسباقهم بهم على الامجاد
أعلمت من حملوا على أعوادهم … المجد قد حملوا على الاعواد (١)
عمرى لقد نقلوا الى دار البلا … طوداً أشم ونجم ليل هادى
ومهنداً أبلى الغمود ذلاقة … فغدا التراب له من الاغماد
لوكان يعلم قبره ماشأنه … لانشق منحفراً له كفؤادى
يانازحا قربت مسافة داره … منا وأبعد غاية الا بعاد
هل لافداك أبى تجود بأوبة … فتبلّ أفئدة اليك صوادى

---

(١) هذا المعنى مأخوذ من قول الشريف الرضى فى رثاء أبى اسحق الصابى:

أرأيت من حملوا على الاعواد … أرأيت كيف خبا ضياء النادى

ولا فوعد بالرجوع فانه ... كاف بأنك صادق الميعاد
ياراكباً تطوى به شقق الفلا ... طي التجار نفائس الابراد
حرف كأن قتودها نيطت على ... لهق قفته الضاريات عوادى (١)
أوما وصلت الي مدينة يثرب ... فاقرالسلام بها النبي الهادى
وابلغه أنّ النائبات وترنه ... عن قوسهن بأنفس الاولاد
ياقبره حياك مغتبق الكلى ... جم الوميض مزمجر الارعاد (٢)
تدنى أقاصيه الجنوب اليه كا ... راعى أهاب بشارد الا ذواد
وتضل تمريه الصبا فكأنه ... ينهل سكباً عن خروق مزاد (٣)
فلئن مضى عبدالرؤف لشأنه ... والموت للاحياء بالمرصاد
فلقد أقام لنا اماما هادياً ... يقفوه فى الاصدار والايراد
يزهى به دست القضا كأنه ... بدر تفرّى عنه جنح الهادى
لازال دست الحكم يبصرمنه عن ... عين الزمان و واحد الاحاد

❊❊❊

وقال(ره) وهو بشيراز سنة ١٠١٠ هج (٤)

وليل أشبنا طرتيه بأوجه ... تريك سناهن الاهلة سودا
وجوها لواستجلى سناهن أكمه ... ثنى الطرف مكشوف الغطآء جديدا
تلالأن حتى لم تكد لضيائها ... تسوم اليهن العيون صعودا
تأنق رب الحسن فيها فلم يكن ... ليترك منها مايريد مزيدا
ويوم ثنينا طرتيه على صفاً ... يعيد لمعدوم الحياة وجودا
تكنفنا فيه قيان كأنما ... ضربن لاوقات السرور وعودا
بسمن فأسبلن العقود فقابلت ... عقود ثناياها العذاب عقودا
وحلين بالورد الخدود وانما ... ولعن بأن تلقى الورود ورودا
وغشين بالوشى الجسوم وانما ... سدلن على ذوب النضار برودا

---

(١) الحرف الناقة العالية واللهق الثورالابيض .

(٢) الكلى السحاب والمغتبق من النبوق أى العشى ، (٣) يقال تمرى الريح السحاب . أى تدره ،

(٤) ذكر السيدالامين فى أعيانه ثلاث أبيات منها وفى نسختنا عشرة أبيات ،

فيالك يومـا لو أشار بيمنه لايام عـاد لانقلبن سعودا

٭٭٭

وقال : يصف الطريق بين بربغى وسلماباد (١) سنة ١٠١٢هج

وطرق سلكناها فمازال ضيقها يجوزبنا حتى ظللنا بها القصدا
فلو أن ذاالقرنين أدرك بعضها لصيره من دون يأجوجه سدّا

٭٭٭

وقال في المناجاة

مولاى دارك بالعفاة فسيحة حاشاك ان ضاقت بشخص واحد
ونداك قد شمل الورى واجله من أن يقصرعن ضعيف وافد

٭ ٭ ٭

وقال وهوفي ريعان شبابه سنة ٩٩٢هج

لما رأيت وشاة الحى ترصدنا بأعين لاعداها غايل الرمد
جعلت لامن قلى منى أزوركم آنا واهجركم بضعامن الابد (٢)

٭ ٭ ٭

وقال: في وصف حلاق ،

وحالق أصبح في فن الحلاق واحدا له يد ألطف من
مرّ النسيم باردا تنيـم من تمسه ولا تهب راقـدا
ودعته رأسى وو جهى قائماً وقاعدا فنال من هذا وذا
ك نازلا وصاعدا فردّ رأساً ناقصاً وردّ وجهاً زايدا

٭ ٭ ٭

---

(١) بربغى . أصلهـا باربار . فحرفت و هى قـرية من قرى البحرين تقع شرقى الدراز على ساحل البحر وسلماباد . قرية تقع مقابل توبلى من جهة غرب البحرين،

(٢) عارض بيتى الحماسى وهما ،

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا هواناوأبدوا دوننا نظرآشزرا
جعلت ومابى من صدودولاقلى أزوركم يوماً و اهجركم شهرا

وقال : وقد صدر بها رسالة بعثها لبعض الاعيان من أهل القطيف وهو الحاج الرضى محمد بن جعفر بن علي بن ابي سنان (ره)

سلام على مولى تملك برّه — واحسانه رقيّ فصرت له عبدا
وسوغني ماضاق ذرعي بشكره — عوارف فضل لااطيق لها عدا
أبا جعفر اني ومن ضربت له — بطون المطايا تحمل الشيب والمردا
لارعى لك الودّ الذي أنت أهله — على حين لايرعى امرؤ لامرىء ودا

☆ ☆ ☆

وقال رحمه الله (١)

حسنت غيـه لـه وفساده — واستباحت صلاحه ورشاده
وأتاحت له الشقاوة خود — سميت وهي كاسمها بسعاده
ذات وجه أهدى سناه الى البد — رو فرع أعدى الظلام سواده
فهو ليل أطلّ فوق نهار — علوا فوق بانة ميـاده
وثنايا كـأنها في انتظام — من على صفح جيدها من قلاده
لم تناغ العشرين عمراً ولم تر — ضع جنيناً بل ماذرت مالولاده
قل لها يا كتاب عني ولم تخش — انتهـاراً تربكه و ازدراده
أترى قتله يحـل بلاذنب — وينسى اقـراره بـالشهاده
ويعاني ماقد علمت من الوجد — ويقضي ولا ينال مـراده

☆ ☆ ☆

وقال : يمدح وزير البحرين وهو ركن الدين محمود بن نور الدين بن شرف الدين ويهنؤه بعيد الفطر سنة ١٠٠٢ هج

لعبت بعطفيه الشمول فمادا — كالغصن حركه الهوى فتآدا
ريم أعـار مهى الصرايم أعيناً — نجلا وآرام الحمى أجيادا
خنث اللحاظ وانها لاشدّ من — بيض الضبا يوم القراع جلادا

---

(١) في نسخة السيد ٧ أبيات وفي نسختنا ٩ أبيات ،

هاتيك جاورت الجفون وهذه أبت الجفون وحلت الا كبادا
نازعته راحاً كبرد رضابه طعماً و جذوة خده إيقادا
فانقاد كالمهر الجموح جذبته رفقاً بثنى عنانه فانقادا
والليل زنجي الملاءة ناشر لمماً كأحداق الحسان جعادا
فنضا دجاه بغرة أربى بها حسناً على البدر المنير وزادا
قسماً بخوص كالحنيّ ضوامر وصلت بتذاب السرى الاسئادا (١)
يحملن شعثاً من ذوابة وايل شمّ المعاطس سادة انجادا
لا فارقن الخط غير معوّل فيها على من ظنّ أومن جادا
بلد تهين الا كرمين للؤمها شروى الزمان وتكرم الاوغادا
ولاذ كرن على النوى فيها امرءاً غمر النوال متى استميح أجادا
ولاخبطن حشى الظلام ميمماً ملكا بما ملكت يداه جوادا
لايقتنى غير السوابغ والقنا والبيض والخيل العتاق عتادا
من معشر سن المكارم يافث لهم و أسس مجدهم و أشادا
ماسيرت راياته في موكب الارجعن و قد ملكن بلادا
يقتاد من أملا كها ماشاءه قسراً ولايعطى الملوك مقادا
تثنى معاطفها المنابر باسمه وتهزّ من طرب به الا عوادا (٢)
وله كما اطردت لالى تاجه كَلم تروقك مبدءا ومعادا
وله كما حلّ الربيع نطاقه سيب يبخل صوبه الا جوادا
وله يد فيها المنية والمنى تشقى السوام وتسعد الوفادا (٣)
ومرابع خضر المحاني لم تزل عرصاتها لمعتفين مرادا
وعزائم تذكوا وآراء كما أورت اكف القاد حين زنادا
فليفد ركن الدين كل مبجل لا يستلين له الثنآء قيادا
جعد اليدين يعد خزن تراثه رشداً واسداء الجميل فسادا

---

(١) الخوص جمع مفردها خوصاء . أراد من الابل ماغارت عيناها والاسئاد نوع من انواع السير
(٢) أخذهذا المعنى من الشاعر الاموي بقوله (اذاولد المولود منا تهللت له الارض واهتزت اليه المنابر)
(٣) السوام الماشية والابل يريد ذبحها أو نحرها للاضياف ،

وله اذاسمع الثناء أواجتدى ... وجه ينيل شبا اليراع مدادا
يابن الا ولى بذوا جيادهم الى ... أمد العلا يوم السباق طرادا
شادوا مناقبهم بسيب غامر ... وظبا ألفن طلا العدى أغمادا
فالناس بين اثنين اما مادح ... لهم و اما مضمر أحقادا
نالت بهم هام السهى يد يافث ... طولا لكونهم له أولادا
قوم اذا استنهضتهم لملمة ... واليوم كالليل الاحمّ سوادا
ركبوا منيفات الهوادي وانتضوا ... بيضا كألسنة الصباح حدادا
واستلاموا قمص الحديد وجردوا ... سمرا كأرشية الركي صعادا
وتفيئوا ظل العوالي واحتسوا ... علق النجيع وعانقوا الاسادا
في ماقط وصلت جماجم صيده ... بيض الصفاح وعافت الاجسادا (١)
وافاك عيد الفطر طلق المجتلى ... فاستجل عيداً بالسعادة عادا
ومضى الصيام وقد حشوت عيابه ... ورعاً و نسكا أبهر العبادا
فاستجل من كلمي عروساً قلدت ... درر المعاني توأماً و فراداً
واسلم ودم وانعم وعش في دولة ... ترضى الولي وتكمد الحسادا

☆☆☆

# ﴿حرف الراء﴾

وقال يشكر السيد ناصر بن سليمان الحسيني القارو في سنة ١٠٠٨ هج (٢)

يا مورداً لايغيض النزخ جمته ... و لايلم بصافي ورده كدر (٣)
و يا سحاب نداً ان شمت بارقه ... لم تثن كفك حتى بلك المطر
ودوحة مازكت أعراقها ونمت ... الا وقد طاب منها الظل والثمر
ماذا عسى يبلغ المثنى بمدحته ... على امرىء أبواه الشمس والقمر

---

(١) الماقط الحبل المفتول ويتخذ لصيد الطيور ،

(٢) ذكرها السيد محسن الامين ٤ وفي نسختنا ١٧ بيتاً ،

(٣) غاض الماء اي نقص أوغار أو نضب والجمة البئر الكثير الماء

لقد رفعت أبا ( حسان ) منزلة　　شمآء يخسؤ عن ادراكها البصر (١)
لـولا تقدم آبـاء تمت بـهم　　لكنت أكرم من أدلى به مضر
فشكره لك موصول بمدته　　لاينتهي الشكر حتى ينتهي العمر

٭٭٭

وقال يعاتب السيد ناصر بن سليمان القاروني سنة ١٠١٩هج .

أبا هاشم انى الى ماينالـه　　بنوا الودّ مثلى من نداك فقير
فان تولني منك الجميل فانني　　عليه وان طال الزمان شكور
فان أنتجع جدواك حسب فانني　　بمن يشترى حمد الرجال خبير
كفى لك أن خليتني لمعاشر　　عظيمهم حـاشا علاك حقير
سئمت مقامي بين أظهرهم فرش　　جناحى لعلىّ حيث شئت أطير
فان رشت يوماً من جناحي فانني　　على نيل أسباب السماء قدير
أحين ملات الراحتين اطرحتني　　أشار بذا يوماً عليك مشير
فان أطرح بعد الكمال فانما　　تحامى العيون البدر وهو كبير
وأكثر ماتسمواله أعين الورى　　وترمقه الابصار وهو صغير
الى الله أشكو أولكم جور ريحكم　　وهل لي عليها ان شكوت نصير
أراها على غيرى تهب اذا سرت　　قبولا و مسراها علي دبور (٢)
وأفياؤكـم الاعليّ رحيبة　　وغيثكم الا علي مطير (٣)
أما وأبى ماضقت يوما بخطة　　كصدكم والدائرات تدور
علام وشكرى فيك يقطر ماؤه　　طري وسهم الذب عنك طرير
على أنني لم آت مايوجب الجفا　　وكان أسى الحر الكريم غفور
فدوموا على هذا الجفاء فانني　　على الود ما أنسى وقر ثبير

٭٭٭

---

(١) هي كنية شاعرنا رحمه الله ،
(٢) القبول . ريح الصبا الشرقية . والدبور الريح الغربية التى تقابل الصبا ،
(٣) أخذ هذا المعنى من أبى فراس الحمدانى قوله
فالارض الاعلى ملاكها سعة　　والمال الاعلى أربابه ديم

وقال : يستهدى أحد أصدقائه تمراً ،

الاقل لاحفى الناس بى وأبرهم ... وأرغبهم فيما لدى من الشكر
أخي الخلق السهل الذى لوأجاله ... على الدهر لم يشك امرؤقسوة الدهر
وذى الغرر البيض التى لو أفاضها ... على الليل لاستغنى عن الانجم الزهر
ومبتكر المعروف ان جاء غيره ... بعون الايادى جاء بالفعلة البكر
لك الخير بيت أقفرت حجراته ... من التمر يستهديك شيئاً من التمر
فبادر به فالوقت كاد لقربه ... يريك على قنوانه يانع البسر(١)

***

وقال : عند ماعبر البحرمن محله قرية كتكان توبلى قاصداً قريه بوبهان (٢) وذلك حالة الجزر ولما توسط معظم المآء وثب بعض السمك واسمه السيطى نافراً في وجهه فشق وجنته اليمنى فنظم هذه القصيدة الغرآء سنة ١٠١٩هج (٣)

برغم العوالى والمهندة البتر ... دماء أراقتها سيطية البحر
الاقد جنى بحرالبلاد و توبلى ... علي بما ضاقت به ساحة البر (٤)
فويل بنى شن ابن أقصى ومالذى ... رمته به أيدى الحوادث من وتر
دم لم يرق من عهد نوح ولاجرى ... على حدّ ناب للعدو ولا ظفر
تحامته أطراف القنا وتعرضت ... له الحوت يابؤس الحوادث والدهر
لعمر أبى الايام ان باء صرفها ... بثارامرىء من كل صالحة مثرى
فلاغرو فالايام بين صروفها ... وبين ذوي الاخطار حرب الى الحشر
الا أبلغ الحيين بكراً وتغلباً ... فما الغوث الاعند تغلب أو بكر
أيرضيكما أن امرءاً من بنيكما ... وأى امرىء للخير يدعى وللشر
يراق على غير الضبا دم وجهه ... ويجرى على غير المثقفة السمر

---

(١) القنوان العذق من النخلة كالعنقود من العنب والبسر اذالون ولم ينضج ،

(٢) كتكان وتوبلى وبوبهان من قرى البحرين ،

(٣) فى نسخة السيد ٣٤ وفى نسختنا ٣٨ بيتاً ،

(٤) البلاد قرية من قرى البحرين ، أكثرسكانها السادة الموسوية من قبل وكانت عامرة بهم واليوم غيرها بالامس ،

وتنبوا نيوب الليث عنه وينثني     أخو الحوت عنه دامي الفم والثغر
ليقضي امرؤ من قصتي عجباً فمن     يرد شرح هذا الحال ينظر الى شعري
أنا الرجل المشهور مامن محلة     من الارض الا قد تخللها ذكري
فان امسى في قطر من الارض ان لي     بريد اشتهار في مناكبها يسري
تولع بي صرف القضاء ولم تكن     لتجري صروف الدهر الا على الحر
توجهت من مرى ضحى فكأنما     توجهت من مرى الى العلقم المر (١)
تلجلجت خور القريتين مشمراً     وشبلي معي والمآء في اول الجزر
فما هو الا أن فجئت بطافر     من الحوت نى وجهي ولا ضربة الفهر
لقد شق يمنى وجنتي بنطحة     وقعت بها دامي المحيا على قطري
فخيل لي أن السموات اطبقت     علي وأبصرت الكواكب في الظهر
وقمت كهدي ندّ من يد ذابح     وقد بلغت سكينه ثغرة النحر
يطوحني نزف الدماء كأنني     نزيف طلى مالت به نشوة الخمر
فمن لامرىء لايلبس الوشي قد غدا     وراح موشى الجيب بالنقط الحمر
ووافيت بيتي مارآني امرؤ ولم     يقل أوهذا جاء من ملتقى الكر
فها هو قد ألقى بوجهي علامة     كما اعترضت بالطرس اعرابة الكسر
فان يمح شيئاً من محياي اثرها     بمقدار أخذ المحو من صفحة البدر
فلا غرو فالبيض الرقاق أدلها     على العتق مالاحت به سمة الاثر
وقل بعد هذا للسبيطية افخري     على سائر الشجعان بالفتكة البكر
وقل للضبا فيئي اليك عن الطلا     وللسمر لاتهززن يوما الى صدر
فلوهمّ غير الحوت بي لتواثبت     رجال يخوضون الحمام الى نصري
فاما اذا ما عن ذاك ولم أكن     لادرك ثاري منه مامدّ في عمري
فلست بمولي الشعر ان لم أزجه     بكل شرود الذكر أعدى من العر (٢)
أضرّ على الاجفان من حادث العمى     وأبلى على الاذان من عارض الوقر
يخاف على من يركب البحر شرها     وليس بمأمون على سالك البر

(١) مرى قرية من قرى البحرين ،
(٢) العر بفتح العين اراد به الجرب أو الشر ،

تجوس خلال البحر تطفح تارة | وترسو رسوّ الغيص في طلب الدر (١)
تناول منه ما تعالى بسبحه | وتدرك دون القعر مبتدر القعر
لعمر أبي الخطي ان بات ثاره | لذي غير كفو وهو نادرة العصر
نثار علي بات عند ابن ملجم | وأعقبه ثار الحسين لدى شمر

☆☆☆

وقال (ره) راثياً المرحوم شيخ القطيف الاكبر ابو علي عبدالله بن ناصر بن حسين ابن مقلد من بني وايل وكان قد ترك القطيف مع جماعة من أشرافها لامر هناك وقطنوا البحرين فتوفاه الله بالبحرين سنه ٩٩٩ ودفن بمقبرة الشيخ راشد في جبانة أبي عنبرة (٢)

أكفّ البرايا من تراثهم صفر | وبيض المنايا من دمائهم حمر
وخيل الرزايا ماتزال معدة | تقاتلنا فرسانها ولها النصر
تكرّ علينا البيض والسمر بالردى | فتبلغ مالا تبلغ البيض والسمر
ومورد هذا الدهر مرّ وانه | لاعذب شيء عندنا ذلك المر
خليليّ من أبناء بكر و وائل | قفا واندبا شيخاً به فجعت بكر
وبدراً تراءى للنواظر فاهتدت | به برهة ثم اختفى ذلك البدر
وعضباً ثنت أيدي النوائب حدّه | فهلا اعتراها من مضاربه عقر
أرامي الردى أخطأتنا وأصبته | أسأت لنا جئت أنا ملك العشر
فيا أيها الثاوي الذي اتخذ الثرى | مقاماً فهلا كان صدري لك القبر
وهلا استخار الغاسلون مدامعي | لجسمك غسلا ثم شيب به السدر
فان جعل المآء القراح برغم من | رآه لكم طهراً فأنتم له طهر
وان بليت أكفانك البيض في الثرى | فما بلي المعروف منك ولا الذكر
أوال سقيتي صوب كلّ مجلل | من المزن هام لايجفّ له قطر
كأنك مغنا طيس كلّ مهذّب | فما كامل الا وفيك له قبر

---

(١) الغيص الذي يغوص بالبحر لاستخراج اللؤلؤ .

(٢) في نسخة السيد ١٣ وقد أهمل مطلعها وفي نسختنا ٣٦ بيتاً .

ليهنك فخراً أن ظفرت بتربة    يعفر خداً دون ادرا كها العفر
ثوى بك من آل المقلد سيد    هوالذهب الابريز والعالم الصفر
فتى كرمت آباؤه و جدوده    وطابت مساعيه فتمّ له الفخر
عفيف ملاث البرد عن كل زلة    وفى اذنه عن كلّ فاحشة وقر
جواد له في كل أنملة بحر    بصيرله فى كل جارحة فكر
و يا بلد الخط اعتراك افقده    مدى الدهر كسرلايرام له جبر
من الان بدؤ الشرفيك وانه    لمتصل باق و آخره الحشر
فأي فتى لايرهب الضيم جاره    فقدت و يسر لا يمازجه عسر
وليث وغى لوقابل الليث أعزلا    وحاربه لم يغنه الناب و الظفر
واقسم لولا موتة فى فراشه    لجرّدت البيض المهندة البتر
وارعشت الملد المثقفة السمر    وأقبلت الخيل المسومة الشقر
عليهن من آل المقلد غلمة    مساعير حرب لايضيع لهم وتر
تثقف منآد الرماح أكفهم    وتمنحها طولا اذا شانها قصر
كأنهم و السابغات عليهم    اذا مادجى ليل الوغى أنجم زهر
ولوخلدالمعروف في الناس واحداً    لخلد عبدالله نائله الغمر
و لكنها الايام جاءته تبتغى    نوالا فأولاها نوالا هو العمر
فيا قبره حياك منعبق الكلا    ونشر من أبراد هن لك الزهر
بنيه اصبروا فالصبر أجمل حلة    تردى بها من مسّ جانبه الضر
فلولا انقضاالاعوام مافني الدهر    ولولا فنا الا يام مانفد الشهر
و دونكم من لجة الفكر درة    منظمة يعنولها النظم و النثر
و عذراء من حرّ الكلام خريدة    بأمثالها فى الشعر يفتخر الشعر
وما مهرها الا قبولكم لها    لقد كرمت ممهورة وغلا المهر

☆☆☆

وقال : وقد صدّر بها كتاباً بعثه لبعض أصدقائه من أعيان اصفهان وهو حينذاك بشيراز ،

ان الثنآء و ان تعاظم قدره ... ليهون في قدر العظيم ويحقر
فاذا أطلت القول فيه رأيته ... في جنب مايرضاه قدرك يقصر
فان اقتصرت على القليل من الذي ... أثني عليك به فاني اعذر
ومتى يقلُ ثنا ى ان تحيتي ... أبداً و تسليمي عايك ليكثر

☆☆☆

وقال رحمه الله (١)

عج بالمطيّ على معالم بوري ... بمحل لذاتي وربع سروري (٢)
وأطل بها عني الوقوف فما أرى ... شوقاً يحركني لها بقصير
و استنش رياها ففي عرصاتها ... عند العبور بهنّ نشر عبير
و استوص نشر عبيرها بي انه ... فمن بنشر عبيري المقبور
لم تجعل العبرات خدي معبراً ... الا على مري بها و عبوري
لا أمطرت ديم الربيع بساحتي ... ان لم أحلّ بربعها الممطور
هل لي الى تلك المنازل عودة ... يهدي بها نفسي وفرط زفيري
فتكف من فيض الدموع فذاوذا ... محوا سوادي مقلتي وضميري
ان يصبني ذكر الديار فانه ... لاناث أصبية بها و ذكور
وجدي الصغير بها الاصغر صبيتي ... و كبير أشواقي بها لكبيري
و كريمة الطرفين جر على التقى ... والدين فاضل ذيلها المجرور
ومهفهف زرت غلايله على ... غصن يميل به النسيم نضير (٣)
رشأ جراحاتي جبار عنده ... أبداً و كسري ليس بالمجبور
صاحي الجبين وانه ليريك من ... تحت الخمار شمايل المخمور
أنا أسعد الثقلين ان أدنا هم ... مني رواحي نحو هم وبكوري

---

(١) أثبتها السيد في أعيانه ٣٧ وفي نسختنا ٥٧ بيتاً ،

(٢) بوري قرية من قرى البحرين تقع غربي عالي مأهولة اليوم ،

(٣) الغلايل جمع مفردها غلالة . والغلالة شعار يلبس تحت الثوب

فأما و فتلاء المرافق جسرة — تخدي بمشبوح الذراع جسور
ان يعيى عبدى النجار بكوره — نهضت فطار بها جناح الكور
يرمى بها الميقات غير مقصر — حتى يتم النسك بالتقصير
لا جشمن الناجيات اليهم — والسفن قطع مفاوز وبحور
ولا لقين بحرّ وجهى نحوهم — حرين حر جوى وحرّ هجير
فعسى ابتذال الصوت يفضى بى الى — من صين تحت أكلة وستور
فأبيت قد ألقيت أعباء السرى — وأرحت ظهر مطيتي وبعيرى
ان كان ذاك فيا سعادة طالعى — ونجاح آمالى ويمن طيورى
انى اذا هاب الزيارة وامق — بدلي بدعوى في المحبة زور
خاطرت بالنفس الخطيرة فى هوى — ظبي كلفت به هناك غرير
ان عاقنى التفتير عنه فلارمى — قلبى بسهم ريش بالتفتير
أوحار دون لقائه عزمى فلا — متعت منه بالعيون الحور
يامن اسير كل يوم نحو هم — كتبى اذا أعيى علي مسيرى
و أقول معتذراً اذا سيرتها — لا يترك الميسور بالمعسور
لاتحسبوها أنها كتب لكم — بسواد حبرى بل سواد نظيرى
من لا يطيق فراق يوم واحد — لكم فكيف يكون بعد شهور
آه و قلّ على أوال تأوهى — فاذا جننت بها فغير كثير
ما كنت مبتاعا ازقة فارس — بالفيح من عرصاتها والدور
هيهات ما شيراز وافية بما — في تلك لى من نعمة وحبور
بلد تعادل صيفها و شتاؤها — في الطيب للمقرور والمحرور
فوقت ببرد حشاشة المحرور — عدلا ودفء مضاجع المقرور
يتكأد الرزق العباد و انه — فيها على باغيه غير عسير (١)
سيان عيشة كادح و ترفه — فيها و نعمة موسر و فقير
ان طبق المحل البلاد فاننا — في روضة من خصبها وغدير
ان أنس لا أنس الربيع بهاوما — يجلوه من نواره و النور

(١) يتكأد . أى يتكلف

روض يرّق عليه ناجم زهره　　كالصحف بين فواصل وعشور
يلقى لمجتاز النسيم كرامة　　أنماط ديباج و فرش حرير
أملى السحاب عليه من انشائه　　فاتاك بالمنظوم و المنثور
و الماء منه مطلق و مقيد　　يلقاك بالممدود و المقصور
يستوقف الاسماع بين مدفق　　كرجيع قهقهة و بين خرير
تتلوا بلابله عليك و ورقه　　أسفار انجيل و صحف زبور
ان بث ذاك عليك أعلاق الاسى　　بصفيره تاه ذا بهدير
حتى تظل بذا و ذا مستغنياً　　أبداً عن المزمار و الطنبور
فكأنما اطّرح الغناء عليهما　　قيس و قد غنى بشعر جرير
لاشيء أبهج منظراً من صحوه　　و الشمس فيه كدارة البلور
ومتى أغام أراك خيمة سندس　　غشى سماوتها دخان بخور
لاعيب فيها غير أن حياضها　　شرع لورد الكلب والخنزير
هي جنة لوميزت نعماؤها　　مابين عبد مؤمن و كفور
هذى مزاياها و كم علقت يدى　　فيها بذمة صاحب و عشير
هذا على سرّي الامين وذاك ان　　خذل النصير على الخطوب نصيرى
باجادها الهتن الملث وأصبحت　　عرضاً لمحلول النطاق غزير
و أقرّ اخوانى بها و أباتنى　　معهم بطرف فى الدنوّ قرير

٭٭٭

وقال : (ر ه)

خليلى إنى ما تتبعت لذة　　من العيش الا كنت منها على قدر
ولا استشرفت نفسى لادراك غاية　　وان بعدت الا و قربها القدر
أتيت على لذاة دهرى فلم أدع　　لابقى على ماشاء منها ولا أذر
فلم أرشيئاً يقصر الوصف دونه　　لحسن كتكبيس النسآء على القمر
فان التذاذ النفس بالشيء وحدها　　لمفتقر عندى الى رؤية البصر
وادخال مايأتى على الشبر طوله　　بأهرت ضخم الشدق أدرد ان كشر
يبقبق ان أولجته فيه داخلا　　واخرجته مثل الفنيق اذا هدر

يودّ اذا ما أشرب الابر انه ... يزاد بدس الا تنبين على الاثر
اذا قيس فاق الشبر طولا وانه ... لاضيق من عذر المسيء اذا اعتذر
مطل كظهر الكف حين تضمه ... ليعطوا بها لاحين تجمع اذيصر
يعض فلا يد مى وأهون بعضة ... قضى لينها الا يبين لها اثر
رضيع فلا تسمع سواه بمرضع ... على عجب الايام يرضعه ذكر
اذا أكل الزاد امترى الماء شاربا ... من اللذ في فيه من الزاد و اعتصر
و يأكل حيا ما فرت يد ذابح ... طلاه و لا أصلاه طاه و لا قدر
و يلقيه من فيه سويا فينثني ... فيأتي عليه عبرة لمن اعتبر
أخو قرم لا يشبع الدهر بطنه ... ولا بات من أكل الطعام على ضجر
مهيب ولا بطش ولا بسط امرؤ ... له يد سوء بات منه على خطر
تملك فاستولى فعاقر داره ... حياء ولم يخرج رياء ولا بطر
وهامت به الارواح وهو محجب ... فكيف به لو كشف الحجر أوسفر
ولا شيء كالخضراء أدعى لغلمة ... وان بلغ الشيخ المئين من الكبر
اذا أحكمت سحقا وخولط بينها ... وبين عتيق الخل جاءتك بالعبر
هنالك لو ألقت يمينك قطرة ... على حجر من مائها اغتلم الحجر
فان قال فيها الناس مالم يقم به ... دليل ولم ينهض بصحته خبر
فدعهم فقد قال الخوارج في الفتى ... علي وقد قال الروافض في عمر

☆ ☆ ☆

وقال : معتذراً لحسن بن محمد بن ناصر بن علي بن غنية وذلك حين استزاره وكان موعوكا فقال معتذراً :

سلام اذا استعبقت رياه أجلبت ... عليك مساريه برايحة العطر
وخالص شكر لايغبّ كما صفت ... ورقت على رواقها نطف الخمر
يوديهما مولى وقفت ثناءه ... عليك فلم يهتف بزيد ولا عمرو
تملكت بالبرّ المضاعف رقه ... فأصبح عبداً و هو في جلدة الحر
وينهي اليك الحال أن قعوده ... على فرط ما استعتبته لك من عذر
ركام لو استسقى المعاطش صوبه ... أخو المحل لاستغنى نداه من القطر

توخىّ دماغى لا يزايل ساعة　　كما عكفت ام الفراخ على الوكر
ولولاه لم أقعد ولو حال بينكم　　و بينى أطراف المثقفة السمر

☆☆☆

و قال مخاطبا السيد ماجد بن السيد هاشم بن علي بن المرتضي العلوى العريضى و قد أودعها عتابين مع خطابين سنة ١٠١٦ هج

قل لكنزى في النائبات وذخرى　　و جمالى بين الانام و فخرى
و لسانى الذى اريق اذا ما　　جمد القول منه نظمي وشعرى
ويميني الذى اطاول أبوا　　ع البرايا منها بدون الشبر
ونسيمي ان شبّ وقدته الحرّ　　و دفئى ان عض ناب القر
ونعيمى اذا تعرض لى بؤس　　و نفعى ان همّ بي مسّ ضر
وغياثى و من اليه رجوعى　　بعد ربى في حال عسرى ويسرى
روح جسم الكمال شاهين ميز　　ان المعانى انسان عين الدهر
طاهر الاصل باهر الفضل وافي　　العقل غالى المقدار عالى القدر
طود حلم خضم علم لظى فهم　　ضحى شهرة يلنجوج ذكر (١)
الشريف الذى أرانا براضى　　هديه سيرة النبى الطهر
كرم فى زهادة وحياء　　فى وقار وعفة فى صبر
وأعاد القديم من شرف الا　　صل حديثا وردّ ماحى الذكر
بصفات تفر من شرك العد　　و ينبو بها نطاق الحصر
فضل علم ما انحطفى شعبه الشعبى　　يوما و لا اجتناه الزهرى (٢)
أدب بارع يضمّ رجال النظم　　فيه الى رجال النثر
وذكاء و فطنة مثل ما تعبث　　ريح الصبا بذاكى الجمر
وفتاو مستنبطات تغانى　　عن رجوع فيها لزيد و عمرو
ما رأيناه عند عرض سؤال　　دق أوجل قائلا لا أدرى

---

(١) اليلنجوج . العود الطيب الرائحة ،

(٢) الشعبى هو ابو عامر . كان فى زمن الحجاج ، والزهرى هو محمد بن مسلم بن الحارث بن شهاب بن زياد بن كلاب - عاميّ ،

كافل في الجواب أن ليس يبقى ريب نفس ولا حراجة صدر
وأحاديث يارج الصدق منها بشذا عنبر و نفحة عطر
غضة المجتنى ترعرع مابين امـام طهر و عـدل بـر
وقضاء فصل يردّ الغريمين حليفي رضى عليه و شكر
مستنير البرهان تلقى عليه مسحة من قضاء قاتل عمرو (١)
وبيان لـو أنه بين حبي وائل أغمدا سيوف الوتر
واحتجاج يلقي الخصوم بماقا بل موسى به رجال السحر
وقريض لو اجتلاه امرءوالقيس تمناه و الدأ دون حجر (٢)
دق معنى فشفّ عن غلظ الفا ظ متان القوى شداد الاسر
فهو من رقة المعاني و غلظ اللفظ خمر تجلوه جامات صخر
غزل يستثير ما عفت الا يام من أرسم الغرام العذري
ما لمن يجتليه عذراً اذا لم يمس في الحب خالعاً للعذر (٣)
ومراث تجدّ ما كان أبلته الليالي من حزن خنسآء صخر
كل بيت مبك يريك صغير الحزن من حرّ ثكلة ذا كبر
و يد ثرة المواهب لا تفرق زهداً بين الحصى والتبر (٤)
ومحياً طلق تريق محانيه على مجتليه مآء البشر
حسب من يجتليه خصباً اذا اشتدت به أزمة السنين الغبر
مستنير لا يملك الفرق رآء بينه بهجة و بـين البدر
وسجايا يمتاز من حسنها الرو ض اذا افترّ عن ثغور الزهر
انّ عبداً أرضعته درّة اللـ ـطف و أفرشته مهاد البر
لا يكافي تلك الا يادي الجسيـ ـمات بشيء سوى الثنآء الحر
ووجوه الثنآء غفل فلا تحـ ـسن مالم توسم بأوضاح شعري

---

(١) يريد بقاتل عمرو بن عبدود هو امير المؤمنين علي (ع)
(٢) حجر بضم الحاء ،
(٣) يقال خلع فلان عذره اذا ركب رأيه ،
(٤) يد ثرة أي كثيرة المواهب ويقال سحابة ثرة اى كثيرة الماء ،

فانتضى كلَّ درة ما حوتها    يد غيص و لا قرارة بحر (١)
وأرى أنها تطول يد الحم    د فتثنى ثناءه بالعذر
غير أنى أشكوا اليه أخاود    اذا شئت جبره شاء كسرى
ظنَّ قربى منه رجاء غناه    فتناءى عنى مخافة فقر
كنت شاطرته الاساءة يوماً    فمحا شطره وأثبت شطرى
و رآها غنيمة فى تماديه    على الصدّ و القلا و الهجر
خطة لاأرى ذوى الشيم الغر    تطاها و لا ذوات الخمر
ما لعمرى هذا بذنبى و لكن    يسره لاأطير عنه و عسرى
غير بدع فهكذا كل من يع    دم حيناً من دهره ثم يثرى
عثرت بالمولين مطايا    حملتهم و لا لعاً للعثر
ان للوفر حادثات فهلا    جعلونى من حادثات الوفر
ياعماد الاسلام يا عصمة الد    ين الحنيفى ياجمال العصر
قد بلوت البلاد شرقاً وغرباً    وقلبت العباد بطنا لظهر
وتمززت كل طعم فأصبحت    خبيراً بكل حلو ومر
فيمينا بالعامدات الى البيت    بركب تراهقوا للاجر
كل عوجاء كالحنية تخدى    بفتى شاحب كقدح المبرى
و بما قبلت نحور هوادى    الهدى من راحة غداة النحر
ما لعمرى و جدت غيرك ذا    عهد سليم من شائبات الغدر
و وداد لايستحيل على العلا    ت أو يستحيل ضوء الفجر
غير بدع فما سوابق نجد    محرز شأوها براذين مصر
وعتيق المصرى في ألسن الا    مة طراً ولا جديد البصرى
يا أخا هاشم بن عبد مناف    دعوة من أخى ثناء غمر
ان أرضاً أغانها قطرك الجود    بها فاقة لذاك القطر
وقريباً أورقته أمس أضحى    اليوم خاوى الاوراق ذاوى القشر
لاتكلنى الى حياى فأدوى    كل داء عندى حياء الحر

---

(١) غيص بلسان اهل البحرين والكويت الغواص .

أوذنبي أني أراك على ر — قه حالي وجه الغني المثري
أنت تدري أني أروح وأغدوا — بيد من حباء غيرك صفر
أين قربي لك الذي حسدتني — بوصولي اليه أعيان مصري
و المحل الذي تو همت العا — لم أني فيه السفير العمري (١)
وجلوسي منك المحل الذي يـ — فر عن أوجه مطار النسر
وورودي تلك الحياض التي — تهجر ز هداً في جنبها كل نهر
فكأن العيش الذي كان لي عنـ — ـدك طارت به قوادم صقر
أتراني نبذت عهدي أم ألـ — بست يوماً ايمان ودي بكفر
أوتبينت أن جهري في الا — خلاص والود لايطابق سري
أم أتاك امرؤ فحدث أني — هاجم فجأة على ذات خدر
أو أراك المنام أني نزيف — فتجنبتني لطاهر سكر
أو أضعت الصلوة لم أقم الصبح — ولم أكترث بفرض الظهر
أو تلقيت شهر صومي با فطا — رولم أحتفل بشأن الشهر
كل هذا لم آته أم تر الا بـ — لم أفصحن عن غلاء السعر
لا تكلني الى بني زمن أ — ت باقبا لهم على الشح تدري
فا كن في استغاثتي بك من أ — لم دهري كالمستغيث بعمرو (٢)
واعتقلني أولا فادنى رجوعي — ان ترامت بي النوى بعد عشر
وبرغمي أني أراك اذا ما — أعوز القرب في وجوه السفر
فابتدا الي بعد الصيانة شيء — دون صبري له اجتراع الصبر
سعة في السؤال ضيق ويسر — فيه عسر والربح رأس الخسر
فلخير فيه من الشبع الجوع — و أسنى من اللباس التعري
موقف يؤثر الشجاع أخوالـ — ـكر اذا ضمه ركوب الفر

---

(١) العمرى هو عثمان بن سعيد أول سفراء الحجة المنتظر (ع) و هم أربعة . عثمان بن سعيد والحسين بن روح وعامر بن محمد السمرى ومحمد بن عثمان بن سعيد ولد عثمان (رحمهم الله)

(٢) هذا مثل مشهور لمن يستغيث من أحد بالاردى منه وقول الشاعر ( المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار)

وسلو كي هذا السبيل من العتـ ـب ومدى لسان هذا التجري
خطة لو ملكت فيها اختياري ما تجشمتها بقاء العمر
أركبتني طريقها الوعر أيام تسوم الفتى ركوب الوعر
أنت من لامحال فيه لتوجيه ملام و لا لا زراء مزري
قد لعمري صدقت قول مسميك و طولت من لسان المطري
ان دعي ما جدأ سواك من النا س فمن ساير الكلام الهذر
ماأرى في بني زمانك من يجر ى الى غاية لها أنت تجري
هاهم اللؤلؤ الثمين ولكنك فيهم و سطى نظام الدر
بالقرى والاقراء سدت فأصبحت رعاك الاله تقرى و تقري
لم يسر ذكر من تداوله السير ويمسي ثاو و ذكرك يسري
أنت كالبدر في محل من الافق و يكسو بضوئه كل قطر
زهد الناس في الكلام فلو بيع عليهم لم يشتروه بظفر
فاستمعها لوأ نشد وها أخاوة ر كفت مسمعيه أمر الوقر
كاد يبيض من وضوح معانيها و ألفاظها سواد الحبر
عذبت فهي مجة النحل شيئت بعد ما صفيت بماء العذر
درة أطبقت عليها فأدتها تفوت الا ثمان أصداف فكري
وعروس بكر اذا سامها الخا طب لم يثنه غلاء المهر
فافترعها فخير ما تهب الا يام في مذهبي افتراع البكر

☆☆☆

وقال : مادحاً السيد خلف بن السيد عبدالمطلب ملك الدورق. وذلك بعدأن عدا أبي بدر السيد مبارك على أخيه الممدوح فسمل عينيه طمعاً بالملوكية فانتقل الممدوح الى الهندجان من أرض فارس فكتب الى أبي البحر يشكو اليه ماجناه عليه أخوه. ويستقدمه ويعاتبه في عدم تعزيته ، ومن ثم سافر شاعرنا الى فارس فالتقيا بشيراز. وكان قدنظمها من قبل لقياه فانشدها اياه سنة ١٠١٦ هج

أبا هاشم انهى اليك تحية تحييك رياها برايحة العطر

و أشكو الك الدهر الذي عض جاهداً … فأدمى وسام العظم نازلة الكسر
وأنحى على عودي فمازال عابثاً … بأوراقه حتى ألح على القشر
و حظ لو استسريت ناسمة الصبا … شتآء لاسراها أحر من الجمر
واخوان سوء ان رمى الدهر سهمه … فأخطأني كانوا سداد يد الدهر
أزرتهم عون الثنآء فـأنثنى … مقايضة منهم بحادثة بكر
و أتبع تسليمي اذا ما لقيتهم … ببشري فأجزي بالعبوس عن البشر
تعوضتهم عن معشر لو دعوتهم … لحاول كل في النهوض من القبر
أطالوا يدي فالشبر باع فمذ قضوا … تقاصر باعي عن مطاولة الشبر
نكلتهم نكل الحوايم وردها … وقد نازعت أحشاءها غلة العشر
عققتهم ان لم اكاثر باد معي … عليهم غمار البحر أو سبل القطر
برغمي أن ألقى بني الدهر بعدهم … قذاً وشجى للعين مني و للصدر
وتثرى بهم أهل القبور وانني … أروح و أغدو منهم بيد صفر
قضى من قضى منهم وأصبح من بقى … أخانكبات يستقيل من العمر
تقسمهم ريب الزمان فأصبحوا … فريقين في ناب الحوادث والظفر
أسفت لهذا الشطار منهم وانني … لذو كمد باق على ذلك الشطر
و متسم بالودّ يبطن ضده … وأضيع شيء خلطك الحلو بالمر
ادافع عنه ما استطعت وانه … ليخذلني ماشاء ان سمته نصري
أرى قربه غنمي ولم أدر أنه … على عكس ماعندي يرى غنمه هجري
سلكت به نهج الوفآء فغرني … ونكب منحازاً الى جانب الغدر
سقى الله حياً من تميم بقدر ما … شربنا بأيديهم من النائل الغمر
هم أوطأونا غارب اليسر بعد ما … أزلت خطا أقدامنا عثرة العسر
فلم تبلغ الام الرؤم ببرها … بنيها مدا ما أسلفونا من البر (١)
وأنت ابن اخت القوم والخال والد … وان كانت الاعمام من ضئضئ النصر (٢)
وأنت الذي يعدي على المحل جوده … ويعشب من معروفه يابس الصخر

---

(١) الرؤم . الام التي تعطف كثيراً على ولدها وتحبه ،

(٢) الضئضئ ، الاصل والمعدن ،

وان قعودي عنك حين ابتغيتني  اليك على قرب المكانين من عذر
امور لوأنى سمتها الحصر لم يكن  ليأتي على معشار معشارها حصري
والا ففي نفسي الى «هند جانكم»  تباريح يصدعن الجوارح لو تدري
فمن لى ان يأتيكم برسائلي  على النأي أنفاس الصبا والقطا الكدري (١)
وشكوى أناخت بي فضقت تجلداً  بناز لها واسترحلت قاطن الصدر
هرقت لها كأس الكرى وتجرعت  لها النفس ماتحلو اله جرع الصبر
شكوت أخا عقَّ الاخاء وحسنت  له زهرة الدنيا القبيح من الامر
لعمر أبي ان عاق عينيك لم يعق  جنانك عن أعمال رأى ولا فكر
ولاقبض الكف التي هي والغنى  جوادا رهان يجريان على قدر
خليليَّ ان الممتما (بمبارك)  ثمال اليتامى في المحول أبي (بدر)
أخو الجفنات الدهم تنزو اجوائماً  جثوم القطا من فوقها جزر الجزر (٢)
وربُّ القنا الرجاف تندى فروعه  اذا غص بالريق الجبان من الذعر
وطاعن اولى الخيل لاتستكفه  بشيء سوى ابدالها الكر بالفر
فقولا له عن شاعر الخط قولة  يداوى بها سمع الاصم من الوقر
أحين صرفت العمر في طلب العلا  وسيرت ماسيرت من صالح الذكر
وأصبحت سلطان الشمال وأعملت  لك العيس من نزوى عمان الى شحر (٣)
عمدت الى معطى الاخوة حقها  ومستعمل الاخلاص في السر والجهر
ومن لوشراه المستسيم مغالياً  بما نسلت حوآء ماكان ذا خسر
فأوجرته كأساً يضيق بمرها  يداً ولو استسقى لها نطف الغدر
واسملت عينيه فاجثمت ضيغماً  اذا ترك اختار الوثوب الى الخدر (٤)

---

(١) القطاهنا المشي مع نشاط والكدري بضم الكاف السحاب الرقيق ، أوأراد نوعاًمن القطا التى يضرب لونها الى الغبرة ،

(٢) القطا مفرده قطاة طائر فى حجم الحمام ،

(٣) نزوى قرية من قرى عمان مسكن أئمة الخوارج- الاباضية- حتى اليوم . وشحر بالفتح والكسر . وشحر عمان هو ساحل البحر بين عمان وعدن ،

(٤) الخدر بيت للاسد ،

وأنكلت أيام الوغى وبنى الوغى ... اذا التقت الخيلان بالبطل الذمر (١)
أخا الضرب ما أغنى الحسام فان نبت ... مضاربه فالطعن بالاسل السمر
فهل تبلغنيه على باب داره ... قلايص يعفين الحداة من الزجر
تسابق اخراهن الاولى كأنما ... ترى اليم فيما بينها حلبة المجرى
اذا هن سابقن النجوم لغاية ... سبقن وخلفن النجوم على الاثر
حوامل لا تشكوا الخداج وربما ... رمت بينيها مرتين من الشهر (٢)
أما وترا ميها اليك مشيحة ... تصوب فتخاء الجناح الى وكر (٣)
كأن تمطيها اذا الريح أعصفت ... بها وتعالى تحتها ثبج البحر (٤)
اذا أتبعتها الريح زفت كأنما ... ينوء طويلا ها بقادمتى نسر
ظليم رعى حيناً فأوجس خيفة ... فأقحم يعلو نشر أرض الى نشر (٥)
وما حملت من مدحة عربية ... تريد اذا ما انشدت عمل السحر
لانت على قرب المكان وبعده ... الى القلب أدنى من سخاب الى نحر (٦)

☆☆☆

---

(١) الذمر بكسر الذال . الشجاع ،
(٢) الخداج الوضع لغير تمام،
(٣) مشيحة أى مجدة فى حذر، وفتخاء الجناح العقاب ،
(٤) الثبج . من كل شيء، وسطه أومعظمه . يقال : يركبون ثبج هذا البحر أى معظمه ،
(٥) الظليم . الذكر من النعام ،
(٦) السخاب قلادة من قرنفل ونحوه . ليس فيها لؤلؤ ولاجوهر،

سافر شاعرنا الى ايران سنة ستة عشر بعد الالف. ولما دخل اصفهان اجتمع بامام عصره بهآء الملة والدين (محمدبن الحسين بن عبدالصمد)العاملى الحارثى الهمدانى ورأى شاعرنا منه احتفاء يليق وشأنه ، فاقترح عليه الشيخ (ره) مجازاة قصيدته المسماة «روح الجنان في مدح صاحب الزمان» والتى مطلعها (سرى البرق من نجد فهيج تذكاري☆عهود بحزوى والعذيب وذى قار (١) فنظم ابوالبحر في الوقت نفسه هذه الخريدة ،

هي الدار تستسقيك مدمعك الجاري ... فسقياً فأجدى الدمع ما كان للدار
فلا تستضع دمعاً تريق مصونه ... لعزته ما بين نؤى و أحجار (٢)
فأنت امرؤ قد كنت بالامس جارها ... وللجار حق قد علمت على الجار
عشوت الى اللذات فيها على سنا ... شموس وجوه ما يغبن و أقمار
فأصبحت قد أنفقت أطيب مامضى ... من العمر فيها بين عون و أبكار
نواصع بيض لو أفضن على الدجى ... سناهن لاستغنى عن الانجم السارى
حرائر ينظرن الا صول بأوجه ... تغص بأمواه النضارة أحرار
معاطير لم تغمس يد في لطيمة ... لهن ولا استعبقن جونة عطار (٣)
أبحنك ممنوع الوصال نوازلا ... على حكم ناه كيف شآء وأمار
اذا بتّ تستسقي الثغور مدامة ... أتتك فحيتك الخدود بأزهار
أموسم لذاتي و سوق مآربي ... ومجنى لباناتي ومنهب أوطاري
سقتك برغم المحل أخلاف مزنة ... تلف اذا جاشت سهولا بأو عار
و فج كماشاء المجال حشونه ... بعزمة عواد على الهول كرار
تمرس بالاسفار حتى تركنه ... لدقتة كالقدح أرهفه البارى
الى ماجد يعزى اذا انتسب الورى ... الى معشر بيض أماجد أخيار
ومضطلع بالفضل زرت قميصه ... على كنز آثار و عيبة أسرار
سمي النبي المصطفى و أمينه ... على الدين في ايراد حكم واصدار

(١) حزوى بالحاء المهملة والعذيب بالعين المهملة أيضاً وذى قار. كلهامواضع فى جزيرة العرب
(٢) النؤى حفيرة تشبه النهر تحفر حول الخباء لتمنع السيل عنه
(٣) الجونة سليلة مغشاة بالادم تكون عندالعطارين

به قام بعد الميل و انتصبت به — دعايم قد كانت على جرف هار
فلما أنا خت بي على باب داره — مطاياي لم أذمم مغبة أسفار
فكان نزولي اذ نزلت بمغدف — على المجد فضل البردعار من العار (١)
أساغ على رغم الحوادث مشربي — وأعذب ورد العيش لي بعد امرار
وأنقذني من قبضة الدهر بعد ما — ألح بأنياب علي و أظفار
جهلت على معروف نضلي فلم يكن — سواه من الاقوام يعرف مقداري (٢)
على أنه لم يبق ـ فيما أظنه ـ — من الارض قطر لم تطبقه أخباري
ولا غرو فالا كسير أكبر شهرة — ومازال من جهل به تحت أستار
متى بل بي كفا فليس بأسف — على درهم ان لم ينله ودينار
فيابن الاولى أثنى الوصى عليهم — بماليس تثنى وجهه يد انكار (٣)
بصفين اذ لم يلف من أوليائه — وقد عض ناب للوغى غير فرار
و أبصر منهم حر حرب تها فتوا — على الموت اسراع الفراش على النار
سراعا الى داعى الحروب يرونها — على شربها الا عمار مورد اعمار
أطاروا غمود البيض واتكلوا على — مفارق قوم فارقوا الحق فجار
وأرسوا وقد لانوا على الركب والحبا — بروكا كهدى أبركوه لجزار (٤)
فقال و قد طابت هنالك نفسه — رضى وأقروا عينه أى اقرار
(فلو كنت بوابا على باب جنة) — كما أفصحت عنه صحيحات آثار

---

(١) يقال أغدف البرد أى أرخاه ،

(٢) قال الننوى و هو راوية و جامع ديوانه . لما أنشد الشيخ هذا البيت و كان عنده جماعة من اعيان البحرين وساداتهم. قال الشيخ وهؤلاء يعرفون مقدارك انشاءالله. وأشار الى القوم بيده،

(٣) أراد الشاعر همدانا .وهم حي من اليمن ينتهي اليهم نسب الممدوح. كانوا ممن صبروا يوم صفين يروى أنه لما رأو فرار الناس في بعض أيام صفين حين استحر القتل .عمدوا الى أغماد سيو فهم فكسروها وعقلوا أنفسهم بعمائمهم وبركوا للقتل، فقال فيهم على (ع)

لهمدان أخلاق و دين يزينها — و بأس اذا لاقوا و حسن كلام
و لو كنت بوابا على باب جنة — لقلت لهمدان ادخلوا السلام

(٤) الحبا جمع حبوة .وهي سبتة يشد بها الظهر والركب،

لاثقلت ظهري بالصنيع فلم أكد ... أنوء باعباء ثقلن و أوقار
وروضت فكري بعدما صاخ نبته ... بمنعبق من ماء فضلك مدرار
و كلفتني جرياً وراءك بعد ما ... بلغت مكانا بعده يقف الجاري
فجشمتنيها خطة لا ينا لها ... توثّب مستوفى الجناحين طيار
و أين مجاراة الكميت مجلياً ... تناول شأو السبق في كل مضمار
وألزمتني مدح امرىء لو مدحته ... بشعر بني حوآء دع عنك أشعاري
لقصرت عن مقدار ما يستحقه ... علاه فاقلالي سوآء و اكثاري
امام هدى طهر نقيّ اذا انتمى ... الى سادة غرّ الشمائل أطهار
و برّ لبرّ لو نسبت فصاعداً ... الى آدم لم ينمه غير أبرار
و منتظر ما أخر الله وقته ... لشيء سوى ابراز حق و اظهار
له عزمة تثني القضاء و همة ... تؤلف بين الشاة والاسد الضاري (١)
و عضب أغبته الغمود و ينتضي ... لادراك ثارات سبقن وأوتار
أبا القاسم انهض واشف غلّ عصابة ... قضى وطراً من ظلمها كلّ كفار
الام و حتى‌م المنى وانتظار نا ... سحائب قد أظللننا دون امطار
ذوت نضرة الصبر الجميل وآذنت ... بيبس لاء مهال تمادى و انظار
أبح حرم الجور المنيع جنابه ... بجرّ خميس يملؤ الارض جرار
به كل مسجور العزيمة مظهر ... على خشية الجبار هيبة جبار
اذا حطم الرّمح انتضى السيف معملا ... لاسمر عسال وأبيض بتار
أزرتك منزور الثناء فلم يكن ... جزاى على مقدار شعري ومقداري
و دونكها عذرآء لم تجل مثلها ... على أحد الاك أستار أفكاري
ولا زال تسليم المهيمن و اصلا ... اليك به سير عشي وأبكار (٢)

***

(١) الضاري الذي يعتاد الصيد

(٢) قال الغنوي . كنت توليت انشاد هذه القصيدة على الشيخ المشار اليه بداره المحروسة باصفهان في شهر رجب في سنة السادسة عشرة بعد الالف : فاستحسنها واستجادها . وكتب له رقعة بيده المباركة ماهذا لفظه : *

( وقال : يصف مجلساً مرّ له بالمنامة )

يا ليلة انسنا بأعلى القصر — سقياً لك من بين ليالى القدر
العمر سواك ضاع منىّ هدراً — لولاك لما أحزن فوت العمر

☆☆☆

و كتب على سفط أودعه بعض السكر وبعثه من شيراز الى أهله،

لما تيقنت أن البعد يلعقها — اذا ترحلت عن أوطانها الصبرا
بعثت بالسكر الهندى اعلمها — أن سوف يطعم عذب القرب من صبرا

☆☆☆

و قال : لما بلغه (ره) من متشاعر بالقطيف بعض الكلمات، والمستهل للغنوى ،

اعمل لنفسك مثقالا و معيارا — واسر رأباك بأن يلقاك عطارا

فقال : ابوالبحر (رحمه الله )

أو فاتخذلك سند اناً و مطرقة — و اعمل متى شئت سكيناً ومسمارا
أوفا تخذ لك منشاراً وقشرة — وكن كنوح نبى الله نجارا
أوصايغاً تسبك العقيان تبرز من — ابريزه للنسا صفاً و دينارا
أو فاتخذ لك مزماراً و دربكة — وعش لك الخير طبالا و زمارا
أو كن فديتك صفاراً فليس على — علياك بأس اذا أصبحت صفارا •

---

• ايها الاعز الفاضل الالمعى. بدر سماء ادباء الاعصار . وغرة سيماء بلغاء الامصار. أيم الله انى كلمات سرحت بريد نظرى فى رياض قصيدتك الغراء . ورويت رائد فكرى من حياض خريدتك العذراء . زادبها ولوعى وهيامى . واشتد اليها ولهى واوامى فكانه عناها من قال :

قصيدتك الغراء يافرد دهره — تنوب عن الماء الزل لمن يظمى
فتروى متى تروى بدايع لفظها — و تظمىء اذا لم ترو يومالها نظما

و لعمرى لاراك آخذاً فيها بأزمة أوابد اللسن تقودها حيث أردت وتوردها أنى شئت وارتدت حتى كأن الالفاظ تتحاسد على التسابق الى لسانك والمعانى تتغاير فى الانثيال على جنانك والسلام ،

أو كن كصاحبك الادنى أباحسن     أعنى علياً فتى عمران (١) زرارا
أو فاتبع ابن مهنا (٢) في بزازته     اوفامش خلف فتى شنصوه قصارا (٣)
أوفاسئل ابن مهنا (٤) علم صنعته     مما يفيدك بالدينار قنطارا
أوعالج الاتن من أدوائهن و كن     شروا خميس ابن خضاموه بيطارا (٥)
او فاقتلع من رشالا الطين متخذاً     منه الجرار وعش في الخط جرارا
أوفاقتن الاتن واحمل فوقها حطباً     فخير شيئ، إذا أصبحت حمارا
أوفاحمل الفخ واذهب حيث شئت فصد     به لصبية أهل الخط أطيارا
وان سمعت مقالى فامض متكلا     على الهك فى الابوام بحارا
وان ترفعت عن هذا فحي على     استغفار ربك تلقى الله غفارا
أو قيماً في بيوت الله تسمعنا     أذانك العذب آصالا و أسحارا
أو منشداً مدح خير الناس حيدرة     أو قارئاً في نواحي السوق أخبارا
ولا تلمّ بربع الشعران له     ظعناً تأخرت عن مسراه إذ سارا
قد حلقت بنفيس الشعر طايرة     عنقاء مغرب فاقعد عنه إذ طارا
وهاكها كشواظ النار لافحة     أثناء قلبك لاتألوه اسعارا

☆☆☆

---

(١) هو على ابن عمران ابن على بن عبدالمحسن من اهل القطيف كان صديقا لهذا الشويعر وكان زراراً،

(٢) هو محمد بن مهنا من بياعة البز فى القطيف ،

(٣) ابن شنصوه سليمان ابن محمد كان قصارا من اهل البحرين سكن القطيف برهة ورجع الى البحرين فتوفى هناك ،

(٤) ابن مهنا هذا من اتراب ابى البحر . هو ابوهاشم حسن بن احمد بن الحسين العلوى ونسبه فى اشراف البحرين وهو من سكنة القطيف له أدب وفضل . وولع بمطالعة كتب الصنعة الالهية الكيمياً، ولم يحصل منها على شيئ ،

(٥) خميس هذا كان مشهوراً بالقطيف بمعالجة الحمير ،

قال : وقد التمس منه أن ينظم أبياتاً في رثاء الشيخ عبدالله بن ناصر بن مقلد، كي تنقش على قبره سنة ١٠٠٤ هجـ ،

ياقبر انك لو علمت بمن ثوى … فيك استطلت على القصور فخارا
و ا ريت عبدالله قاسم فانما … واريت يعرب سؤدداً و نزارا
ان أظلمت سدف المقابر فاستنر … من بينها فلقد حويت نهارا
فسقاك نائله فلسنا بعده … يا قبر نستسقي لك الامطارا

☆☆☆

# حرف الزاء

وقال : يعزّي بعض الاعيان بفقد طفل له سنة ١٠٢٣ هجـ ، (١)

عزيز أمرنا لك بالتعزى … غداة اصبت بالولد الاعز
لعمر أبى لقد رمت الليالي … بحزّ في الحلوق و أى حز
لبدر غاب قبل تمام نور … وغصن جفّ قبل تمام درز (٢)
وسيف فلّ قبل أوان سلّ … ورمح دقّ قبل أوان هز
وطفل مات لم يركب جواداً … سوى حضن الوليدة والمنز (٣)
فغادرنا بحزن مستفز … نكابده و عقل مستفز
فقل لى كيف يعمل فى جياد … أعدوها له وثياب خز
عجبت لقرب ماجئنا نهنى … أباه به وما جئنا نعزى
عذرت الدهر لولم يفن الا … كبيراً ملّ من ضعف وعجز
فان الناس مثل الزرع تنمى … نظارته الى وقت المجز
فلم يجتثّ الا كل غصن … رطيب القدّ معتدل المهز
فما ضرّ المنية لو أصابت … أخاه فافتدت شاهاً بفرز (٤)

---

(١) أثبتها السيد محسن (ره) فى أعيانه ١٥ بيتاً . وفى نسختى ٢٣ بيتاً
(٢) الدرز . الارتفاع . أى قبل أن يرتفع ،
(٣) المنز . المهد ، وهذا البيت لم يذكره السيد فى أعيانه ،
(٤) الشاه والفرز . اسمان دخيلان . من آلات الشطرنج ،

أبت أن تترك الايام شبلا　　لضرغام ولا سخلا لعنز
فيا ابن مبارك بن حسين صبراً　　فشيطان الاسى بالصبر مخزى
فمثلك لاتلين له قناة　　لعجم للخطوب ولا لغمز
بذا حكم القضاء فمن معزى　　على مافات منه ومن معزى
هى الايام لاتبقى كبيراً　　لعظم جلالة و لفرط عز
ولا تبقى صغير السنّ بقيا　　لجامعة عليه ولا لحرز
وعذرى فى التأخر عنك حمى　　أكابد حرّها وأذى شكز (١)
فان شهد العزا غيرى فانى　　حصلت على الرسالة بالتعزى
فها أنذا أخو جفن قريح　　لرزئكم و قلب مشمئز
أنا الخلّ الذى لاعيب فيه　　سوى ودى وهذا العيب مجزى
فان قدمت فضلك عند غيرى　　وبار فانتى لك فى المحز

☆☆☆

## ﴿ حرف السين ﴾

وقال ، مادحا انعام الشيخ البهائى وكان قدسير له بعض الملابس الخضر. وهو يومئذ باصفهان سنة ١٠١٦ هج ،

يافتح من اغلقت ابواب مطلبه　　في وجهه وغنا القوم المفاليس
لوسمتنى حصر ما أوليت من نعم　　كتباً لضاق بها باع القراطيس
يناك بالامس تعلينى ذرى رتب　　شمّ تهشّ لها أقدام ادريس
أو ليتنى الان الاء آخرجت بها　　أجرّ ذيلى فى خضر الملابس
فلو رآنى أدرى الناس بى لقضى　　علي أنى من بعض الطواويس

☆☆☆

(١) الشكز بكسر الكاف السيء ،

قال . وقداجتاز على حانوت بشيراز وفيه غلام اسمه عيسى يبيع القند . فأنشأ

الاتستخبر العلق النفيسا　　ومن أهدى لكل حشاً رسيسا (١)
ومن سمي بعيسى وهو ممن　　أمات من النفوس بضدّ عيسى
ليترك بيع قند وليبعنا　　لماه ونحن ننقده النفوسا

✲✲✲

# ﴿ حرف الشين ﴾

وقال (ره) (٢)

أهدى لنا طيفه بعد الغدو عشا　　فكان منا قراه مهجة و حشا
ظبي فرشت خدودي اذ ألمّ به　　أرضاً فلوشاء يمشي فوقها لمشى (٣)
كأنه غصن بان تحت بدر دجى　　على نقاً من رمال الابرقين نشا
بتنا وبات يعاطينا مروقة　　من ريقه لو حساها الميت لانتعشا

# ﴿ حرف الصاد ﴾

وقال : في جارية تقرء القرآن ،

وقارىء يوقر الاسماع منطقه　　اذا تلاجرع اللذات و الغصصا
اذا أطاع لمعنى لايفوه به　　قلب أهابت به الحانه فعصى

✲✲✲

(١) الرسيس الحمى أول مسها ،
(٢) ذكرها السيد الامين بيتين وفي نسختنا اربعة أبيات ،
(٣) أخذ هذا المعنى من ابن المعتز بقوله

وقمت افرش خدى في الطريق له　　ذلا و أسحب اذيالي على الاثر

## ﴿حرف الضاد﴾

وقال : وهو بشيراز وقدبعث بهاالى أهله بالبحرين (١)

خذ فيالبكا انّ الخليط مقوض ... فمصرح بفراقهم و معرض
وأذبفؤادك فالنصير علىالنوى ... عين تفيض و مهجة تتفضض
هاتيك احداج تشد و هذه ... أطناب أخبية تحلّ و تنقض
و وراء عيسهم المناخة عصبة ... أكباد هم و هم وقوف تركض
وقفوا و أحشاء الضمائر بالاسى ... تحشى و أوعية المدامع تنفض
يتخافتون ضنى فمطلق أنة ... و مطامن من زفرة ومخفض
قبضوا بأيديهم على أكباد هم ... و الشوق ينزع من يد ما تقبض
فاذا هم أمنوا المراقب عرضوا ... بشكاتهم وان استرابوا اعرضوا
رحلوا وارآء البكاة وراءهم ... شتى فسافح عبرة و مغيض
أتبعتهم نفساً ودمعاً نار ذا ... تشوي الرياض وماءذاك تروض
من ناشد لي بالعقيق حشاشة ... طاحتوراءالركبساعة قوضوا
لم تلو راجعة و لم تلحق بهم ... حتى وهت مما تطيح و تنهض
أترى رماتهم دروا من أوغلوا ... فيقلبه تلك السهام و خضخضوا
ياقد رضيت بما أراقوا من دمي ... عمداًعلىسخط القتيلفهلرضوا
فهنا هم صفو الزلال و ان هم ... بالريق يوم وداعهملىأجرضوا (٢)
باتوا أصحاء القلوب و عندنا ... منهم على النأى الممضالممرض
ياصاح أنت المستشار لما عرى ... من حادث الايام و المستنهض
أشكوا اليك صباً تعين علىدمى ... برقاً تألق بعد و هن يومض
فمن المذمّ على المحاجر منسنا ... برق كصل الرمل حينينضنض
قلق الوميض فلم يغمض طرفه ... ليلاولا يدع المحاجر تغمض
نشرت له ليلا على عذب الحمى ... حلل تذهب تارة وتفضض

---

(١) أورد السيد محسن الامين فيأعيانه سبعةأبيات منها وهاهي ٣٠ بيتاً،
(٢) الجرض.بفتحتين الريق يغص به . والمثل المشهور (حال الجريض دونالقريض)

أحيا الدجا نبضاً و أفناني فما | أجلى سناه و فيّ عرق ينبض
و بمنحنى الجرعاء حيّ نوروا | بالقلب سايرة الضعون و أربضوا
ولقد دعوت و وجه شوقي مقبل | بهم ووجه الصبر عني معرض
ردوه أحي بردّه أو فالحقوا | كلي به فالحي لا يتبعض
نفسوا بردهم النفيس و عوّضوا | عنه الاسى بعداً لما قد عوضوا
لم يألفوا كنف العقيق وانما | شتوّا باربـاع الضمير وقيضوا
ياصاح هل يهب التجلد واهب | أو يقرض السلوان عنه مقرض
وأبي لقد عز العزآء و مابقى | بيدي من سيف التجلد مقبض
أنفضت من زاد السلوّ و ما عسى | يبقى عقيب نفاد زاد منفض

☆☆☆

## ﴿حرف الطاء﴾

وقال مداعباً صاحبه الغنوي اذ ركب اتاناً فحبقت اتانه فقال ابو البحر :

أتعجب من اتانك حين أنت | براكبها و زايلها النشاط
لاضغطهار كوبك فاستأنت | نحيط الطفل أضغطه القماط
فلا تستكثرنّ ضراط اتن | حملتك ان غايتها الضراط
ثقلت فلو كسوت الرحل ظهر | الصراط الية ضرط الصراط
ولو أصبحت وحدك في بساط | ابن داوود لمال بك البساط

## ﴿حرف العين﴾

وقال يمدح وزير البحرين ركن الدين محمود بن نور الدين بن اشرف الدين وهي من أوائل شعره . وقد انشدها اياه في عيد الفطر ، سنة ١٠٠١هج

ماذا يفيدك من سؤال الاربع | وهي التى ان خوطبت لم تسمع
سفه و قوفك في رسوم رثة | عجماء لاتدري الكلام ولا تعي
فذر الوقوف على محاني منزل | عاف لمختلف الرياح الاربع (١)

---

(١) الرياح الاربع الشمال والجنوب والصبا والدبور ،

وامسك عنان الدمع عن جريانه ... في دمنة لاتحمدنك و مربع (١)
الله جارك هل رأيت منازلا ... عطلت فحلتها عقود الادمع
واستبق قلباً لاتعيش بغيره ... وشعاع نفس ان يغب لم يطلع
واصرف بصرف الراح همك انها ... مهما تفرق من سرورك تجمع
كرمية تذر البخيل كأنما ... نزل ابن مامة من يديه باصبع (٢)
فهي التى آلت الية صادق ... أن لاتجاورها الهموم بموضع (٣)
مع كل ساحرة اللحاظ كأنما ... ترنوا بناظرتي مهاة مرضع
و كأنما تثنى على شمس الضحى ... اماهي انتقيت حواشي البرقع
و كأنما وضع البري منها على ... عشر تعاوره الحيا أو خروع (٤)
يامن يفر عن الخطوب وصرفها ... أنى أراه يفرّ عنها يتبع
لذ بالوزير بن الوزير فانما ... تأوى الى الكنف الاعز الامنع
ملكا رقى درج الفخار فلم يدع ... فيها لراق بعده من مطمع
و تناولت كفاه أشرف رتبة ... لوقام يلمسها السهى لم تسطع
أندى من الغيث الملث اذا اجتدى ... أحمى من الليث الهزبر اذا دعى
التارك الابطال صرعى في الوغى ... فكأنهم أعجاز نخل منقع
بدر الجماجم في المكر سواقطاً ... سقط الثمار من المهب الزعزع
أفديه و هو على أغر محجل ... طامي الفصوص سليم سبر الاكرع (٥)
نهد المراكل واللبان بعيدما ... وضع العنان به عصي طيع (٦)
فكأنه لما استقام تليله ... مصغ تلقف نباة من برقع (٧)

---

(١) الدمنة الموضع الذى يرحلون عنه فيجتمع هناك بعر الابل وغيره ،

(٢) ابن مامة. هو كعب من أجواد العرب يضرب به المثل ومامة اسم ابيه ،

(٣) الية صادق ، أي حلفة صادق ،

(٤) البرى جمع مفردها بريه . حليقة توضع في أنف البعير لاقتياده ،

(٥) الفصوص جمع فص هو كل ملتقى عظمين يقال ان فصوصه لطما، أى ليست بكثيرة اللحم والاكرع . جمع كراع ،

(٦) النهد المملوء . والمراكل القوائم . واللبان هو الصدر ، أى مملوء المراكل واللبان ،

(٧) تليله أى عنقه . وبرقع اسم سماء الدنيا ،

في جحفل كاليم الا انه … لاما، فيه غيرلمع الادرع
حتى ترجل للصلوة ولم نجد … اسداً يصلى قبله في مجمع
بيناه أفتك فاتك أبصرته … في النسك أخشع خاشع متخشع
يابن الاؤلى جعلوا مراكز سمرهم … حبَّ القلوب بكل يوم مفظع
واستبدلوا للبيض من أغماد ها … في الحرب هامة كل ليث أروع
النازلين من العلا في رتبة … هام السهى منها بأدنى موضع
ماحدثت نفس امرىء ببلوغها … الا ومات بغلة لم تنقع
جاءتك من غرب الكلام خريدة … هركولة تزهو بغير تصنع (١)
عذراء أول ماجلاه لناظر … نظمي وأول ماتلاه لمسمع
من شاعر ذرب اللسان مفوه … طبٌّ بتركيب القوافي مصقع
فاضمم عليه يديك تحظ بآخر … أذكى من المتقدمين وأبرع
فليسمعنك ان بقي لك بعد ها … ماتستبين لديه ذلَّ الاشجع (٢)

***

قال : (ره) بعد ماهاجرالى البحرين سنة ١٠٠٠ هج

أما لفراقنا هذا اجتماع … ولاالمدى تقاطعنا انقطاع
حملنا بعد كم يا أهل نجد … من الاشواق ما لا يستطاع
مننتم آنفاً بالقرب منكم … فهل لزمان وصلكم ارتجاع
رحلتم بالنفوس فليت شعرى … أكان لكم بانفسنا انتفاع
و خلفتم جسوماً باليات … على جمر الغرام لها اضطجاع
و أكباداً و أفئدة مراضاً … بها من لاعج الشوق انصداع
و أجفانا دوامى ساهرات … لها عن خاطب الغمض امتناع
كأن قلوبنا لما استقلت … ركائبكم ضحى ودنا الوداع
فراخ قطاً تخطفها بزاة … وعرج ظبا تعاورها سباع
اهيم بكم أسى وأضيق وجداً … وما بيني وبينكم ذراع

---

(١) الهركولة بكسرالهاء الحسنة الجسم . والخلق والمشية أو الضخمة الاوراك المرتجة الارداف
(٢) هوالاشجع السلمى من فحول الشعراء ،

فكيف وبيننا آذيّ بحر  وبيد في مفاوزها اتساع
الا حيا الحيا أحياء قوم  أراعوا بالفراق ولم يراعوا
وظبي من ظباء الانس حال  يروع القانصين ولا يراع
يبارزني بألحاظ مراض  فتصرعني له وأنا الشجاع
ذكرت جماله والخيل حسرى  عوابس قد أضربها القراع
وسمر الخط مركزها التراقي  وبيض الهند مغمدها النخاع (١)
فما لبس الخمار على محياً  كغرّته ولا عقد القناع

☆☆☆

قال: رحمه الله عندما سمع حمامتين مختلفتي الانواع متباينتي السماع فقال :

وصارختي ورق شجاني غناهما  وأدنيتا مني قصيّ نزاعي
تطارحتا شكوى الغرام تغنياً  فأبرزتاه في ألذّ سماع
هدير كما حركت أوتار مزهر  ونوح كما استنطقت جون يراع

☆ ☆ ☆

## ﴿حرف الفاء﴾

قال : وقد ذكر له سلطان صحار ، وهو مهنا بن هديف . ينتمي الى بني تغلب بن وايل من نسل عمرو بن كلثوم ، صاحب احدى المعلقات السبع . وهو أشرف بني تغلب ، فقال فيه رعاية لجانب النسب. وهو بالقطيف فارسلها اليه سنة ١٠١٧هجـ .

انا اذا جار الزمان و سامنا  ظلماً وجشمنا ركوب الحيف
لذنا على بعد الديار بجانب  حسن يذمّ على الشتا والصيف (٢)
دف، اذا ما القرعضّ ونـاسم  صرد اذا ما فار وهج الهيف
وندا اذا ماكان عام مجدب  واستثقل الطائى ذكر الضيف (٣)

---

(١) النخاع . عرق أبيض فى داخل العنق يمتد فى فقار الصلب الى عجب الذنب :
(٢) من الذمة لا من الذم ،
(٣) الطائى يريد به حاتم الطائى ،

لايملك المرتاد بين جنابه　　فرقاً وبين مغاص ام الشيف (١)
يعتدّ اعطاء المئين كواملا　　نقصاً فيكمل عدهن بنيف
لايطلب العلات ان تنزل به　　فى دفع نائبة بلم وبكيف
وردى اذا ماكان يوم كريهة　　ودعى يحيّ على قراع السيف
مولى موالى تغلب ابنة و ائل　　وحسام يمناها الفتى ابن هديف
وسبيكة النسب التى لم ترم فى　　ديناره أيدى الوصوم بزيف
من لى بحضرته التى من زارها　　فكأنما قدزار وادى الخيف (٢)

✲ ✲ ✲

وقال: وقد كتب على قبر المغفور لها زوجة السيد عبدالروف بشيراز بمدفن السيد احمدبن موسى الكاظم ﷺ سنة ١٠١٩ هج،

ان نقلت من شوامخ الشرف　　اليك ياقبر درّة الشرف
فغير بدع فالدرّ أكثره　　حسناً وأبقى ماكان فى الصدف

✲✲✲

وقال: رحمه‌الله. وقدصدر بها كتاباسيره الى الشريف أبى منصور خلف بن عبدالمطلب بن حيدر من اصفهان،

لما تفكرت فى شيىء أسيره　　لصفوة الهاشميين الفتى خلف
وجدت أن سلام الله يعقبه　　بعض الثنا عليه أجمل التحف
فشاعه حيث ما ألقى مراسيه　　سلام مثن على نعماه معترف

✲✲✲

وقال: رحمه‌الله. معتذراً للشريف العلوى عبدالروف بن ماجدبن سليمان الحسينى القارونى سنه ١٠١٢ هج

قل لمن يرجع الحوايج للخلق　　و يرجوا نوا فل المعروف
انّ لى حاجة الى خالق الخلق　　و مولى الشريف و المشروف

---

(١) ام الشيف معدن بالبحر من معادن اللؤلؤ، قرب البحرين. وهذا البيت لم يذكره السيد (ره) فى أعيانه،

(٢) الخيف واد قرب مكة المعظمة. وبه مسجد عظيم،

حاجتى أن يمدّ سبحانه لى … في بقاء الشريف عبدالرؤف
فبقاء الشريف خير لمثلى … من مئين أنالها و الوف
عنده مجتنى الندى و لديه … شجر المكرمات دانى القطوف
فلئن قلت فيه ما قلت بالا … مس فهذى الايام ذات صروف
و لئن ساءه هجاى فهذا … البدر يرمى في تمه بالخسوف
ثم يستقبل الضياء كما كان … و ينجاب عنه ثوب الكسوف
وحدود السيوف تمهى لتمضى … حيث ما وجهت حدود السيوف
والقنا اللدن لا تسددّ للطعن … بغير التقويم و التثقيف
و كذاك الاقلام يرهفها الكا … تب حتى تجيد وضع الحروف
هكذا توقض الكرام بوخز … القول من نومهم عن المعروف
يا أخا هاشم بن عبد مناف … أنت دفء الشتا وبرد الصيف
لا تكلنى الى ثناءى فما عند … ك موف عن الثناء لموفى
يا فديناك بالنفوس و بالا مو … ال من تالد لنا و طريف
خلنا من خلائق سبقت منك … دعتنا للوم و التعنيف
و اقتبل و دّنا و خذ من ثنا نا … حبراً كالبرود في التفويف

☆☆☆

اجتاز (ره) على داربالمنامة وكانت حديثة العهد بالعمران وقدتداعت حيطانهافأنكر من كان مع شاعرنا تسرّع الخراب اليها فقال:

## ﴿ حرف القاف ﴾

نامنكراً هدم الحصون اذا اعتصت … بدعايم التأسيس و التشهيق
أرني البناة لها أداموا أم رموا … بمطيح ضخم النيق فوق النيق (١)
فهم بحيث ترى الصعيد وان سما … بهم الصعود لمسبح العيوق (٢)
كلّ أعار الارض صفحة ملطم … حرّ يدّل له النضار عتيق

(١) النيق أرفع موضع فى الجبل ،

(٢) العيوق نجم يتلو الثريا ولايتقدمها،

وقرى البلى شبحاً لوأنك سمته — حمل الهضاب لجاء ها بمطيق
ورحيب صدرلو حكمت عليه أن — يسع البلاد لواتقاك بضيق
و بنية الخلاق ان تهدم فلا — تعجب لهدم بنية المخلوق

☆☆☆

وقال: رحمه‌الله متغزلا وهو بشيراز سنه ١٠١٤ هج
ياوردتى خديه مالكما — تتكلان براشح العرق
أوليس للورد الجنىّ غنى — عن مائه بأريجه العبق
ان كنتما تستشرفان الى — مآء يرّشكما فمن حدقي

☆☆☆

وقال: رحمه‌الله . وهو يومئذ بالقطيف وقد صدر بهما كتاباً بعثه الى الشريف العلوى أبى عبدالرؤف حسين بن عبدالرؤف بالبحرين،
لوأنّ كل لسان لى يعبرما — عندى لكم من صبابات وأشواق
كلت و ألفيت ماضى ماتفوه به — أدنى و أيسر مقداراً من الباقى

☆☆☆

وقال رحمه‌الله وهو بشيراز وقد بعث بها الى أهله بالبحرين (١)
مالي و ما لصوادح الاوراق — يكثرن من قلقي ومن اقلاقى
ملات حشاى أسى لما املينه — قصص الغرام علىّ والاشواق
و اتت بشفع غنائها فتشفعت — لحبيس دمع العين في الاطلاق
أنزلن بى أحزان يعقوب لما — أسمعننيه من غنا اسحاق
عمرى لكدّ بتن مادعت الورى — قدماً لكن من الغرام الباقى
لو كان عن حزن بكاؤك لاأنبرت — عند البكآء مدامع الاماق
ولما خضبتن الاكفّ وزينت — أعنا قكن بحلية الا طواق
ولما افترشتن الغداة نواعم الا — غصان و ارتشتن بالاوراق
أنا من إذا ما الدمع قلّ على امرىء — رفع السؤال لدمعي المهراق

---

(١) أثبتها السيد الامين ٨ أبيات فى أعيانه وهاهى ١٩ بيتاً فى نسختى،

و اذا أوت ليلا الى افراخها | و رقا، بعد السعي في الافاق
ألقت عصى تطوافها واستوعبت | كأس الكرى شرباً الى الاشراق
أوان أتى الليل الطويل لمقلة | شتى الكرى والى حشى اقلاق
و تذكر يرمى الحشا بأساود | مامن نهشن يفيد فيه الراقي
شوقاً الى القوم الذين محلهم | قلبى وان بعدوا على أحداقي
فارقتهم لم ألومن جيد لتو | ديع ولم أعطف يداً لعناق
قد كانت الايام تعجل رحلتى | عن واصل و تجدّ عن سياقى
فاليوم تحسدنى على من لم يصل | وتغصنى من قبل حين مذاقى
و أبى لئن قسم الدنوّ لمعشر | رزقاً فلم يرموا بسهم فراق
فلقد خصصت من التباعد والنوى | عن من احب بأوفر الارزاق

٭٭٭

وقال: رحمه الله متمماً لابيات الشريف العلامة ماجد بن هاشم الحسينى و ذلك عند قدومهما من شيراز وقد افترقا فقال:

ثم انصرفت وقلبى ثمّ اكثره | وقد تشبث فخّ الحبّ بالباقى
كأنما لعبت أيدى السقاة به | الاعقابيل لم يذهب بها الساقى (١)
تقطعت منك أسباب الوصال سوى | طيف على عدوآء الدار طراق

٭٭٭

وقال: رحمه الله،

يامن جرحت حشاشة المشتاق | ظلماً بشبا صوارم الاحداق
لم يبق هواك في الا` رمقاً | ردى لى الماضى واذهبى بالباقى

٭٭٭

وقال: وقد كتب على قبر الشريف أبى جعفر عبد الرؤف رحمه الله،

لعمرك ماواروه فى الترب انه | تقاصر عن حدّ العروج الى الافق
ولكنه الطود الذى لو يزول عن | مراسيه مادت هذه الارض بالخلق

٭٭٭

(١) العقابيل البقايا من الماء

وقال: معاتباً الشريف العلامة فى موعد وعده اياه وطال انتظاره له سنه ١٠١٣ هج (١)

ياذا الذى ألف الثوآء وذكره … قطع البلاد مغرباً ومشرقا
اهدى اليك على الدنوّ تحية … أذكى من المسك الفتيق وأعبقا
واطيل عتبى فى تأخر موعد … لك ياابرا لقائلين وأصدقا
أنفقت ماعندى عليه ومن رئى … يوماً الى الخلف المعجل أنفقا
حاشاك ان رجع امرؤ أعلقته … حبل الرجاء من المطالب مخفقا
لاشيء أبرح غلة من وارد … أدلى بأدوام الدلاء وما استقى
فوت المطالب بعد أن وقفت على … حدّ تكاد به المنى أن تعلقا
ماالشكل بالابناء حين تتابعوا … بأمض للاحشاء منه وأقلقا
من يستعن فيما يروم بماجد … لم يرم حاجة بسهم أفوقا
هو من لو استنضى صوارم عزمه … ورمى بها صرف القضاء لطبقا
العالم العلم البعيد المرتقى … والمورد العذب القريب المستقى
شمس العلا نجم الهدى طود النهى … بحر الندى ركن الرجا كنز التقى
و مهذّب لوانّ مادحه أتى … فى وصفه بالمستحيل لصدقا
أثنى الثناء علي حين صرفته … لاحقّ شخص بالثناء و أخلقا
ماارسلت خيل الثناء الى علا … الاو كـنّ الى علاه أسبقا
ذكر جرى مجرى الرياح وشهرة … أخذت على القمرين أن لا تشرقا
و كريم أصل ما تمسك منتم … يوماً بأمتن من عراه وأوثقا
يامنتقى الاخلاق أى وسيلة … ادلي بها بعد الكلام المنتقى
هذا واقسم بالمثوّب غدوة … بابى المنابر داعيا و ابى اللقا
لولا و داد احكمت أسبابه … ما بيننا ووسايل لن تخلقا
مافهت بالشكوى اليك ولم اكن … يوما بحرف فى العتاب لانطقا
قم غير مأمور عليك وجدّ فى … تقصير عمر الوعد طال لك البقا

☆☆☆

(١) أثبت السيد (ره) فى الاعيان ١٤ بيتا منها وفى نسختنا ٢٢ بيتاً.

وقال : مادحا صديقه السيد الشريف جعفر بن عبدالجبار بن حسين العلوى الموسوى والممدوح كان ممن استنسخ ديوانه سنة ١٠٢٤ هج (١)

☆ ☆ ☆

بعثت طيفها فزار طروقا      فشجا وامقاً وهاج مشوقا (٢)
زورة ماشفت مريضاشكا الهجر      زماناً واستوخم التفريقا
حين شق الصباح حزناعلى الل      يل وقدبات جيبه والزيقا
بزّ نومي وطار و القلب يقفو      ه امتساكا بذيله و علوقا
كمد لم يبل فينكس وداء      لم يصادف صاحي الجنان مفيقا
ياسمي ولاسبيل الى نصر      ى ولكن يدعو الصديق صديقا
أولم يأن للذى أسكرته      حدق البيض ساعة أن يفيقا
أو تعتنى الايام فى قبضة الحـ      ب و ماكنت للبلاء مطيقا
ضقت ذرعابحب من لا اسميـ      ه وان مزّق الحشا تمزيقا
زفرات لو تصطلى حر ها النا      رلاضحى بها الحريق حريقا
ودموع لولا اعتصامى بالسبح      لا لفيتنى بهن غريقا
تسعد العين اختها و يعين ا      لموق فى صبه الدموع الموقا (٣)
وبنفسى خريدة لاأرى الو      صف مؤد مما حوته حقوقا
تملاء السوروالخلاخيل أعضا      داً تفض البرى ملاءاً وسوقا
وتسوم الازر الملاثة سوم      القلب مالايطيقه أن يطيقا
منظر مبهج افيض عليه الحـ      سن من كل جانب واريقا
لاترى الزهر عنده باسم الثغـ      ر ولا منظر الرياض أنيقا
يملاء العين لذة تعقب الصد      رشجاً لا يسيغه و حريقا
لحظ عين كالسهم رشت أعا      ليه وأصلحت نصله والفوقا
فوقه حاجب كما حقق الكا      تب نوناً فى طرسه تحقيقا

---

(١) أثبت سيد ناالامين ٢٨ بيتاً منها فى أعيانه وهناتقرؤها ٦٥ بيتاً ،

(٢) الوامق . المحبوب ،

(٣) الموق ، مجرى الدمع فى العين ،

وفم كاستدارة الميم يبدى ... لك دراً مفصلا و عقيقا
وخدود شرقن بالحسن حمر ... لاترى عندها الشقيق شقيقا
لم ترد ماءها النواظر الا ... أصدرتهن بالدموع شروقا
واذا استقبلتك أجدتك طيباً ... ساطعاً نشره و مسكا سحيقا
فطرة لاالخلط طيب وان لم ... تخل منه وخلقة لاخلوقا (١)
ياأخا هاشم ابن عبد مناف ... طالما استصرخ الاسير الطليقا
من رسولي لها ولو سامني ا ... لرقَّ على عزتي لرحت رقيقا
بكلام لوبثَّ استعطف الصخر ... به كاد أن يكون شقيقا
أيها الغادة التي لاأرى المر ... زوق من غير وصلها مرزوقا
ان عيناً تراك يوماً من الد ... هر لعين لا تعدم التوفيقا
لي عين ما ان تفيق بكاءً ... وفؤاد ما ان يقرُّ خفوقا
وبلاءى ان انتشقت نسيماً ... هبَّ يهدى أريجك المنشوقا
لاأني دون أن أذوب زفيراً ... قاتلا حرَّه و أهفوا شهيقا
أفلا يستمد قلبك في الرق ... ة لفظاً أسمعتنيه رقيقا
لرحيق المدام فعلا لئن كا ... ن الذي يسكر العقول رحيقا
لاأرى للرجاء فيك مجالا ... لا ولا للسلو عنك طريقا
ياجزى الشيب ماجزاه وأنوا ... ه مكاناً من البلاد سحيقا
سرق العمر من يدىَّ اختلاساً ... فقصاراى أن أقصَّ السروقا
شان وجهاً ماكان في وسع وجه ... أن يضاهي جماله أويفوقا
أبيض شان أبيضاً وسنا المص ... باح يشكو ضوء الصباح شروقا
يالي الله كم يجرُّ على الده ... ر صبوحاً من ظلمه و غبوقا
كلما قلت آن أن يقضى الده ... ر حقوقي قضى عليَّ عقوقا
ولحى الله معشراً أشربوا الغد ... رقلوبا و أو جروه حلوقا
كلُّ مستنكف عن الودّ لا يع ... لق حبلا من الوفاء وثيقا

---

(١) أخذ هذا المعنى من قول امرىء القيس ،

ألم ترأني كلما جئت طارقاً ... وجدت لها طيباً وان لم تطيب

انّ أولى الورى بخالص ودى　　جعفر قد غدا بذاك خليقا
علوى يعلو الرجال اذا طا　　ولهم محتداً وعرقا عريقا
وكريما أعتدّ منه على اللا　　وآء كفا طلقا و وجها طليقا
سار ما سار أو لوه فأعلى　　السمك مما بنوا وسدّ الفتوقا
وحمى ما حموا وزاد وأعطى　　فوق ما قد أعطوا وأدى الحقوقا
وجرى خلف معشر أحرزوا　　السبق وجيفا الى العلى وعنيقا (١)
قسما لم يعقه شيىء و جازالا　　فق سعيا واستخدم العيوقا (٢)
صارم كلما هتفت به هبّ ا　　نسلالا لنصرتى و ذلوقا
وجواداً اذا استرشت به مدّ　　بامداده وساق الوسيقا (٣)
والكسا والحلى الى أن يعودا　　لغصن غضا بعد القحول وريقا
يابن عبد الجبار ان طبت فرعا　　فلقد طبت بعد ذاك عروقا
وكريم الاباء ان شفع الاصـ　　ـل بفرع أفاده تصديقا
لو مد حناك بالذى فيك سمنا　　سعة العمر لا القراطيس ضيقا
خلق كالنسيم لطفا و صدر　　يشتكى عنده الفضاء الضيقا
لست أدرى ماذا اقول وان كـ　　ـنت أعد المفوّه المنطيقا
ورد الناس قبلنا مورد النظـ　　ـم فأضحى مكدراً مطروقا
ان نظمنا بيتا غريبا و خلناه　　جديداً كان الجديد عتيقا
أو سبقنا فيما نظنّ لمعنى　　معجب كان سبقنا مسبوقا
سبقونا والمرء يأنف أن يسبـ　　ـق يوما وان أطاق لحوقا
أى معنى أبقوه لم يسمعوه　　سمعة تترك الصريح لصيقا
فاستمعها لو أنشدوها ابا　　الطيب ما كاد أن يسيغ الريقا (٤)

☆ ☆ ☆

---

(١) الوجيف والعنيق ضربان من السير،
(٢) العيوق . نجم يتلو الثريا ولا يتقدمها،
(٣) الوسيق من الابل ، كالجماعة من الناس أى من كرمه يسوق للرفد الوسيق ،
(٤) ابو الطيب كنية المتنبي الشاعر الفحل .

# ﴿حرف الكاف﴾

وقال يرثي العلوي أبا الحسين محمد بن سليمان القاروني وقد انشدت بحفل حاشد في مسجد ماتنا من كتكان وذلك سنة ١٠٠٨ هج(١) ،

عاث الحمام فما أبقى وماتركا ولم يدع سوقة منا ولا ملكا
فماسألت امرءاً يوما بصاحبه والعهد لم ينأ الاقال قدهلكا
تراه أقسم لايبقى على بشر ولا يغادر إنسانا ولا ملكا
مابثّ في ساكن الغبراء أسهمه الاويصمى بهامن يسكن الفلكا
فما يشدّ على شخص فيعصمه أن يمتطى العيس أو يستبطن الفلكا
يا للرزية لم يسمع بها أحد الا وأجهش من حزن لهاوبكى
ما للجليد بها ما ساورته يد لو خامرت قلب أيوب الصبور شكا
تبت يد الدهر لم يعلم بأي فتى أودى و أي همام سيد فتكا
بواحد مرّ فرداً في مكارمه ما افتر عن مثله دهر ولاضحكا
وكارع في حياض المكرمات فما زاحمه لاواغل فيهاولاشركا (٢)
متى يفاخره حي مت منتسبا بمحتد تتوارى عن سناه ذكا
من دوحة طاب أعلاها وحلق أغ لاها كماقرمسري عرقهاوزكا
يكادتخرق سمك الارض راسخة عروقهاويناجي فرعها الحبكا (٣)
شهادة الله في التنزيل كافية في فضلهم عن رواه جابر وحكى (٤)
يربع على طلعة الساعي ليدركه فليس يلحقه ان خب أو بركا
عف السريرة صفاح الجريرة م قدام العشيرة جواد بما ملكا
مامديوما الى الدنيا و زينتها طرفا ولا كان في اللذات منهمكا

---

(١) كتكان أصلها يقال لها . كزركان . قرية من قرى البحرين مأهولة اليوم،

(٢) هكذا بالاصل ،

أثبت السيد محسن منها ٥ ابيات في أعيانه وفي نسختي ٢٨ بيتاً،

(٣) الحبك الطرائق الحسنة . والنجوم والاية (والسماء ذات الحبك )

(٤) أراد جابر بن عبدالله الانصاري صحابي أدرك الباقر (ع) ،

ماضم يوما على الدينار راحته بخلا ولاشدمن حرص عليه وكا
أثرى فماكان فيما أحرزت يده لفرط ماجادالا واحد الشركا
الشهد مامجه زجراً وموعظة لسانه الطلق لاماأودع العككا
والعجب ما استل من رأى اذا التحمت عرى الخطوب وأمر الامة ارتبكا
يامن مضى وبقينا بعده هملا لو أنصف الدهر أفنانا وخلدكا
لوسامنا فيك محتوم القضا بدلا فداك كل امرىء منا وقل لكا
أبعد به من غريم لو خضعت له ذلا قسي وان استسمحته محكا
مالامرىء تتقاضاه الديون يد بدفعه ألواه الدين أم معكا
فلست أعلم مامت الحمام به حتى لوى بك عنا واستبدبكا
ان يغتصبك الردى منافقد غصبت بالامس امك صافي ارثها فدكا
فاذهب فماز ال هامى الغيث بصحبه من فيض دمعي على مثواك منسفكا

☆☆☆

وقال: وهو في القطيف سنة ٩٩٩هج (١)

وشادن ثمل الاعضاء كان به من نشوة التيه أرواحا تحركه
يدمى القلوب بأرواح مجردة قد وكلت بدم العشاق تسفكه
كتمت سرهواه مااستطعت فما أفاد كتمانه و الدمع يهتكه
ملكته في الهوى قلبي فصار له عبداً مطيعا وفي ماشاء يسلكه
ثم انثنى معرضا والقلب في يده هل لاجفاني وقلبي كنت أملكه

☆ ☆ ☆

---

(١) في ماأثبته السيد (ره) بيتين وعندنا خمسة أبيات ،

# ﴿ حرف اللام ﴾

وقال: يعاتب الشريف السيد ناصر بن سليمان القاروني سنة ١٠٠٢ هج (١)

نبت بي أرضكم فرحلت عنها فخير من اقامتي الرحيل
اذا ذلّ العزيز بأرض قوم وطاول للعزيز بها الذليل
فليس يسوغ فيها المكث الا لمن أودى بهمته الخمول
فمكة وهي أشرف كلّ أرض تحمل ضاعنا عنها الرسول
وبسط القول في ذكر الذين ارتمت بهم منازلهم يطول
فيا ابن الناهضين بكل عبء من العلياء محمله ثقيل
ومن مدحوا بما أوحى اليهم ففيه لهم غنى عما أقول
اعيذك أن يحيف عليّ دهر وأنت بسدّ خلاتي كفيل
فصافحك الغدو بصفو ودي وخالصتي و ناجاك الاصيل
و دونكها كما رقت شمال و راقت في زجاجتها شمول

٭٭٭

وقال: وقد بعث بها الى أهله بالبحرين،

يامن نأى فجعلت بعد فراقه اسم الوجوه بنظرة المتبدل
مان وجدت لقرب غيرك لذة الا و كنت على البعاد الذّلى
فارتدّ سرح الحظ أعجف سايم اذكان مرتعه بواد ممحل (٢)
سأقول والامثال يرسلها الفتى فيما يشاء مقالة المتمثل
(نقل فؤادك حيث شئت فانه ما الحب الا للحبيب الاول)
(كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه أبداً لاوّل منزل)

٭٭٭

(١) ذكرها السيد في أعيانه ٩ أبيات وفي نسختنا ١٠ أبيات،

(٢) لم يذكر السيد (ره) هذا البيت في أعيانه،

وقال: رحمه‌الله وقد بعث بها الى أهله بالبحرين، (١)

صاح ما وجدي بسكان المحل ... بالذي تحويه أرقام السجل
فأرح جارية الاقلام من ... خطط من يبتدر هن يكل
غير أني أبعث الريح لهم ... بسلام ان تعده لايمل
عبق ينفض ريّاه على ... كل حزن يتخطاه و سهل
و كلام يستمل الوجد من ... خاطر ملان من ذاك ويملي
يانزولا بين أجراع الحمى ... وفؤادى حيثما حلوا يحل
وأب العشاق لولا حسدي ... كلّ من يأتيكم بالكتب قبلي
لغدا أكثر مافي الارض من ... ورق كتبي لكم والخلق رسلي
ياشوى قلبي على البعد فهل ... من لقاً يعدي على ذاك ووصل
و غزاني عسكر الشوق فلم ... يك عن شيء سوى قتلي يخلي
انّ من أمطره البعد و بالا ... أفلا ينعشه القرب بوبل
كلما أعطشني اليأس بهيها ... ت من الوصل تعللت بعل
كنت و الارض اذا صافحها ... قدمي أثقلها أعظم ثقل
أصبحت أثقل مني نملة ... فز نوا بي بعضها يثقل بكلي
ثم لو قد حملتني بقة ... مدّة الايام لم تعي بحملي
فان استحللتم قتلي فأ ... نتم أبداً في سعة منه و حل
غير مشودين عن ذاك فان ... يقتل العبد مواليه يطل
و استشفتني يد الشوق فلو ... قمت في الشمس لما أبصرت ظلي
أين من يسلفني دمعا فقد ... غاض ما أبكي به غير الاقل
وجرى ذاك دما فاحتاج من ... ساكب الدمع لتطهير وغسل
يا نسيماً هبّ من نحو هم ... هات بالله عن الحيّ فقل لي
هل على العهد هم أم ضيعوا ... مالنا من ذمة فيهم وال
أنضجوا أكبادنا حراً و هم ... وهناهم ذاك في برد وظل
ليتهم اذ ملكونا كلنا ... ملكونا عنهم بعض التسلي

(١) أثبت السيد (ره) في أعيانه ١٢ بيتاً منها وهاهي تقرؤها ٢٦ بيتاً.

كيف نسلوا والتسلي عنهم ... كلفة تحدث والوجد جبلي
ما تسلينا بشيء حسن ... عن هواهم فرأينا ذاك يسلي
ما على المثرى من الصبر اذا ... جاد منه بقليل للمقل
انّ شخصا أشخصته عنهم ... نية تفضى لعزّ بعد ذل
و توديه الى من يشتهى ... من شراب وفق ماشاء وأكل
وأجازته السموات علا ... وصعودا فهو في أسفل سفل
فأنامته على فرش الهنا ... بين علّ من أمانيه ونهل
قل لسكان الحمى عن نازح ... قذف الدهر به ناءى المحل
ان ترامى البعد بي عنكم فلم ... أركم الا بكتب أو برسل
و رمانى كلما أفرق من ... نبله أنكسه الشوق بنبل
واستقل الركب بي عنكم وقلبى ... عندكم والجسم عندالمستقل
فلانتم نصب عيني أينما ... كنت مجموعاً بكم في البعد شملي

☆☆☆

وقال رحمه الله فى فتى من أهل القطيف يتشاعر ، هازلا به سنه ١٠٠٧ (١)

يا خليليّ من ذوابة شيبا ... ن و يدعى لما ينوب الخليل
ان هذا الفتى الذى وسم الشعر ... بعار ما أن نراه يزول
قدنضا مدية الجهالة يفرى ... ودج الفضل فهو منه قتيل
ياحماة القريض هبوا لاخذ ... الثار فالخطب لوعلمتم جليل
وخذوا بالتراث من قاتل الشعر ... فما الحزم أن تضاع الذحول
لاك فى فيه شحمة الشعر من لم ... يدر ما فاعل ولا مفعول
وادعى رتبة البلاغة في القول ... غبىّ لم يدر «أيش» يقول
وأكول عرضى فماساغه حتى ... غدا بعد ذاك و هو أكيل
مدلى ساعداً قصيراً فلم يلبث ... الى أن تنته باع طويل
أنامن لا يسيغ غيبته البا ... دن الا تنته و هو هزيل

---

(١) أثبتها السيد (ه) ٨ أبيات وفى نسختنا ١١ بيتاً.

وإذا ما العزيز حاول ذلي و أبى الله فالعزيز ذليل

٭٭٭

وقال: يخاطب بعض الا شراف من اهل البحرين (١)

أبا هاشم ان الذى كنت و اصفا لها أمس والا حوال سوف تحول
وقفت على أشيآء منها تريبنى وقد يستصح الجسم وهو عليل
مخايل دلتنى ظواهرها على بواطن طرفى دو نهن كليل
مفاجأة ما الفكر منها بزايدى اذا الفكر فى الامر المريب دليل
أما أنه لولا الذى يلزم الفتى لصاحبه و الصدق حيث أقول
لالفيتنى عن علم ذلك جاهلا فأحسن من دار بذاك جهول
فان فؤادى ان احدث بالذى رأيت شجاع واللسان ذليل
وما أنا عن سرّ العباد بباحث ولا عن امور العالمين سؤل

٭٭٭

و قال رحمه الله يرثى السيد التقى العلامة احمد بن عبدالصمد بن حسين العلوى الموسوى (٢)

و راء كما انّ المصاب جليل و ان البكا في مثله لقليل
الافاتر كانى والبكاء ولوغدت لذلك روحى فى الدموع تسيل
فأيسر مايقضى به حق هالك دموعك لو يطفى بهنّ غليل
أسا لبنى امّ مضوا لسبيلهم كما استرحل الركب البطاء عجول
قد استوصلت بالامس شافة جمعهم فأودت نسآء منهم و بعول
شباب كماشاء الصبا ومشايخ قضى الشيب منهم حقه و كهول
جرى اذا على آثار هذا وهذه على اثر هذى والحديث طويل

---

(١) ذكر السيد منها ٤ أبيات،

(٢) كان قد توفى السيد جمال الدين فنظم السيد احمد قصيدة فى رثائه غير أنه وافاه أجله قبل اتمامها، واستهلا لها «كيف أزمعت عن حماك الرحيلا و تبوات فى التراب مقيلا» وهذه المرثية لم يذكرها السيد محسن (ره) ولعلها ليست فى نسخته،

بنى هاشم هل للمنون طوايل   لديكم وهل للحادثات ذحول
لاعوز يوم أن يمرّ و مالكم   على اثر ماش رنّة و عويل
اذاما وضعتم نعش ميت دفعتم   جنازة ثان ان ذا ليطول
أبغضتم الاحياء طراً فمالكم   على غير أصحاب القبور نزول
فلم تتركوا فى الارض مما دفنتم   بها قدر مايلقى عصاه نزيل
أيا كل منكم حادث الدهر خمسة   بخمسين يوما انه لا كول
وأنتم أناس قطرة من دمائكم   يودّ البرايا حمله و يهول
ولا كالذي بالامس قيد الى الردى   و كل عزيز للحمام ذليل
فتى لو وزنا الناس كلهم به   لخفوا على الميزان وهو ثقيل
فشلت أكف الحامليه الى البلا   أتعلم من ذا للقبور تشيل
تهيل عليه الترب جهلا وانها   لتحثوه في أحداقنا و تهيل
شكرنا يد الايام من جودها به   وموقع احسان اللئام جليل
فما هو الا أن تقاضاه صرفها   لها و محال أن يجود بخيل
فان سبق الامال فيه فطالما   عدا الحي صوب الغيث وهو محيل
أما و أياديه الجسام و انها   لانفس ما يعطى امرؤ وينيل
معارف لو ناجى بها الصخر مفهماً   لاوشك أن يدري و كاد يقول
تفتح أبصار بها و بصائر   وتلقح أذهان بها وعقول
فقد تاه فقد الروض ريع سقيه   فخوى به بعد النموّ ذبول
عفاء على من يطلب العلم بعده   وغالت بنى امّ الفضايل غول
اذا مات فحل مثل هذا فانه   على ضعف حظ المسلمين دليل
واني لارض لا توافق مثله   ولو بعد حين بالخراب كفيل
فلله ما أسنى حظوظ معاشر   حواه مبيت عندهم و مقيل
متى كلف الاموات في عرصة البلا   وكان لاصحاب القبور رسول
أوالده ماأنت في الثكل واحداً   شريكك فيه عالم و جهول (١)

(١) اخذ هذا المعنى من قول الشاعر:

« عمت فواضله فعم مصابه   فالناس فيه كلهم مأجور »

فان قلت قد أودى سليلى فانه | لساير هذا العالمين سليل
أبى فضله أن يستخص برزئه | بنو بيته كلّ عليه نكول
أأسرته والناس أجمع سير هم | وجيف الى دار البلا و ذميل (١)
عزاؤ كم فالدهر يار بما ارعوى | فأحسن والاحوال سوف تحول
ضنمت لكم عن ذى الجلال بعطفه | يزول بها ضرّ و يدرك سول
سقى قبره من واكف الغيث ريه | وجرّ عليه للنسيم ذيول
ولا زال تسليم الاله يسوقه | له غدوة ماتنقضى وأصيل

☆☆☆

وقال : يرثى العقيله الكريمة «ملوك» ، بنت السيد الشريف عبد الرؤف عقيلة الشريف العلامة ماجد بن هاشم (ره) وقد توفيت بعد عودتها من الحج بيوم واحد سنة ١٠٢٠ هج (٢) ،

بكيتك لو أنّ الدموع تديل | من الحزن أو يطفى بهنّ غليل
وناوحت فيك الورق شجو أقلى إذا | شدت ولها تحت الظلام هديل
وعاتبت دهرى فيك جهلا ومن غدا | يعاتب هذا الدهر فهو جهول
فما كان هذا الدهر يوما عن الذى | غدا و هو مطبوع عليه يحول
له الله من دهر كأن صروفه | لها أبداً عند الانام ذحول
أبى أن يرينا وجه يوم وما به | على اثر ماض رنة وعويل
فمن هالك يلقى الردى حتف أنفه | وآخر متروف الحيوة قتيل
ومستكثر من حاشد الجند والردى | شروب لاعمال الرجال أكول (٣)
تعاظم حتى كاد من فرط منعة | وعزّ على صرف القضاء يطول
رماه الردى من حيث لم يدر بالتى | يروح لها ذوالا كل وهو أكيل
فباء من الجمّ الغفير بقلة | و أصبح بعد العز وهو ذليل

---

(١) الوجيف والذميل ضربان من السير ،

(٢) نقلها السيد فى أعيانه وعدد أبياتها ٢٩ بيتا وفى نسختنا ٤٤ بيتاً ،

(٣) ضمن الشطر الثانى للشريف الرضى من قوله (ره)

نؤمل أن نروى من العيش والردى | شروب لاعمال الرجال أكول

الا في سبيل الله أقمار أوجه لها أبداً تحت التراب افول
وأغصان قامات ترف نضارة لها عند ريعان النموّ ذبول
ولا كالتي أمسى بها الترب آنسا وأوحش منها منزل و مقيل
و اهدت الى أهل القبور مسرة وسآء خليل بعدها و سليل
وعائدة من حجها لم يكن لها على غير أصحاب القبور نزول
كأن لم تؤب بعد المغيب ولم يكن لها بعد ازماع الرحيل قفول
لا سرع ماوافت وفاءت كأنما عليها بأن لا تستقرّ كفيل
وماقابل البشرى النعيّ وقبحت يدالحزن وجه البشروهو جميل
وساءت كماسرّت وأبعد بفرحة تعقبها رزؤ ألم جليل
لعمر أبي المسرور بالشيء انه الى الحزن فيما بعدسوف يؤل
رأت أبويها طال عهدهما بها فزارتهما انّ المحب وصول
فيا ابنة من لوكان بعد محمد رسول لما أمسى سواه رسول
وزوجة من لوفتش الخلق لم يكن ليلقى له في العالمين مثيل
واخت الذين استفرغوا الجهد في العلى فأثرى بهم عاف وعزّ نزيل
وامّ الذي والسن خمس جرى الى مدى لذوى الخمسين عنه نكول
واحدى النساء اللائى هن لفرط ما كسبن من أخلاق البعول بعول
عفايف مازرتّ لهنّ على الخنا جيوب ولا جرّت عليه ذيول
جمعن الى عقل علا جاب قمصها لهنّ عليّ ذوالعلا وعقيل
وأثرين من هدى البتول وراثة فمن شئتها منهنّ فهى بتول
ومن لا يعزيّ عفة و نجابة على مثلها طول الزمان جليل
لهونت أرزآء الحواصن فلتغل خلاقك من لاث العصابة غول
فان قل بعد العود لبثك والا سى عليك وان طال الزمان يطول
فزارك من ربّ العباد سلامه وجادك مرزام العشيّ هطول
ويا أصبر الناس الذين نراهم وأحملهم للعبء و هو ثقيل
عزآء ولا أرضاه لكن مقالة بها أبداً يوصى الخليل خليل
فانّ أساك اليوم يستأصل العرى ويترك ربع الصبر وهو محيل

ودونكها كالروض باكرها الحيا ... و هبت جنوب فوقه و قبول
واني للخلّ الذي لا ترونه ... يميل مع النعماء حيث تميل
لسانكم الطلق الذي ان رميتم ... به قائلا لم يدر كيف يقول
وسيفكم العضب الذي ان ضربتم ... به لم يصافح مضربيه فلول
وان كان فيكم من يناجيه ظنه ... علي بشيء ما عليه دليل
خلا أن مدحاً سارلي فيه لم تزل ... شوارده في الخافقين تجول
فدوموا كما شئتم وشآء وليكم ... يزر كم بمدحي بكرة وأصيل

☆☆☆

وقال : رحمه‌الله

وشادن مرضت أجفانه فغدا ... قلبي لها عايداً فانصاع معلولا
فمات قلبي وماماتت لواحظه ... ليقضي الله أمراً كان مفعولا

☆☆☆

و قال: مجيبا على أبيات السيد الشريف ناصر بن سليمان القاروني في وصف «الكسكوس» وهو سمك صغار في شكل أنا مل النسآء والناس تستملحه(١)

يا أخا هاشم أهلا ... بالذي قلت وسهلا
و جزاك الله عما ... قلت فوق الفضل فضلا
لبس الكسكوس من مد ... حك نوباً ليس يبلى
فهوأشهى كل ماكو ... ل و أعلاه و أغلا
لاترى الاكل منه ... ألف رطل يتملا
ماتر آى من بعيد ... لي يوما قط الا
سلم القلب عليه ... و عليه البطن صلى
كثغور البيض لونا ... و بنان البيض شكلا
لينّ الشوك كما لم ... تشبع الاهداب قتلا
ما رأينا قبله اسما ... ظل في الالسن يتلى
راح منكوحاومشرو ... با و أضحى بعد أكلا
يا بديع الوصف هلا ... زدت في وصفك هلا
فملات السمع وصفا ... حين فات الفم أكلا
ولعل الله أن يجعل ... هذا القول فعلا

---

(١) أثبتها سيدنا الامين رحمه‌الله ١٢ بيتاً وفي نسختنا ١٤ بيتاً

وقال :(ره) يمدح بعض العلويين ،

يا أكرم الناس أعماماً و أخوالا … وأحسن الناس أقوا لا وأفعالا
ومن اذا قلت حسبي من عطائك لي … وحسن صنعك عندي قال لي لالا
نفسي فداؤك من مولى جوايزه … تأتى بلا طلب للناس ارسالا
قسمت جودك بين الطالبين له … للرأس تاجاً وللرجلين خلخالا
ان يعط غيرك مثقالا يمن به … فلاتمنّ اذا أعطيت أرطالا
فان أظلّ الورى نحس جلوت لهم … وجهاً تقابل منه الناس اقبالا
ان زين المال انسانا سواك فقد … زينته و الفتى من زين المالا

❊❊❊

وقال: رحمه‌الله في زميله في الاداب .حسن بن محمدبن على بن غنية ، و قد أهدى له خلا ،

جزى الله عنى ابن الغنية ضعف ما … جزى محسناً من خلقه بفعاله
لعمرى لقد أولى الجميل تبرعاً … وبادر بالمعروف بعد سؤاله
وأغرب مالا قيته منه بعثه … الى بجسم الشنفرى بعدخاله (١)

❊❊❊

وقال ؛ (ره) ،

لابورك فى العذول مالى وله … كم يعذلنى الهاه عني الوله
لو يعذرنى لساغ أن ابدله … ما أعدله مكان ما أعدله

❊❊❊

(١)يشير الى قول الشنفرى يرثى خاله «تابط شراً » واسمه ثابت بن جابر الفهمى أحد لصوص العرب وكان راساً فى العدو ، يضرب به المثل ؛ قال ،

حلت الخمر وكانت حراماً … و بلائى ماألمت تحل
فاسقنيها ياسواد ابن عمرو … ان جسمى بعد خالى لخل

وقال (ره) و قد بلغه وفاة الشاب السعيد حسن بن محمد بن جعفر بن علـي بن أبى سنان من ابناء أعيان القطيف ، وكان أبوه قبل وفاته قدوقعت عليه اللصوص ونهبوه وأثخنوه جراحا وبقي فى البادية مطروحا بين الاحساء والقطيف . فنقل بعد يومين وبه رمق الحياة . وصاروا يعالجونه حتى برى، غير أن يديه شلتا وسقطت بعض أنامله وجرت عليه بعد ذلك مصادرات من حاكم القطيف الجأته الى الهجرة الى أوال فقبض الحاكم على أملاكه وضياعه مدة حتى. توسط القضية الشريف العلامة ماجد بن هاشم الحسيني وآمنه. فرجع الى وطنه وفي ذلك الحين توفى ولده. وكان بينه وبين ابى البحر صحبة أكيدة فكتب اليه يعزيه في ولده سنة ١٠٢٢ هج (١) .

ألا تستنطق الد من الخوالى ... فتسأ لها عن الحي الحلال
أبت الا أثافى جاثمات ... على الكانون كالخدم الصوالى
وأشعث غير ممسوس بدهن ... ولا عبثت به أيدى الغوالى
عواطل بعد ماكانت زمانا ... بانس القاطنين بها خوالى
دعاهم ريب دهر هم فبانوا ... سراعا و المقيم الى ارتحال
ولا تبقى على الحدثان شم ... لهضاب ولا منيفات القلال
فعدّ على الديار فان خطبا ... توخانا به صرف الليالى
أطار كرى العيون فخيط جفن ... على سهر وقلب باشتغال
وبيض لمة وأحال وجها ... كأن الوجه يصبغ بالقذال
غداة نعى لنا حسن وقالوا ... هوى من افقه نجم المعالى
فظلنا حين جدّ بنا نعاه ... و قد ضاقت بناسعة المجال
كشرب طوّحت بهم شمول ... فطاحوا لليمين وللشمال (٢)
نلوذ اذا غليل الحزن أعزى ... لظاه بنا الى الدمع المذال
سل الاجداث ماذا أودعوه ... بها من شهرة وظهور حال
و ماوا روه فيها من جميل ... به يبكى عليه و من جمال

---

(١) أوردها السيد (ره) فى أعيانه ٢٩ وفى نسختنا ٥٧ بيتاً .

(٢) الشرب بفتح الشين . جمع شارب . كركب جمع راكب وقال الشريف الرضى (ره) فى هذا المعنى. متوسدين على الخدود كانما ... كرعوا على ظمأ من الصهباء

أوا لده ولست تلام عندي — سوى شيىء على وجه السؤال
علام غسلته من كلّ عيب — فجاء كقطرة المآء الزلال
فهلا كنت تترك فيه عيباً — فكان يقيه من عين الكمال
الا قولوا الحمير حيث كانت — اولي العزمات والهمم العوالي
وفرسان الحروب اذا تداعت — فوارسها بحي على النزال
أصابكم الحمام فلم يهبكم — بأشرف أول فيكم و تالي
فتى عظمآء بلدته عيال — عليه في المهابة و الجلال
على حين استتب له علاه — وقيل قد استوى ضوء الهلال
أما لو كان ثاراً عند غيرا — لمنية و النفوس الى زوال
لاوجفنا عليه الخيل شعثاً — تعادى في الاعنة كالسعالي
اذا أرسلتهن وراء نبل — تجاوزت المدى قبل النبال
عليها كل ضرغام اذا ما — استطال السلم حن الى القتال
وأجلبنا ببيض الهند تدمى — مضاربهن والسمر الطوال
خليلي ازجرا السحب الغوادي — على ما تشتكيه من الكلال
بطيئات تنوء اذا استثيرت — من السقيا بأعباء ثقال
اذا جاوزن سيف أوال صبحاً — وشارفن القطيف مع الزوال
فصباً ماحملن من الروايا — على قبر بجرعآء الشمال
وتحبس نفسها أبداً عليه — عكوف المرضعات على الفصال (١)
بحيث يشق يوم البعث رطبا — بما قد أسأرته من البلال (٢)
أرى الايام تقسم ظالمات — فتبدل لنا الاسافل بالا عالي
فتأخذ من تراه الناس كلا — على المولى وتذهب بالموالي
فيابن أبي سنان وكلّ ناو — وان طال المدى فالى انتقال
عزآء فالنفوس الى فناء — وصبراً فالقطين الى زيال

---

(١) أخذ هذا المعنى من قول القائل :

نزلنا دوحه فحنا علينا — حنو المرضعات على الفطيم

(٢) يقال : أسأر الشارب في الاناء أبقى فيه بقية ،

فمثلك تستمد الصبر منه الى البأساء أعيان الرجال
صبرت وليس ذلك عن سلو طوى عنه الاسى لكن تسالى
فما دفع امرؤ يوما الى ما دفعت له ولست من الجيالى
على مانابَ في نفس و آل كما شمت العدوبه ومال
جراح لا تطبّ وفوت مال يضيق به الفضاء وفقد آل
فلستم في القطيف أشد حزنا عليه اليوم منافى أوال
لنا مهج تذوب عليه حرى وان فاءت الى برد الظلال
أما والراقصات كأن وحشا تند بما حملن من الرجال (١)
اذا شارفن مكة كدن شوقا يطرن وان عقلن مع العقال
عليها كلّ عريان الضواحى كنصل السيف حودث بالصقال
اذا استجلى البنية من بعيد تراءى كالمطية فى الجلال
تردّى عن رحالتها نزولا وأكثر من دعاء وابتهال
وطوّف حولها سبعا وأدى مناسكه وفاء الى انتقال
لقد عقدت لك الايام منى وفاء غير منصرم الحبال
فسهمى فوق سهمك من سرور يسرك حيث كنت وشغل بال
ودونك من خبير بالتعازى رقى تعدى على الداء العضال (٢)
تعزّ لورقى يعقوب منه ببيت أو أقل لظل سالى
وعدّ من استماعك شعر غيرى فأين حصى الطريق من اللئالى
مكان قريض غيرى من قريضى مكان النغل من ولد الحلال

☆☆☆

(١) شبه المطايا فى السرعة بالوحش النافرة . وتند . يقال ندت الناقة أى نفرت ،
(٢) الداء العضال . الذى لادواء له ،

وقال : وقد كلفه الشريف العلوي ابن قاضي القضاة عبد الرؤف بن حسين الموسوي أن ينظم عن لسانه قصيدة في الامير الشريف السيد بدر بن السيد مبارك خان.وهو آنذاك يلي عمل (الدورق) وكانت بينه وبين السيد من روابط المحبة وأواصر الصحبة مايوجب ذلك فنظم سنة ١٠٠٨ هج ،

الى الملك الوهاب مافي يمينه ... ولكنه بالعرض جدٌ بخيل
يمتُ اذا استنسبته بابوة ... تمدُ بباعٍ في الفخار طويل
يضمُ علياً في الفخار وطالبا ... الى جعفر أكرم به و عقيل
فيحرز غايات العلا بعمومة ... معرقة في هاشم وخؤل
اذا استصرخوا كانوا اليوث وقائع ... او استسمحوا كانوا غيوث محول
اولئك قوم لايناغى وليد هم ... على مهده الا برجع صهيل (١)
له عند مسموع الثنا أريحية ... ترف على عرض أغر صقيل
ومشحوذ عزم لم يصب وزن فاعل ... من الخطب الا ارتدو زن فعيل
سلام كما افترت مباسم روضة ... فجاء برياها نسيم قبول
وصفو ثناء مايغبُ كما صفا ... على صفحات الكأس وجه شمول
نزلت به والدهر حرب كأنما ... تطالبنا أحداثه بذحول
فكان نزولي بابن عم و والد ... وصنو ومولى صالح وخليل
أساغ على رغم الحوادث مشربي ... وبلغني مما احاول سؤلي
وأتبع شكري شكر قومي فليفز ... بشكري موصولا بشكر قبيلي
ويعقب مدحي فيه مدح ثلاثة ... مروا در أخلاف البيان فحول
اذا استرسلوا في حلبة النظم أحرزوا ... مداها فلم يعلق لهم بذيول
كريم متى ألقى العصا بفنائه ... أخو العدم لم يأذن له بقفول
وان أعثر الدهر امرءاً فاستقاله ... لعثرته ألفاه خير مقيل
مضىء نواحي السبل ماأمه امرؤ ... فأحوجه في قصده لدليل
وان الذي سماه بدراً لصادق ... على أنه لم يكس ثوب افول

---

(١) اخذ هذا المعنى من قول الشريف الرضى
عصب تقمط بالنجاد وليدها ... ومهود صبيتها ظهور جيادها

صليب على عجم الحوادث عوده … جرىّ على الاعداء غير نكول
اذا اكتنفته النائبات نكصن عن … نهوض بأعباء الخطوب حمول
قريع وغى لو بارز الموت لم يكن … ليرجع الا فى ثياب قتيل
أخو زرد موضونة و مغافر … ورب قنا عسالة ونصول
اذا ضاق بالخيل المجال مشى بها … على مثل حدّ المشرفىّ ذليل
اذا حر بالضغن استراح الى الوغى … كأن هجير الكرّ برد مقيل
أخو منحة لو تصبح الاسد عوذاً … بذمته لم يعتصمن بغيل
الا هل أتى بدراً على النأى اننى … اكابد وجداً فيه غير قليل
وانى ما استحدثت بعد فراقه … خليلا ولا استبدلته ببديل
فصافحه عنىّ على بعد داره … بمدحى كفا غدوة و أصيل

***

وقال (ره) سنة ١٠٠٥ هج.

قل لمن فاقت البدور كمالا … واستطالت على الغصون اعتدالا
وأعارت مها الفلا النظر الفا … تر و الجيد أتحفته الغزالا
وأفادت سلافة الخمر لونا … عندمياً و مرشفا سلسالا
وقضى حسنها الذى فتن النا … س بأن لايروا لها أمثالا
اننى بالذى ينادى بيارب … ابتهالا سبحانه و تعالى
لمشوق اليك شوقا يذيب … الحجر الصلد أو يهدّ الجبالا
أقطع الليل ساهراً لاأرى الغ … مض ولا بالنهار أنعم بالا
لاتسيئى يا أحسن الناس وجهاً … لفتى أسوأ البرية حالا
يا خليلىّ لاتلوما على الحـ … ب امرءاً لايطاوع العذالا
أبلغا ربة الملاحة عنىّ … في هواها لا أسمع الاقوالا
كيف أمسى وصلى الحلال حراماً … عندها والدم الحرام حلالا

***

## ﴿ حرف الميم ﴾

وقال : يرثي السيد الشريف ناصربن عبدالجبار الحسيني الموسوي وقد توفي(ره) عند قفوله من شيراز متوجها الى ( الحو يزة ) فقضى قرب ( ببهان ) وابو البحر يومئذ بشيراز ،

هتفت بدمع العين فهو سجوم ... دمن حبسن على البلى ورسوم
من كل شاخصة الطلول كأنها ... مما جلت عنها السيول رقوم
فكأن قامة كل ود مائل ... ألف ودارة كل نؤى ميم
نادى الغراب بها الغراب كادعى ... فيها فجاوبه أخوه البوم
يتجاوبان لذا وذاك بجوّ ها ... زجل يظلّ برجعه و ينيم
تلك المنازل مالطارقها قرى ... الا بلابل أنفس و هموم
قلقت بساكنها فطار بظعنهم ... عنها توقض أينق و رسيم
لله من تركوا غداة و داعهم ... و كأنه مما به مسموم
صبّ يقول و لويرى أظعانهم ... لقضى فأمر رحيلهم مكتوم
ويغيض العبرات اذلو ارسلت ... لغدت بها تلك المطىّ تعوم
أتراهم اقتعد والمطى وعنده ... مما يكابد مقعد و مقيم
يصل المدامع بالزفير وينتضى ... نفساً لمعوجّ الضلوع يقيم
أحبتي ان هان عند كم الكرى ... ليلا فلي عين عليه تحوم
فسلوا بي الليل الطويل فانه ... بالساهرين و بالنيام عليم
أذوي الرقاد هبوا القليل لناظرى ... من ذاك فهو السائل المحروم
يادارهم والعهد مسئول ومن ... لم يرع ذمةً صاحب مذموم
وسمتك حالية الربيع ففي الحشا ... ممامحتك يد الخطوب وسوم
ونحتك أنفاس الرياح مريضة ... فأتت و أعصف اثرهنّ نسيم
وهفا الى أظلال دوحك جؤذر ... يعطوا الى أغصانهن وديم (١)

(١) يعطو أي يرفع يده ليتناول الشيء

مما أغار على السرور فبات في — أيدي المصائب عقده المنظوم
نبأ ألمّ فما تقشع غيمه — الا وفي الا حشاء منه غموم
أخوان كانا لي فأودى منهما — من كان ألصق بي وذاك عظيم
فمتى تمدّ لحاجة فتنالها — كفى وأطول ساعدى جذيم
فسحاب من أرجو نداه وبرق من — أرنو مخايل ومضه وأشيم
قد كال افطاري على معروفه — فاليوم أمسك بعده و أصوم
سدت وجوه رجاي وانفصمت عرى — أملي فباب مطالبي مردوم
لتقل هاشم بعده من فخرها — فلعظم مفخرها به مهشوم
وليحس مرّ الضيم ناكل ناصر — فالمرء مافقد النصير مضيم
فلئن حسدت بها فهاأناذا كما — شاء الحواسد بعده مرحوم
ان يصح وارثه سواى فدأ له — سهم يخصّ به وذاك سهوم
فهنا هم فترانه عندى شجى — يطوى على الذعاته الحيزوم
أفتى الفتوة والمروة والحجى — بعداً ليومك انه لمشوم
ان امرءاً لم يشج يومك قلبه — لفؤاده من صخرة ملموم
لوأن وجهك لاتخوّنه البلا — وانشق عنه اللحدوهو وسيم
كشف الغطاء له رأى من حالنا — ما عنده فرط الشقاء نعيم
وأرى أصايلناوهنّ هواجر — مسجورة و نسيمهن سموم
فالخل خلّ والنديم ندامة — والرزء مرّ والحميم حميم
والخصب جدب والثراء خصاصة — والعذب مرّ والغدير وخيم
وسيل أندية الندا عاف على — العافي وروض المكرمات هشيم
والفضل أكسد مايعرض تاجر — للبيع في أسواقنا و يسوم
فلئن تبوأت النعيم فعندنا — مما نكا بده عليك جحيم
·اخي لا لاب ولامّ سوى — ود لايدينا عليه ضموم
أثريت بعدك من عداي و انني — بخلاف ذاك من الصديق عديم
فكأنما الايام آلا صرفها — أن يدوم على الزمان كريم
يا قاتل الله الحمام بمثله — وجرى عليه قضاؤه المحتوم

أفنى أوائلنا فاشرب فارساً     مَن كأسه ما أفضلته الروم
من كلّ من طاف البلاد كماطوى     الاحيآء في طلب الغريم غريم
يطأ الملوك فكل ذي جبرية     بالذل مارنه له مخطوم (١)
أورافع فوق السمآء بناءه     فيرى له بنجومه تعميم
جاث على حدّ الفرات كبازل     سيم البروك وظهره معكوم
وجثى على حيي نزار ويعرب     عركا كماسيم الدباغ أديم
وقفاً بنا تلك القرون فشره     فينا و فيهم حادث وقديم
لشربت شرب الهيم أعمار الورى     هل لاصدرت كماصدرن الهيم
هل لا تخمت بما أكلت فطالما     أودى بتخمة أكله المنهوم
لم ينج منك أزل (١) ينطف ماؤه     علقا ولاجهم اللقاء أشيم (٢)
كلا ولا رقشاء يقدح لحظها     شرراً بهن أهابها موسوم (٣)
ومتى شحت فاها فثم سحايب     بيض المخايل ودقهن سموم
وطويل قادمة الجناح له اذا     شمّ الهوان بجوه تدويم (٤)
ماض يشيعه الى أو طاره     هجن بهنّ من الدمآء وشوم
وأثيث عرعرة السنام كأنها     نبت على بعض الهضاب عميم
يتخبط الاحيآء حتى لم يكد     ليسيم خشيته السوام مسيم
تتناذر الاحياء صولته فما     حي و ليس له عليه هجوم
يسم الفحول بنا جذيه فمعوز     فحل وليس بصفحتيه كلوم
أرثي الحميم فما أتم قصيدة     يرثى بها حتى يموت حميم
ان يتخذ نظم المراثي لامرىء     دوني فجلّ قصائدي مقسوم
أرجاله وأخص منكم جعفراً     ولشأنكم و لشأنه التعظيم
قمر المحافل لايشكك أنه     للبدر في حسن الرواء قسيم
المرتضى الشيم التي لو قسمت     في الناس ما كان امرؤ مذموم
وذوي مودته وأولكم فتى     الدنيا أبو اسحق ابراهيم

---

(١) المارن طرف الانف أومالان من طرفه ،

(٢) اى الذئب ، (٣) اى الاسد ، (٤) اى الحية ، (٥) اى النسر أو العقاب ،

قلم الخلافة والذى لقضائه … في أهلها التأخير والتقديم
قلم تحاط به البلاد و يحفظ … الا قليم فالا قليم فالا قليم
لا جددت لكم الليالي ترحة … وانفض جيش الحزن فهو هزيم
وثنى أعنته و أنفد نبله … قلق وأمضى بيضه مثلوم
حاجاتنافي الدهر أن تبقوا لنا … فابقوا بقاء النيرات ودوموا
وانا أبو الكلم اللواتي روضها … أبداً على رعى الخطوب جميم
من كلّ معلمة كما نشرتّ من … طيّ البرود يزينه التسهيم (١)
هن النجوم فان سما متمرد … لسمائهن فانهنّ رجوم

☆☆☆

بلغ شاعرنا (ره) أن الشيخ زاهر بن يوسف يتصيد السيطى - نوع من السمك - بسيف دبستان (٢) فشكر صنعه فقال: وبعثها اليه ،

جزى الله عنا زاهراً في صنيعه … بناخير ما يجزى على الخير منعم
تتبع أقصى ثارنا فأصابه … فماطلّ منا عند نصرته دم
درى أن عند الحوت بعض دمائنا … فخاض اليه البحر والبحر مفعم
وأغرب في استأصاله فأتى بما … يشقّ على مصيديه و يعظم
فأصبح صياداً وماكان قبلها … بشيء سوى صيد الفضائل يعلم
فمامدّ كفاً للترات ولا مشى … باقدامه في الاخذ للثار مسلم
فحياه عني حيث ماحطّ رحله … من الارض محلول النطا ين مرزم

☆☆☆

---

(١) اخذ هذا المعنى من قول البحترى ،

الست الموالي فيك نظم قصائدى … هى الانجم اقتادت مع الليل انجما
ثناء كان الروض منه منور … ضحى وكأن الوشى فيه مسهما

(٢) دبستان قرية لعل هى التي يقال لها اليوم دمستان . وهى قرية من بورى قرية من قرى البحرين منها الشاعر الفحل الشيخ حسن الدمستاني رحمه الله،

وقال : مجيباً على قصيدة تلميذه الغنوى ،

نصحت لله فلا تتهم — وجئت بالحكمة ياذا الحكم
صدقت أني رجل ربما — مال بى الود لبعض الحرم
و أنني أعتد انسى باد — ناهن عندى من أجل النعم
لكنني لو برح الشوق بى — وافضت العشقة بى للعدم
ثم توقعت لادراك من — تهون عندى فيه حمر النعم
لا أتعا طى ما بنا فى التقى — في خلوتي لاوحياتى قسم
ماحصلت كفى على ريبة — الاوراحت من يميني سلم
لاغرو فالسرحان قد ربما — عاف لامرما افتراس الغنم
زمّت بتقوى الله نفسى وما — غاية نفس بالتقى لا تزم
ما رمضان بمبرى و ما — كنت لاخشى غير بارى النسم
فقو ظهراً بى فانى امرؤ — أجتنب الاثم وأخشى اللمم
أئن تأخرت لامر و ما — زلت به عندك منى القدم
حملتني ظناً على خطة — شنعآء تزاور عنها الشيم
فاستغفر الله لامر جرى — به علي اليوم منك العلم
ودم دوام الدهر ياخير من — يهجر لاقولا ويهدى نعم

***

وقال: يصف حلوا، البرشتوه ، وهي تصنع من الرطب بعد نزع النـواة ويصف في الانا محشواً باللوز . و يضاف عليه السكر والسمن والدقيق المحمص سنة ١٠١٣هـ

باءت حنيفة بالخسران اذ عكفت — دون الانام من الحلوى على صنم
لو أنه من (برشتوه) وقد عكفت — عليه لاتبعتها سائر الامم
حلوآء لوجعلت مثقالها دية — بكر لما طالبتها تغلب بدم
ولو تكرم منها ( مادر ) بقرى — ضيف لماوصف الطائى بالكرم (١)
ولو تراءت على بعد لذى شبع — الفيته و هو يشكوسورة القرم

---

(١) مادر هذا يضرب ببخله المثل ،

ولو اتيحت لاهل النار فاشتغلوا ... بأكلها ما رأو للنار من ألم
هذا ولو طرقت في النوم ذاسنة ... ماود يقضته من ذلك الحلم
لولم أذقها والبسها المديح لما ... وجدت خلق لساني نافعاً وفمي

وقال يصف مجلساً مرّ له ـ بأم الحصم ـ من أوال (١)

لايوم كيومنا ـ بام الحصم ـ ... حيث التفتت لنا وجوه النعم
والقهوة تسعى من يمين لفمي ... في طايفة غدوا بحرّ الشيم

☆☆☆

وقال: ( ره ) يهني الشريف العلوي جعفر بن عبدالجبار الحسيني الموسوي بزفافه،

هناك ربك ماأولاك من نعم ... ياخير من أنبتت جرثومة الكرم
ونلت في ضمن ماأوليت من نعم ... يمناً ومأمنة من زلة القدم
الان لان الزمان الوعر جانبه ... وافتر عن ثغر طلق الوجه مبتسم
وأصبحت تتحف البشرى توافلها ... امّ الرجاء وقد مرت على العقم
ما انتجت ذروة الافلاك فايدة ... كهذه وقضاء اللوح و القلم
خير الرجال قضى سعد الجدود له ... بأن تزف اليه خيرة الحرم
يابن الذين تولّى الله مدحهم ... دوني فهم أغنياء عن مقال فم
قوم كأنك اذ تتلوا مناقبهم ... تغري بزهر الربى معتلة النسم
وقرّ عيناً وطب نفساً ونم دعة ... يصحبك ذلك يقضانا وفي الحلم

☆☆☆

وقال: (ره)

ياطرس قل لاخ السماحة والندى ... وفتى المروءة و الكريم المنعم
يامن اذا جرح الانام زمانهم ... رجعوا اليه رجوعهم للمرهم
أصبحت منذ اليوم ضيقة يدي ... فابعث الي ولو بعثت بدرهم
أنا غرس أنعمك التي لاعذر لي ... ان لم اواصل شكر تلك الانعم
فلاشكرنك ماحييت وان أمت ... فلتشكرنك بعد موتي أعظمي

☆☆☆

(١) ام الحصم . قرية صغيرة تنزل أيام الصيف . وهي جنوب المنامة عاصمة البحرين ،

وقال (ره) يمدح صديقيه الشريف ناصر بن عبدالجبار بن حسين العلوى الموسوى . و الخواجه ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن اسماعيل . كاتب ديوان السلطنة (بأوال) ويشكرهما على صنيعهما ،

لى ان تحا مانى أخ وحميم     أخوان فضلهما عليّ عظيم
كهفان آوى في الخطوب اليهما     وعلى النصير يعولُ المظلوم
ركنان ظهرى ان تمطى حادث     ليطيحنى بهما معاً مدعوم
كل له من ضئضىء النسب الذى     يعزى اليه ذروة و صميم
جاءت بهذا من قريش جحاجح     وأتت بذلك من تقيّ قروم
وهما فتى فتيان هاشم ناصر     و جمال آل تقى ابراهيم
أخذا بأسباب السماح فان تقل     هذا سخيٌّ قلت ذاك كريم
وتساويا جوداً فذا غيث وذا     بحر به سفن الرجاء تعوم
وتشابها حسناً فذا شمس وذا     بدر تجلت عن سناه غيوم
وتقاربا سناً فأوشك يوم ذا     ولدا بهذا يوم ذاك فطيم
وتوافقا غرضا فكل منهما     خلف الفضايل والكمال يحوم
ان قلت ذا نطق فذاك مفوهٌ     أو قلت ذا فطن فذاك فهيم
هذاك فرد فى كتابته وذا     بغوامض النظم العويص عليم
لا مورد الامال في كنفيهما     مرولا مرعى الرجاء وخيم
ان امرءاً ساواهما بسواهما     لاخو عمى أوكالا غرٌّ بهيم
أومادر كأخ السماحة حاتم ؟     خطب لعمر أبى الكرام جسيم (١)
رعيالى الذمم المضاعة وامرؤ     ارعى فلم يرع الذمام ذميم
وتشاطرا نفعى فهذا جنة     آوى لبهجتها و ذاك نعيم
وصفا بكلٍّ منهما عيشى فذا     روض اغازله وذاك نسيم
هذا يلازمنى نداه كأنه     لى حيث كنت من البلاد غريم
وجميل ذلك لايزايلنى فلى     منه حديث صنيعة و قديم

---

(١) مادر . هو من بنى هلال بن صعصعة يضرب به المثل فى البخل . حتى يقال أنه سقى يوماً ابله من حوض فبقى فيه بقية فغوط فيه لئلا يشرب منه أحد ،

ولربَّ قول بت منه كأنني ... مما صليت بناره محموم
كشفاه عند سماعه عني فما ... أنا ذا وشارفت الهلاك سليم
أناعين من لهج الانام بذكره ... فحدا بذلك ظاعن و مقيم
حتى رايت العرب تحسدها به ... عند التفاضل فارس والروم
أو يابسا مما أحوك ملابسا ... تبلى الملابس غير ها وتدوم
من كل معلمة إذا نشرت طوى ... زهراً لها الموشيُّ والمرقوم
ما اجتابها أحد فأدركه الردى ... وبقاء لابس مثلها محتوم
يستأنف العمر الجديد وعظمه ... من طول ما ألف التراب رميم
فأما ومرفوع السقايف مثلها ... عولي على الفحل المسن عكوم (١)
نا، يشق على المطي بلاغه ... فتظل تقعد دونه و تقوم
تستفرغ الشهد الركائب نحوه ... فلهنَّ وخد دونه ورسيم
لان استطالا بالنوال علي وا ... لمعطي بشكر عطائه ملزوم
لا كافئتهما بكلِّ قصيدة ... عرض الكرام بمثلها موسوم
يتهلل الحرّ الكريم لمثلها ... دعوى والا مثلها معدوم

***

وقال : (ره) في عبدالقاهر بن عبدالرؤف وهو يومئذ بالقطيف وبعث بها اليه بالبحرين يتشوق اليه ويذكر له غرضا في سنة ١٠١١ هج (٢) :

يانسيم الشمال أدّ رسالا ... تى و بلغ تحيتي و سلامي
واحتقب عب، ما أبثك من ... فرط اشتياق ولوعة وغرام
لفتى هاشم أخا السوّدد العر ... ب وربّ الهبات والانعام
ان دهراً قضى ببعدي عن ... ناديه اولى مقصر بملام
وحشى ألهب الفراق حواشيـ ... ـه الاحرى حشى ببل الاوام
ومحبا عانى الفراق ولم يقض ... لاقوى امرئ على الالام

---

(١) العول بكسر العين الاتكال والا، عتماد . ويقال : فلان عولى من الناس أي عمدتي، والعكوم بكسر العين : يقال ماله عكوم ، أى منصرف ومعدل،
(٢) أثبتها السيد (ره) ٢٨ وعندنا ٣٦ بيتاً .

أشخصتنى عنه النوى بعد ما    طال ثوائى بجوّه و مقامى
زحز حتنى عن غابه والعفرنى    ذله فى مزايل الاجام
خرطتنى من سلكه وبتيمات    اللاءلى جمالها فى النظام
حلاتنى عن ورده فاقض بالحتـ    ـف الملقى دون الشريعة ظامى (١)
وصلتنى بغيره و أخو الصحة    يدرى ما قدرها فى السقام
يا أخا هاشم بن عبد مناف    دعوة من أخى رجال كرام
أى عين تراه لى غير مكثى    بين قوم لا يفهمون كلامى
ما مقامى فيهم و حاشاك الا    كمقام اليقظان بين النيام (٢)
تجتلى العين منهم صور الانس    وهم من هوا مل الانعام
ليت أنى بدلتهم وهم البيض    لسام بالسود من نسل حام (٣)
من غبي لايملك الفرق فيما    بين وسطى يديه و الابهام
ولئيم واهى المروءة لا    يفرق بين الاكرام و الايلام
غير أن السراة من هاشم الغر    رعوا حرمتى وحاطوا ذمامى
أو سمونى كرامة الحقتنى    بهم مع تباين الارحام
معشر آثروا السماح على الما    ل وحاطوا أعراضهم بالحطام
تلك أبياتهم فلجها فهل تبصر    فيها سوى عياب اللام (٤)
الفوا بذلة النفائس فى السلـ    ـم وبذل النفوس فى الاقدام
فهم المطعمون والعام حام    وهم المانعون واليوم دامى
أخذوا عن عليهم حين تنبوا    البيض قطّ الطلا وقدّ الهام (٥)
رفضوا الخيل ربما استشعروا فـ    ـيها الذى الكر عارض الاحجام

---

(١) حلاءه : أى طرده،

(٢) أخذ هذا المعنى من المتنبى بقوله فى داليته ،

ما مقامى بدار نخلة الا    كمقام المسيح بين اليهود

(٣) حام أبو السودان ،

(٤) اللام : الدروع ،

(٥) يشير رحمه الله . الى ضربات جدهم على بن ابى طالب (ع) فقد كانت ضرباته وتر. اذا اعتلا قد ، واذا اعترض قط ،

فهم في المكر أسرع منهن | وثوباً و من مروق السهام
من كعبدالحميد ان نكص الذ | مر وحرّت مواطىء الاقدام (١)
بطل يسخن العيون القريرا | ت بضرب يقرّ عين الحمام
يوجر القرن كلّ فوهاء تبدى | لك ماخلف ظهره من أمام (٢)
مذرأى النقص في السيادة با | لمال قلاه وساد بالاعدام
غير أن لاسلوّ عن تلكم الدار | ولا عن أولئك الاقوام
ياأخا الفضل والنباهة والسؤ | دد والذكر والايادى الجسام
لاتكلني الى انتقالي و مكثي | في اناس سواكم و مقامى
فعلوقي بكم وان نأت الدار | علوق الارواح بالاجسام
انها خطة أجاء لها الحظ | فعـفوا عن زلة الايام

☆ ☆ ☆

وقال : رحمه الله ،

يامن بهواه سيط لحمى ودمى | لانالك ما تراه بى من الم
ان لم تهب الحياة فى وصلك لى | فامنن كرماً وردنى للعدم

☆☆☆

وقال : (ره) وقد بعث بها الى أهله بالبحرين ،

يانزولا بين أجراع الحمى | بعد كم عن عيني النوم حمى
هل تعيرون جفوني هجعة | أم ترون النوم شيئاً حرما
أرسلت من دمعها فى حبكم | عارضاً يهمى وتياراً طما
وأسالت ذاك مبيضاً فان | طال هذا البعد أجرته دما
انّ عيناً لاترا كم لاترى | الفرق مابين هداها والعمى
و كذاك السمع يشكو بعد كم | عارض الوقر به والصمما
سادتي أسلمت فى الحبّ لكم | أفينجوا سالما من أسلما
ان يكن أذنبت فى حبكم | فأقيلوني ذنوبى كرما

☆☆☆

---

(١) الذمر بكسر الذال : هوالشجاع ، (٢) الضمير هنا للطعنة ،

وقال (ره) سنة ١٠٠٥ هج ؛

ياخليليّ احبسا الركب إذاما … جئتما عن أيمن الحيّ الخياما
وابلغا سعدى عن الصبّ الذى … غادرته غرض السقم السلاما
واسألاها وارفقا جهد كما … عجباً واستفهماها لا ملاما
مالها تحمل أعباء دمى … وهى لاتستطيع من ضعف قياما
وبريق لاح وهناً بعد ما … هدأ الطائر في الوكر وناما
في كثيفات الحواشى دلج … يتجاوبن فيشبهن السواما
بتّ أرنوه بعين ثرّة … تكف الدمع فرادى وتواما
وهو يفرى حلل الليل كما … جردّ الفارس في الحرب حساما
وصبا هبت سحيراً فروت … خبراً أوقع في القلب كلاما
حدثت أنّ عريباً باللوى … نقضوا العهد ولم يرعوا ذماما
واستحلوا من دم الصبّ ولم … يرقبوا الا ولم يخشوا أثاما
ياعريباً حللوا سفك دمى … انما حللتم شيئاً حراما
نمتم عن سهرى ليلا بكم … ومنعتم جفن عينى أن يناما
مالكم بدلتمونى سادتى … بالرضا سخطا وبالوصل انصراما
كلما عنّ له ذكركم … أسبلت أجفانه الدمع سجاما
واذا غنت حمامات الحمى … حمت النوم وأهدته الحماما
فهو بين اليأس منكم والرجا … ميت حيّ فداووه لما ما

☆ ☆ ☆

وقال : (ره) يعاتب الشيخ خميس ابن سالم بن ابى سرور ، وكان مريضاً ؛

لا ألمت بجسمك الالام … يا ضياءاً والعالمين ظلام
بى اوحدى ماتشتكيه ومصرو … ف الىّ الغداة عنك السقام
أنا أولى بحمله عنك فالسيـ … ـد يغنى بالكلّ عنه الغلام
لك طول البقاء فابق وأفد … يك أنا ياابن سالم والانام
ما ألذّ الحمام ماكان مدفو … عا الينا عنك الغداة الحمام

ما لعمري شكوت بل شكت ا | لايام و المسلمون و الاسلام
مرض لم يكن ليحدثه شرب | يذافي مزاجه و طعام
انما أحدثته همة نفس | يذبل دون همها و شمام
واذا كانت النفوس كباراً | تعبت في مراد ها الاجسام (١)
و عزيز أنا نعودك بالكتب | ولا زورة ولا المام
والذي بيننا من البعد يستد | نيه زخفا من لاله أقدام
ليس الا أن العزيز من الناس | لديكم أعزّ منه الحطام
تبّ للدهر ليس يرضيه حتى | تتساوى كرامه و اللئام
قلّ أن تمدح الكرام وتمضى | حقبة ثم لا تذمّ الكرام
غير بدع فما رأينا كريماً | لم تغير أخلاقه الايام
وعلى ذا وذا فز اراك أنى | كنت عنا تحية و سلام

☆☆☆

و قال : وقد طلب منه بعض أصدقائه أبياتا يتشوق بها الى أخيه عن لسانه ليبعثها في صدر الكتاب ،

سادتي ان نأت الدار بكم | فلكم في ساحة القلب مقام
ماحمام الايك لما بنتم | عن مجاني الربع لي الاحمام
كلما رجعّ في تغريده | راجعتني صبوات و غرام
فهو مثلي في معاطاة الجوى | فكلانا حلف شجو مستهام
غير أني لا أرى أجفانه | أبداً تندى ولي دمع سجام
ساهراً لم أدر ما النوم اذا | ضم هذا الناس في الليل المنام
فسلوا عن مقلتي طيفكم | فهو لا يطرق من ليس ينام
غير بدع بثّ الشوق لكم | فالى سيده يشكوا الغلام
وعليكم من كئيب مدنف | طلقت أجفانه النوم السلام

☆☆☆

(١) هذا البيت ضمنه و هو للمتنبي ،

وقال : (ره) يستهدي بعض أخلائه سلجماً وذلك سنة ١٠٠٦ هج ،

يا كريماً لم يزل معروفه   طوق عنق العربي والاعجمي
انّ بيتي مقفر فابعث له   بقليل من أشار السلجم

☆☆☆

وقال : (ره) وقد صدربها كتابه جوابا الى بعض أصدقائه من أعيان أهل القطيف سنة ١٠٠٥ هج ،

ورد الكتاب من الجناب السامي   فأخذت في الاجلال و الاعظام
ووقفت منتصباً فودّدت هامتي   لو أنها نابت عن الاقدام
و لثمته فكأن فارة تاجر   فعمت بعقبتها مناط لثامي
و فضضته فكأنما استجليت من   أسطاره مستودع الاكمام
فلراحة كتبته ألف سلامة   و على امرىءٍ أهداه ألف سلام

☆ ☆ ☆

وقال (ره) وقدصدربها كتابا بعثه الى العلامة المغفورله السيدماجد سنة ١٠١٧ هج .

سلام و أولى مايسير خادم   لمولاه ان عزّ اللقاء سلام
على سيدان أدرك النقص واحد   سواه من الاقوام فهو تمام

☆☆☆

و قال : (ره) و قد صدر بها كتابا بعثه الى ولده أبي الفرج ( حسان ) و كان جوابا عن كتاب بعثه اليه. وفيه بيتين ولم يكن لـه انس بالنظم قبل ذلك وهـو بشيراز سنة ١٠٢٣ هج ،

يامن يبلّ بما يغول اوامي   وتبوخ نار صبابتي وغرامي
أحييت حين بعثت لي بتحية   وسلمت اذ أرسلت لي بسلام
من بعدماوقفت على طرق الردى   نفسي وماحامت ورآء حمامي
بيتان جاءآ منك كانا نغمة   رجحت بما عندي على الانغام
اني لارجو أنّ هذي قطرة   جاءت مقدمة الغمام الهامي
فالنار يلقيها الزناد شرارة   وتكون فيما بعد ذات ضرام

انّ الهلال تراه أصغر ماترى ... جرماً ويبدو بعد بدر تمام
ولربما أجداك طيب نشره ... زهر الحدائق وهو في الاكمام
ان طال بالاباء غيرك انني ... بك ما أطول مفاخراً واسامي
لازلت مكلوأً على منآك عن ... عيني بعين الواحد العلام

☆☆☆

وقال: (ره) يرثي الشريف العلامة أبي محمد الحسين بن الحسن الشهير بالغريفي سنة ١٠٠١ هج وأنشدها في اليوم السابع من وفاته،

جدّ الردى سبب الاسلام فانجذما ... وهدّ شامخ طود الدين فانهدما
وسام طرف العلا غضاً فأغمضه ... وفلّ غرب حسام المجد فانثلما
الله أكبر ما أدهاك مرزئة ... قصمت باب التقى والعلم فانقصما
أحدثت في الدين كلماً لواتيح له ... عيسى بن مريم بأسوه لما التحما
أي امرىء و يك أفجعت الزمان به ... فاستشعروا بعده التزفار والالما
كلّ يزبر ثناياه أنامله ... حزناً عليه ويدميها بها ندما
وينثرون وسلك الحزن ينظمهم ... على الخدود عقيق الدمع منسجما
لهفي ولهفي ما مجد عليّ على ... مجد تفرّق أشتاتاً وما التأما
لهفي على كوكب حل الثرى وعلى ... بدر تبوّء بعد الابرج الرجما
ايه خليليّ قوما واسعدا دنفاً ... أصاب أحشاه رامي الحزن حين رمى
نبكي خضمّ علوم جف زاخره ... وغاض طاميه لما فاض و التطما
نبكي فتى ماتخطى الضيم ساحته ... ولا أباح له غير الحمام حمى
ذو منظر يبصر الاعمى بروٌيته ... هدى وذو منطق يستنطق البكما
لوعلم الوحش ماينشيه من حكم ... لراحت الوحش من تعليمه علما
أو أسمع الاسد شيئاً من مواعظه ... لظلت الاسد خوفاً تكرم الغنما
لوأنصف الدهر أفناناً و خلده ... و كان ذلك من أفعاله كرما
ما راح حتى حشا أسماعنا درراً ... من لفظه وسقى أذهاننا حكما
كالغيث لم ينأ عن أرض ألمّ بها ... حتى يغادر فيها النبت قد نجما
كأنه و ضريح ضمّ جثته ... ذو النون يونس لما أن له التقما

يا قبره لا عداك الدهر منسجم — من المدامع هام يخجل الديما
صبراً بنيه فان الصبر أجمل با — لحرّ الكريم اذا ما فادح دهما
هى النوائب ما تنفك دامية — الانياب منا وما منها امروٌ سلما
فكم تخطف ريب الدهر من ملك — فأصبحوا تحت أطباق الثرى رمما
لو كرمّ الله عن هذا الردى أحداً — لكرّم المصطفى عن ذاك واحترما
صلى عليه اله العرش ما وخدت — خوص الركاب تأم البيت والحرما
فابقوا بقاء الليالى لايغير كم — دهر و شملكم ما زال منتظما
ما استعبرت والهات السحب باكية — حياً و ما افترّ ثغر الزهر مبتسما

☆☆☆

وقال :(ره) يتشوق الى صديقيه الشيخين الجليلين أبى عبدالله الشيخ خميس وأخيه الشيخ ابراهيم بن سالم بن ابى سرور التميمى . وذلك عند ماغادرا مقرّهما البحرين الى (تاروت) القطيف (١) لامرذكره يغير فى وجه المروءة ويفتّ فى عضد الفتوة والدهر عدوّ الاحرار. فقال يمدحهما ويعرّض بمن سعى بهما .وهى من لزومياته ،

خليلىّ حال البعدّ دون لقا كما — فهل لى يا ابنى سالم أن أرا كما
فوالله ما ان حال لما نأيتما — بعاد كما بينى و بين هوا كما
ولا حلت عما تعلمان من الوفا — ولا ألفت روحى بد يلا سوا كما
وددت لو أنّ الدهر أسعف أننى — تجرعت كأس الحتف قبل نوا كما
فبالرغم منيّ أن يروح ويغتدى — يناوح أفواج الرياح حما كما
لحاالله هذا الدهر فيما أتى به — ولاسالمت أيدى الزمان عدا كما
وخصّ رجالا حيث كانوا فانهم — سعوا جهدهم لاقدسوا فى أذا كما
ابى الله والبيت التميمى أن يرى — عدو كما من وصمة فى علا كما
الا فسقى (تاروت) جمة مائه — لاجلكما صوب الحيا وسقا كما

---

(١) تاروت : قرية . شرقى القطيف يحوطها ماء البحر فان مدالبحر امتنع الناس من الوصول اليها . واذا جزر صاروا يخوضون الماء اليها ،

وجهل بنا استسقاؤنا صيب الحيا ... لدار يغادى ساحتيها حيا كما
لعمرى لاضحى ليلها كنهارها ... لما انبثّ فى أرجائها من سنا كما
وان قرى البحرين أضحى نهارها ... دجى بعد ما فارقتماها كلا كما
لعمرى لنعم المستجيبان أنتما ... لمن ساورته نكبة فدعا كما
ونعم حسامى نعمة أنتما لمن ... تكنفه أعداؤه فانتضا كما
ونعم مناخ الطارقين اذا ارتمت ... بهم نوب فاستعصموا بندا كما
وكهفى حمى يغشى الانام ذرا كما ... ويعصم من ريب الزمان ذرا كما
فاقسم لوأنى اسايل واحداً ... من الناس من خير الورى ماعدا كما
الا رضى الله المهيمن عنكما ... وبارك فى أصل كريم نما كما
ولا زال ما استصحبتما سرمد البقا ... على هام من عاديتماه خطا كما

☆☆☆

( وقال رحمه الله )

من عذيرى من سوء حظ زمانى ... من خطوب أوهت قواى جسام
أصحب الماجد الكريم من النا ... س فيثنيه في نياب اللئام
واذا ما نضت يمينى حساماً ... لجلاد أغاب فيَّ حسامى
فلو أنى أوليت ناشية المزن ... اخائى أحلت طبع الغمام
أو طلبت الضياء لم تطلع الشمس ... ولم تبرح الورى فى ظلام
أو منحت الحمام صفو مودائى ... لما مات واحد بالحمام

☆☆☆

## ﴿ حرف النون ﴾

(وقال رحمه الله)

أهبت بالدمع اذبانوا فلبانى ... حتى لقد خفت أنّ الدمع يغشانى
وانهلّ من أحمر قان و من يقق ... كالدرّ فصل منظوماً بمرجان (١)

---

(١) اليقق . الشديد البياض ،

دمع يذيب أديم الخد سايله … لفرط ما صعدته نار أحـزان
ساروا وما أوقروا أحداج عيسهم … الا كراى على رغمى وسلوانى
نبت بى الدار حتى ضاق أرحبها … يوم النوى و نبابالروح جثمانى
مالى بهجرهم والدار جامعة … يد فكيف بنأى بعد هجران
يا صاحبيّ ألما بى على دمن … أقوت معالمها من أم عثمان
علّ الوقوف ولولوث الازار بها … يزيل بعض صباباتى و أشجانى (١)
و أوقفانـي فيها ثـم لا تسلا … لها السحاب الغوادى بعد أجفانى
نوقفتى فى محانى كل منزله … خيرلها من ملث الودق هتان
خلقت لم أدر ماوادى العقيق ولا … دار تأبد مـأواهـا بمأوان (٢)
ولا الوقوف على الدارات من أربى … ولا مخاطبة الا طلال من شانى
ولا زجرت غراباً فى تعرضه … ولا أهبت بحاد خلف أضعان
ولا وقفت لغادى المزن أسأله … سقى المنازل أقوت بعد سكان
حتى علقت بأعرابية ألفت … ورمل الحمى حيث تهوى الريح بالبان (٣)
فاعتضت بالاهل وحشا والديار فلا … فالوحش والبيد أخدانى وأوطانى
هيفآء تثنى و شاحيها على غصن … تهفو بـه نسمات الدلّ ريـان
غصن ينوء بحقف فوقه قمر … يضىء فى جنح جثل النبت فينان (٤)
تمج ألحاظها حتفاً تولد عـن … سحر يشق عصى موسى بن عمران
نواظر نالنا من فتكهن بنا … أضعاف ما نال فى الدار ابن عفان (٥)
أورثننا سقما مـا للمسيح يـد … ببرئـه لاولا للشيخ لقمـان

---

(١) أخذهذا المعنى من الشريف الرضى رحمه‌الله بقوله

قف بى ولولوث الازار فانما … لى مهجة علق الهوى بفؤادها

(٢) ماوان . اسم مكان ،

(٣) البان . نوع من الشجر

(٤) ينوء اى ينهض . والحقف قطع الرمل المجتمعة . والجثل الشعر الكثيف ،

(٥) يشير الى مقتل عثمان بن عفان ثالث الخلفاء (رض)

تفترعن موردعذب النطاف على    أرجائه من نفيس الدر سمطان
يثنى الملم بها عن ضمّ قامتها    حقان فى الصدر من عاج نقيان
تلك التى أورثتنى بعد عافيتى    سقما ألحّ على جسمى فأخفانى
وحاربت بين جفنى والرقاد فما    ألقى الدجى بسوى أجفان سهران
وطال مابتّ احي الليل مرتشفاً    ريق المدام على ترجيع ألحان
يسعى بهانمل الاعطاف و جنته    كراحة اذ كلا لونيهما قان
اذا علاها نمير المآء اولدها    دراً تخلص عن أحشاء عقيان
أنا الذى ضاق بى صدرى وضقت به    فنحن عند اتحاد الوصف مثلان
ان شاء لم اعطه والجود من شيمى    والحزم ذاك ولا ان شئت أعطانى
ماسرنىّ فرآنى ضاحكا أبداً    كلا و لاساءنى يوماً فأبكانى
بلوت هذا الورى طراً فماحصلت    يدى على غير بادى الغدر خوّان
ان الـوزيـر أدام الله دولته    لواحد ماله فى الناس من ثان
أهاب بى جوده من بعد ما وقرت    عن استماع منادى العرف آذانى
وشدّ أزرى بما ضاق الثناء به    ذرعـاً ففههنى عجزاً وعيانـى
يثنى العفاة على عيس وقفن بهم    على ندى أريحي غير منان
لم يرض بالمجد موروثا فأحرزه    كسباً وأوله يغنى عن الثانى
فلا مزيد على مـا أتحفته بـه    أيدى مساعيه من عزّ و سلطان
ما أقرب الشبه مني في جـلالته    وملكه بابن داوود سليمان
ماسار في موكب الا وحفّ به    من الوحوش وطير الافق جيشان
كأنّ عمته ليثت على قمر    دانى التألق يغشى مقلة الرانى
أنام سرب الرعايا فى ذراه فما    تنفك نايمة فى ظلّ يقضان
لم يرض ان غمر الاحياء نائله    حتى كسى بالصنيع الهالك الفانى
أحيى مآثر من أودى الزمان به    فظل ينشر ما يطوى الجديد ان
اني لاحسد بيتي شاعر لبسا    بذكره لهما أثواب احسان
كساهما بهجة اعجابـه بهمـا    فما كملا بعد أن هما بنقصان

لله ما و سعا مع ضيق وزنهما　　من جملة لم يسعها قط بيتان
في كل مصراع بيت منهما جمعت　　أشيآء يعجز عنها كنه تبيانى
عناصر و من الايام أربعة　　وجوهر وسلاح و اسم ريحان
والزم الناس ان يأتوا بمثلهما　　معنى ووزنا من القاصى الى الدانى
فظل يرسل كلّ طرف فطنته　　فمن عثور عن الغايات أو وانى
حتى تمطىّ على العلات ذومرح　　من فكرتى سابق في كلّ ميدان
لاينثنى دون أن يسمو لغايته　　كأنه و قضاء الله سيان
بعثته فأتى بالنجح من كثب　　ان الجنا لقريب من يدالجانى
انا الذى هزبى دهرى معاطفه　　عجباً فلم أبتسم عن ثغرجذلان
ماافترعن مثل ما أرسلت من حكم　　فم ولا ضمّ قلبى صدر انسان
ولا تناول شأوى كفّ ملتمس　　أنا وقد قصرت عنه السما كان (١)
ان قلت شعراً فلى في كلّ جارحة　　نظم ينيف على احسان حسان (٢)
مازال يكحل لما راح يعنق بى　　طرفى ترا طرف من فى الشعرجارانى
أولانى الله ما أولى ففهت به　　فالحمد لله لالى حيث أولانى

٭٭٭

وقال : يخاطب أحباءه ،

لوتمرضون و حوشيتم لعدتكم　　سبعاً فمالى مريضاً لا تعودونى
ان لم ترونى أهلا أن ازار فمن　　احسانكم شرفواقدرى وزورونى
مابى وحقكم حمى و لا مرض　　بل من هوى فى صميم القلب مكنون
لوأنّ بالر اسيات الشمّ أيسره　　ذابت فكيف بشخص صيغ من طين

٭ ٭ ٭

وقال : (ره) و قد اقترح عليه الشريف العلامة ماجدبن هاشم هذا المعنى سنة ١٠٠٥هج،

سواد فرع التى هام الفؤادبها　　وحظ عاشقها فى اللون سيان
ليلان ضاع صباح الوصل بينهما　　فيأس اذا اكتنف الاصباح ليلان

---

(١) السما كان . نجمان معروفان ،
(٢) أرادهنا حسان بن ثابت شاعر النبى الصحابى المشهور ،

وقال : (ره) يعاتب صديقين له ،

| | |
|---|---|
| ياطرس قل لخليلي الذين هما | كالعين لي في اختلاف النفع والاذن |
| يمنى يديّ و يسراها و ماملكا | رقّيّ بما أسلفا عندى من المنن |
| هذا يمينى اذا كان الدفاع وذا | يسراى ان استعن يوماً بها تعن |
| السيد الندب درويش وصاحبه | جمال عطارة الامصار و المدن |
| انس المجالس نجم الدين أطرب من | شدا ومن بمراعات اللحون عنى |
| هدا كما الله انى ما صحبتكما | الا وأرجو كما عوناً على الزمن |
| ولا لبستكما في كلّ نائبة | الا لكونكما من أحسن الجنن |
| فمالى اليوم أستعطيكما تتنا | وهان لابارك الرحمن فى التتن |
| فتجبهانى بردّ لا يقوم له | صبرى ولا يتقضى عنده حزنى |
| ماكان عذر كما قولا لاسمعه | فان تتنكما من أعظم التتن |
| لو سمتمانيه بيعا كنت جئتكما | سعياً بما شئتما فيه من الثمن |
| انى لانشد اذ خيبتما أملى | بيتاً لبعض ذوى الالباب و الفطن (١) |
| (ما كنت أول سار غرّه قمر | ورايد أعجبته خضرة الد من ) |
| و قا كما الله عتبي ان أيسره | لاتستقر عليه الروح فى البدن |
| و سلم الله ربى كلّ شارقة | عليكم ماشدت ورقاء فى غصن |

☆☆☆

والتمس منه بعض الشخصيات نظم أبيات لتنقش على باب داره فقال :

| | |
|---|---|
| أنا أرفع الابواب الا أنني | ادنى لباغى العرف مما دونى |
| ما أغلقونى دون طالب حاجة | راج وموئل طالب مسكين |
| لم تفخر الابواب الا طلتها | فخراً لكونى باب «شمس الدين» |

☆☆☆

وقال (ره) وهو بشيراز وقد بعثها الى أهله ،(٢)

| | |
|---|---|
| حمامات شيراز رفقاً بنا | لهجتنّ بالنوح ما عند نا |
| وذكر تنا اليوم مالم تكن | صروف النوى أمس أنسيتنا |

---

(١) وهو أبو تمام الشاعر الفحل ،

(٢) فى اعيان الشيعة ١٨ وفى نسختنا ٣٠ بيتاً ،

أراكن اما طعمنا الكرى ... أخذ تنّ بالنوح تو قظننا
علام وأنتن عند القرين ... فى بارد الظلّ دان الجنا
تغازلن فاكهة غضة ... و آونة غصناً لينا
تنوح اشتياقا و تغريد كن ... غنآء، فشتان ما بيننا
فان بكانا على من نأى ... خلاف بكاك على من دنا
لحا الله أبطلنا فى الغرام ... دعوى و أكذبنا ألسنا
و اكثر نا عند الانه ... ميتاً و أجمدنا أعينا
الا قل لسكان وادى المحل ... هل وردوا فى الهوى ورد نا
فانا نغصّ بمآء الجفا ... وهم يستسيغون ورد الهنا
فمن لعليل أبى أن يبل ... بغير كم داءه المزمنا
تمرّض حتى استعاد السقام ... من جسمه واستقال الضنا
عجبت لكم و الليالى أبى ... لها خلق السوء أن تحسنا
تبيتون أكرى الورى مقلة ... ونسهر والثار فيكم لنا
أضيق المجال على من جنى ... عليه الاذى أم على من جنى
فياهل علمتم وأنتم هناك ... ماعند نا منكم ها هنا
يمينا بكل أمون العثار ... أقصا منى من عليها منى
لسكان ظهرمنى(١) من أوا ... ل أول مطلبنا والمنا
فيا صاحبى و الفتى ربما ... أحال على خله ماعنى
سألتك ألا طرقت الخيام ... و قلت لسكانها معلنا
أءنتم على حفظ تلك العهود ... أم نقض البعد ذاك البنا
ألا ربّ قوم أباحوا لنا ... من الوصل أطيب مايجتنى
وفيهم من الحسن ما فيهم ... فلم نر ذلك مستحسنا
يريدون سلواننا عنكم ... و لوكان ذلك لم يسلنا
فلا تنكرنّ علينا الرحيل ... غداة نأى الركب عنكم بنا
فبالرغم أن يستقل الدحب ... عن من يحب و أن يظعنا
فان ترنى مشئماً تارة ... و آونة ترنى معمنا

---

(١) بفتح الميم قرية بجزيرة البحرين ،

لا عناض من خلة خلة وأبدل من مسكن مسكنا
و ماذاك الالان أستقرُّ عند كم ولان أسكنا

## ﴿ حرف الياء ﴾

وقال : وقد بعث بها الى السيد الشريف رضي الدين بن عبدالله الحسين القاروني .

الا قولوا لسيد نارضي أخاالمعروف والخلق الرضي
علام جرى فلم يستول يوما على الامد القصي ولا الدني
فلم ينعته واصفه بشيء فما هو بالسريع ولا البطي
وما الامد الذي أجري اليه فقصر عنه بالامد القصي
ولم أكدى وماالقت يداه بآلتها الى حسيى بكيي(١)
وما طرح المزادة حين ألقى بها الا على السيل الاتي

☆☆☆

وقال : (ره) وقدبعث بهاالى صديقه حسن بن محمد بن ناصربن على بن غنية و أصحبها شيئاً من زهر الرازقى ،

سقى الوسميّ وجه أبي علي وعاقر داره صوب الولي
ولابرحت رياض البشر تسرى اليه با لغداة و بالعشي
فتى مازلت أدعوه ولياً حميما عند خذلان الولي
حملت به على الايام حتى أراني طاعة الدهر العصي
وكان أشاب ناصيتى ولكن رآه فردّ لى سنّ الصبي
هل الايام مؤذنة بضربى خباي بذلك الكنف الوطي
و ممتعنى بغرته التى من رآها فاز بالحظ السني
وما الامدالذى قد حال بينى و بين حماه بالامد القصي
فيحو جنى لا عمال المذاكى اليه ولا لاعمال المطي
ولكنى منيت بدهر سوء له حكم الضعيف على القوى
ولمالم أزر ناديه عجزاً بعثت لـه بـزهر الراز قـي
بعثت بـه لخدمـته لعلي أراه بأعين الزهر الجني

☆☆☆

(١) الحسى بالكسر . وهوالسهل من الارض - والبكى المقليل الماء ،

وقال: (ره) معاتباً بعض السادة سنه ١٠٢٧ هج

أمولى الورى انى جعلتك في الذى ... جرى أمس ماينى وبينك قاضيا
على أنه ان ردّ حكمك واحد ... فانك تلقانى بحكمك راضيا
فديتك و الناس الذين تراهم ... إذا حـمّ مالابدّ منه فدائيا
أيحسن انعاليك خدى كرامة ... وتتركنى أمشى على الشوك حافيا
وتشرب من كفى فمايقتل الصدى ... وأشرب منك مايزيد ظمائيا
ألم ترنى استقبلت أوجه شقوتى ... لديك و خلفت النعيم و رائيا
وجوه أحباء تبدلت دو نهم ... وجوه رجال يتقون أعاديا
و أفلاذ أكباد تلوذ عليهم ... وراء دموعى قطعة من فؤاديا
نباك الجفا والضرّ منهم مراده ... وهان لوأنى نلت منك مراديا
و حادثة أنزلتها بي لو أنها ... برضوى لخوىٰ جانباه تداعيا
يغضّ لها من طرفه ناظر العلا ... و يكسر من جفنيه عنها تعاميا
و هب أنها لم تأت عنك و انما ... رمانى بها من شله الله راميا
فما لك قد أعقبت عند مساءتى ... و هان عليك عند ذاك هوانيا
فان قرارى عندها و استكانتى ... على خجلى منها وفرط حيائيا
يردّ على ابن العاص عمرو حياءه ... وتلبس عرضى عنه تلك المخازيا (١)
ولا تدعى والصدق قولك اننى ... أحلت و دادى أوقلبت ثنائيا
رمى الله بالبعد البعيد مودة ... و أدنى امرءاً ماكان للودّ دانيا
دعاء على نفسى لابرار مقسمى ... وأنت فتنجو سالماً من دعائيا

---

(١) يقول : ان قرارى على تلك الحادثة خزاية، بحيث يصير عمرو بن العاص حيياً عندها مع أن مخزيته قد أذهبت حياءه ، يشير الى عمرو . واليوم الذى حمل عليه على (ع) بصفين فلما خاف أن يقتله على (ع) ألقى بنفسه و كشف عن عورته فاعرض علي عنه، ومثل فعلته فعل بعد ذلك بسر بن أرطاة أيضاً أعرض عنه على (ع) وتركه حتى قال الشاعر يعير أهل الشام،

أفى كل يوم فارس تند بونه ... له عورة وسط العجاجة بادية
يكف بها عنه علـــى سنانه ... و يضحك فيها بالخلاء معوية
فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ... سبيليكما لا تلقيا الليث ثانيه
متى تلقيا الخيل المشيحة غدوة ... و فيها على فاتر كالخيل ناحيه

و أمرض شيء للحشا و أشقه على النفس اخفائي على الناس ما بيا
أضام فلا أشكو و لو همّ ساعة لساني بالشكوى قطعت لسانيا
فطلق و راجع بعد حين مودتي تجدها على كثر الطلاق كما هيا
سقى الله بالجرعاء حياً و انني بذاك قد استسقيته لحيا تيا
هم أشرعوني باب كلّ رغيبة و كفوا الاذى عن أن يمر ببابيا
بعادهم قرب و فقرهم غنى تبلّ يدي اليمنى به و شماليا
فيا ابن الاولى اجتابوا الخصاصة والغنى على جارهم يبدو جديداً و باليا
اذا سدّ دون الاذن باب لعلة و كان مناداة الضيوف تناجيا
جلوا تلكم الجفن الملاء واعلنوا عليها بأصوات الدعاة تناديا
اعيدك أن اصفوا وتكدر أوانى و تغدر أوادنو و تصبح نائيا
ابتدر الغايات سبقاً فأنتهي لابعدها شأواً و لست أماميا

☆☆☆

وقال : مصدراً بها كتابا لبعض أصدقائه

و ان بدأ اسديتها لحقيقة بوقف ثناءي ماحييت عليها
فان سبقت لي بالسرور فهذه سوابق شكري يستبقن اليها

☆☆☆

وقال : يصف بلدة شيراز سنة ١٠١٠ هج

ان شيراز بلدة لايكاد الوصف يأتي وان ثناها عليها
ليس تدري سكانها أسرور النفس يأتي من خلفها أم لديها
لو رآها امرؤ وادخل عدناً سأل الله أن يردّ اليها

☆☆☆

وقال :(ره) وقد بعث بها الى القطيف (١)

ياساكني الخط في قلبي لكم خطط معمورة بمعانيكم مغانيها
ياجاد أرضاً تبوأتم معالمها وطفاء ينحل من دمعي عزاليها

---

(١) اوردها السيد الامين ١٩ بيتاً وهاك اقرأها ٢٧ بيتاً

يا أهل ترون لمحنيّ الضلوع على ذكر الديار وقوفاً في محانيها
يبلّ وصلاً إذا استسقته وصلكم وعز ظلّ بكأس اليأس يسقيها
كادت تقيم على أرجاء مصرعها لولم تجده بلقيا كم يرجيها
لم يولكم مذ تولى عنكم مللا لوجهه هو عن قصد موليها
ان ساق عن ربعكم أنضاءه فكفى له بأشياء من وجد يقاسيها
حشاً لو أنك تستملي صبابتها أكدى ولاذ بظل العجز مُمليها
وزفرة لو نوى اليوم الخليل بها أودى ولم يغن عنه برده فيها
لو سيم وبل الحيا اطفاء وقدتها لم تلفه ومياه الارض يطفيها
وعبرة لودعى نوح ليسلكها بفلكه قال بسم الله مجريها
ومقلة ألفت فرط السهاد فلو ردّ الرقاد عليها كاد يوديها
ماذا على الطير اذ بلى الضنا جسدى فخفّ لو حملتنى في خوافيها
لو يقعد الطير عن حملى لكم وسرت ريح الصبا فاطلبوني في مساريها
تلقى لكم جسداً لو أن علته يدعى المسيح لها ما كاد يبريها
لقد تضاءل حتى لو قذفت به في مقلة ما أحسته مآ قيها
ومستريح الى ترجيع نغمته أضحى يبث صبا باتي و يبديها
فما انثنت به أعطاف بانته الاثنى وجه سلواني تثنيها
ومستطير كأن الريح تلهبه اذا استمر عليه خفق ساريها
أشيمه خلبا والعين تبصره بعبرة سال حتى غصّ واديها
ومستميت السرى لو مرّ ناسمه بشعرة لم يكد مسراه يثنيها
سرى فأسرى الكرى مني فأنزل بي صبابة بتّ تخفيني و اخفيها
ياويح نفسي ما شيىء يعنّ لها الاوظلّ لبلوا ها يعنيها
ان أومض البرق أشجاها وان هتفت ورق الحمى بات حر الشوق يحميها
وان تبسم علويّ الرياح لها ألفيته لقصيّ الوجد يدنيها
لقد منيت بما اخترت المنون له ياقوم لو اعطيت نفس أمانيها
يا قطع الله أسباب النوى ورمى حجب البعاد بما يبلى حواشيها

☆☆☆

« انتهى »